هذه المقامات التي اشتهاها علامة الدنيا بلا خلاف

البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو

القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

عنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها

التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله

فراديس الجنان

الطبعة الاولى

المطبعة العامرية في شارع كلوت بك بمصر « لصاحبها امين الشدياق »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاحل جار الله العلامه اساد الديا شيخ العرب والعجم . فخر حواررم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضى الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصايح لما انت متسم به من حيارة منقتين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصايح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها محصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في احلاقك . رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في نسك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان ترتأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بمنزلته يكبر

يكرهم و يصعر بصعرهم . ولقد رايتا من المسايخ من يحتاط في اكرام مصحفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رسيق و بقلم جليل وفي ورق جياد وان يخط مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان بامر من التسجيها بان يوشح بتحيه باسات اسم المشيء وتفخيمه والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه من على ما وصل اليه من فوائده وبكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسحاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تحسين الالفاظ وتزيينها بطالب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يروع حتى يواري مصنوعه مطبوعه والا فما فلق في اماكنه وبدا عن مواقعه تسود بالعراء مرفوض عند الخطباء والشعراء وان بسه على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مناظمها من رابع الترتيب و مهمك ان كلمات السجع موضوعةٌ على ان تكون ساكنة الاعجار موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القرايين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا دهمت اياديَ سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بمحصن يحل الدين و يقرب الحين لو دهمت تصل ما لم يكن لك بدٌ من حرجين وتنوينه ونصب قرينته فعطلت عمل السجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتامل كلام سجاحة العرب في الانواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالعدايا والعشايا واذا طلع السطح طاب السطيح يريدون العدوات والباطح فما طنك بهم في ذلك اسئل

الله ان نعم لك سحال النعم ويعيسك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد
من اقاصي البلاد وتكتنك بركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء
من النار وتنت اسمك في حملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَحْمَدُهُ(١) عَلَى مَا أَدْرَجَ(٢) مِنْ آلَائِهِ فِي تَصَاعِيفِ(٣) ابْتِلَائِهِ وَمَا رَقَّنِي مِنْ دَرَكِ الْعُطَفِ مِمَّا أَذَاقَنِي مِنْ مَسِّ الْمَسَلَّةِ وَمَا تَهَدَّلَ(٤) عَلَيَّ مِنْ ثَمَرِ أَلْطَافِهِ(٥) حَتَّى اسْتَمْكَنَتْ أَصَابِعِي مِنْ اقْتِطَافِهِ وَاسْتَعِينُهُ فِي الِاسْتِقَامَةِ عَلَى سَوَاءِ(٦) سَبِيلِهِ وَاسْتَعِيذُهُ بِهِ مِنَ الِاسْتِمَامَةِ(٧) إِلَى

﴿ شرح الخطبة ﴾

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آية البسملة كانه قيل بسم الله افتتح واحمده (٢) الادراج الطى كانه شيء بعد شيء كالدرج رفاة بعد رفاة (٣) التصاعيف الاصعاف سمى الابتلاء بالتصعيف الذي هو مصدر كما سمي العطاء بالعطف قال رؤبة وبلدة ليس بها ريف وارد بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتنبه في الحين الى عثراتي المدره (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من التناول ومنه اتى يتهدل المسافر (٥) الالطاف عند المتكلمين هي التي يختار المكلف عندها الطاعة او يكون اقرب الى اختيارها عندها ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في الحالين والتوفيق هو ان يخلق الله عنده لطفا به واما الالطاف التي لا يختار المكلف عندها شيئا البتة ولكن لها عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستقامة

الشيطان وتسويله (١) . واصلي على المُتَعَتِ بالفُرْقَانِ السَاطِعْ
وَالبُرْهَانِ (٢) القَاطِعْ محمدٍ وَآلهْ هذِهِ مقَامَاتٌ آنشأَهَا
الامامُ فخرُ خوَارزم ابو القاسم محمودُ بنُ عمرَ الزمخشريُّ
والذي دَعَاهُ لانشائِهَا أَنَّهُ أُرِيَ في بعضِ اعماآتِ (٣) السحرِ كأَنَّمَا
صوَّتَ بهِ مَن يقُولُ لَهُ يَا ابَا القاسمِ اَحلُّ مكتُوبٌ
وأَملُّ (٤) مكذُوبٌ فهَبَّ من اِعفَآءاتهِ تِلْكَ منغُوصاً (٥)
بهِ مِمَّاهَالهُ من ذلكَ وَرَوَّعهُ ونَفَّرَ طَائرهُ وفزَّعهُ وَصمَّ
الى هذهِ الكلماتِ ما ارْتَفَعَتْ بهِ مقَامَهُ وَآنسهَا بِاحوَاتٍ

استعمال من اليوم ومعنى اتمام اليه سكن اليه سكون الناثم (١) التسويل
التسهيل من السحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العرالى ودا ولاء
مسترخية لامتلائها امال تعلمن انها الرئوس سولاء فيها ودمات بيض
(٢) البرهان بونه مزيدة وقد اثبره الرحمن وهو من ركيب البرد وهي
المراه البيضاء لان الحجة توصف الانارة والباض وبرهن مولد (٣) في
اسالهم الدمن اعفاءه الحمر (٤) واحل مكذوب كان النفس تقول لعل
لكون ما دامت في كذبة ن دلك ونحوه قراءة وتقد صدق ظنه
الناس فيه وصدق ان كان اذا سئل لطمه لاعلم بهم اجمعين كان
كما ال (٥) قال من ه اذا غاق في مكانه واستمر او - من ٨
الباء الاولى للتعدية والثانية صلة موكدة ويقال شخص به اذا اغتاله

قَلائل ثمّ قطع لمراجعة العملة عن الحقائق وعادة الدهول عن الحدّ بالهزل فلما أُصيب في مستهلّ شهر الله الاصمّ (١) الواقع في سنة تيتي عشرة بعد الخمسمائة بالمرصة الناهكة (٢) التي سمّاها المندرة كانت سنة اناته وهيئته وتغير حاله وهيئته وأخذه على نفسه الميثاق لله ان من الله عليه بالصحة ان لا يطأ باخمصه عتبة السلطان ولا واصل بخدمة السلطان اد يأله وأن يرتاء بنفسه ولسانه عن قرب التعزيم وزفع العقيرة (٣) في المدح بين أيديهم وان يعف عن ارتراق عطياتهم وافتراض (٤) صلاتهم مرسوماً وادراراً وتسويفاً ونحوه ويحدّ في اسقاط اسمه من الديوان ونحوه وان يعف نفسه حتى تقيء ما استطعمت في ذلك فيما حلا لها في سني حاهليتها

(١) كانوا سموا رجبا الاصمّ لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) نهكه المرض وهو الفصيح ونهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان نهك في العدو وشجاع نهيك (٣) عقرت رجلٌ رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترضه احده كقولك افترض

To: www.al-mostafa.com

وَتَتَقَنَّعَ بِقَرْصِيهَا وَطِمْرَيْهَا وَأَنْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَّوَكُّلِ وَيَتَمَسَّكَ وَيَتَنَقَّلَ الى رَبِّهِ وَيَتَمَسَّكَ وَيَجْعَلَ مَسْكَنَهُ لِنَفْسِهِ مَحْبَسًا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مَحْبِسًا (١) وَلَا يَرِيمَ (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ أَمْرٌ حَيْرٌ لَا يَجِدُ الصَّالِحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بِحَطْوِهِ وَأَنْ لَا يُدَرِّسَ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي هُوَ بِصَدَدِهَا الَّا مَا هُوَ مُهِيبٌ (٣)

قرصًا واحتلى العروس (١) المحبس موضع التحبيس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حللي بالبوباه عوجا فما ارى بها منزلا الا حديث المقيد

والتحبيس التدليل والتليس وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بصمانه افسده بان لم يقف به وفي دالية التابعة وحبس الحق و نعري الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ه

اما براني كيسا مكيسا بيت بعد بافع محبسا

يريد سجين وعن ابن دريد انه بكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له اما تحبس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكسر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كفار الروس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) الا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين حد الرحيل ارانا سواءً ومن قد نتم

انانا فلا رمت من عندنا فانا نحير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهدى · رادع له عن متابعة الهوى ومحد
عليه في علوم القراآت والحديث وابواب الشرع من (١)
عرف منه انه يقصد بارتياده وجه الله تعالى ويرمي به
العرض الراجع الى الدين صارفا (٢) صفحا (٣) عمن تطلبه
ليتخذه اهبة للمناهاة وآلة للمماسة ويتسور (٤) على اقتباسه الى
الحطوة عند الخائضين في عمرات الدنيا والتسمي بين طهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالمارع · وذريعة الى ما يرع هو يده
منه وباب التوبة المفتوح من الرجوع اليه او يرجع الناس

فيها من الارتياب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا نقلته نقلته الى مفعولين وتكون
ايضا درّس بمعنى درس على الاكثير والتكرير ويحتمل قراءة من قراءة
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) صارفا نفسه وطاردا لها
كما تصرف عن الحوض عروة الابل (٣) صفحا اعراضا على انه مفعول
له او حالا على انه ظرف وتدل عليه قراءة من قرأ افنضرب عنكم
الذكر صفحا بالضم (٤) السور والسلو مع تال تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اى اعلاه وهبط عليه وتسلى عنه وتدراه وتدرعه اذا
ركب سنامه ودروه ودرعه ومن الملاء واما تسلقه فمستعار من التسلق
من سلق المرأة اذا تعساها مسلقية منه ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له الصحّةَ التى لايطاقُ شكرُها والطفَ له في الوفاءِ بما عَهِدَ والصمانِ الذي لايَحِسنّ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انتدَب للرجوعِ الى رِئاسِ عملِه في اثناء المقاماتِ حتى تمها خمسين مقامة يعطُ فيها نفسهُ ويبهاها ان تركَ الى دِيَدِها الأوّل مكروهه ودكرِلهُ الا على سَبيلِ التندمِ والتحسُّرِ ويأمرها ان تلجّ في الاستقامةِ على الطّريقة المُثلى والقاء السّراترِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ارمهُ من الميثاق واكّدَه من العقد فعلَ الحارم الذي استثناهُ اللهُ في عقله وفصلهُ وحِدّهِ وثباتهِ من كثيرٍ من الناسِ ولمْ يأتل فيما يعودُ على مقتضيها عاليا ـ النعمِ وعطيءِ الحَدْوى في بانى العلم والتقوى من انقاء الباطنا واحكام اسماعها

(١ انتدب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رياس عمله وكل على رياس امرك ورياس السيف مقدمه ومن تخريب العامة رجع الى راس عمله (٢) القى سراتره على كذا اذا ركب عله ومال دو الرمة

وكاس روى من رحيق كريهة ... وسراتة تلقى عليها السراتر

وحقيقة السراتر ما يعرق من همه وانسر كما يقولوا جمع له همه من قولهم سرسر الشيء اذا تطعه قطعًا ولا واحد لها كالاباطيل جمع له حراميره ويجوز ان يكون جمع المصدر الذى هو السرسرة مسمى به

وتفويف(١) سجعها وابداع نظمها وايداعها المعاني التي تريد المُستبصرَ في دين الله استبصاراً والمعتبرَ من أولي الالباب اعتبارا والله يسأل ان يُلقيَ عليها قبولاً من القلوب وبرد قبامبلا من النفوس واصاتاً من الأسماع وتسييراً في البلادِ وان يستطقَ السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدّعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضيها (٢) والله تعالى مرجوٌّ لاجابةْ لمن يسأله من اهل الأنابةْ

المنسوب كما ذكر في الضاعيف (١) التفويف الوشية و بردٌ مفوَّفٌ فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة و يقال للوشي افواف قال ابن الرعري

قد كذبتم ما لباسكم حمد الافواف والحبره
بل ثياب القس بدكم وثياب العبس مشتهره

و يقال بردٌ افواف قال عبد العزيز زراره الكلابي

لئن مررت على بنات مطلقا لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفةٌ و يقال فلان لمس الفوف والفوف نبتٌ ينبت في اطراف الاحداث (٢) اقتصاب الكلام استراعه وارتجاله من قولهم اقتصب العبس اذا اقتطعه بسرعة واقتصب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض وناقة قضب ومقضبة قضب وقال ابن دريد كل من كافاه عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

﴿ مقامة (١) المراشد(٢) ﴾

يا ابا القاسم إنّ حصَال(٣) الخير كتُفّاح (٤) لُبْنَانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكتاب

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن ندياً وقال بعض بني حرى الداري

انا بطريا في المقامة مالكاً بطر المسافر اين ضوء البرقد

وقال المسيب بن علس

وكأنما ترب مقاماتهم وترب صورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبهها مقامه كما يقالُ له مجلس و يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما يسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد(٣) الخصلة اصلها المرة من الحصل في الخصال وهو العلقة فيه يقال حاصلته فحصلته وتحاصلا في الرمي(٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الحمام ووصفه المامون فقال فيه البياض الفضي والحمره الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلّتَها عنكَ الى نفسها وإنّ حصال السُوءِ
كحسكِ السَّعْدان (١) أبي وجهتها نهتكَ عن مَسّها فعليكَ
بالحيرِ أنْ اردتَ الرُحول (٢) في مطارفِ (٣)
العِرّ الأقعس (٤) وإيّاكَ والشرَ فانّ صاحبَهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نعاحة لسابية وعلى نمط وصف المامون قال الحلع التامي

الراح تفاح حرى دائما وهكذا التفاح خمرٌ حمد
فاشرت على حامد هادوها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لسان ونعري على حمياها

(١) السعدان نبات نعرر عليه اللبان الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و نقال اطيب الابل لحمًا ما اكل السعدان و ست متفرشًا على الارض وقل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا و نقال له القطب وهو كبير الحسك نقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولبالي اليوم على الصوف الادرني كما بالم احدكم اليوم على حسك السعدان (٢) الرفول في الثوب الصافي التحبر فيه ورمح اديالله ورحل رفل وامرأة رافلة والرفل الديل نقال شمر رفله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسحد والمسحد والاصل الصم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتفٌّ (١) في أَطمارِ (٢) الادلّةِ الأَتْعَس اقبِلْ على نفسِك فسُمْها (٣) الطرَ في العواقِب و نصِرْها عاقةَ الحذِر (٤) المُراقِب (٥) وبارِها (٦) بالتذْكِرةِ الهادِيةِ الى المراشد وبادِها الى

وعرة فعساء واصله وصف العرير المتكبر بالقعس وهو خروج الصدر للكبر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العر كقولهم حد حده واياك والشر وابق نفسك واتقي الشر (١) التف في توبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملفف في بردي حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين واباما فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر نطمره اذا استمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها النطرمس قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يسوقكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذُرُ كالدنس والدنُس التشدد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا حذره وفلان لا يراقب ربه وحقيقته لا يراعي ما يجب عليه مراعاته بالتفكر فيه والعمل به وتقديره لا يراقب امر ربه (٦) المباعاة كالمباعمة والنعية النعمة يقال نعى اليّ فلان نعية حسنة ونعيت اليه اخرى اذا نكالما مما يحسن ويحمد وفي امتالهم واهاً لها من نعية ما اردها على الكمد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناعي الماء الكوكب اذا رُؤي حيالها فيه

العملَ (١) الرافعِ والكلم الصاعد واُلِمْها عما يَكْلِمُ ديها
ويتلِمُ يقَهَا وحاسِبْها قبلَ أَنْ تحاسَب وعاتبْها قبل أن
تعاتب واَحلصِ اليقين وحالصِ المتَّقين وامْشِ في حادَّة
الهادِين الدَّالِّين وحالفْ عن بُيَّاتِ (٢) طرُقِ العادينَ
الضالِّين واعلم أَنَّ الحامِلَ على الضلال صِلٌّ (٣) اَصْلال
لَسْعتُه لا يَنفعكَ منها الرُّقِي الاَّ اذا كانتْ رُقْيتُك التقي
سَقَى الله اَصداءَ قومٍ همدوا ثم انتعشوا وحدُّوا فيما احْدَى
عليهم وانكمشوا (٤) ويحكَ احلط نفسك نعارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) بيات الطرق ما يشتبه في صغار
المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال حالف عنه
اذا تركه وحالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اظفاري وآمر بالتقى ومن لا يحالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التى لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي ان
لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحدًا منها مشاهيا في الخبث
كافه قيل خبيث خباب «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة
وجد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذا باله شمرها كانوا

على شَقِّ عُمارِهِم فعسيتَ (١) بفصل اللهِ تَحظُوْ وتفوزَ بعضِ ما تَرْجو

﴿ مقامة التقوى ﴾

يا أَنَا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير . وما هذا التقصير ان رِبْرِحَ (٢) الدنيا قد أصلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استرَلَّكْ (٣) لو كنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِّ والحِجَى (٤) . لأَتيتَ بما هو احرَى بكَ واحْجَى ألاَ ان الاحْجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا يزال ترفو باسقوني حتى يدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام فمن ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك تأْرِه وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد اررى بها في كل نابِ

يقال دخل في عمار الناس وحمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من عمره وحمره اذا سئمه لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يدسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الربرح الزحزف وهو من اسماء الدهر وربارح في الاعلام تسميته بجمعه كما سميت الصبع بحصاحر والبلدة بدابين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الدلة جعل لها سيطانًا يسترل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا نبت ومنه حاجبك

تَلُوذَ بالركنِ الأقْوَى وَلاَ ركنَ اقوى من ركنِ التقوى
الطرقُ شَتَّى فاحترْ منها منهجاً يَهدِيك ولا تَخطُ قدماك في
مَصِلَّة تُرْديك الحادَّةُ (١) بَيِّنة والمحجةُ بيرَة والحُجَّةُ
مُنَّحه والشبهة مقتحه ووحوهُ الدلالة وِضاء · والحنيفيَّة (٢)
نقيَّةٌ (٣) بيضاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتلمَّح فسطع
نورُه فَلِمَ تعالِطُ (٥) نفسك وَلِمَ تكابِرُ (٦) حسَّك

كانه عافلكَ لان المحاحاه كالمباراه في العقل وفلان حجى بكذا اذا كان حليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت ٠٠ ممكن بدليل فولهم حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الحادة معظم الطريق وقصده يقال فلان ركب الحادة اذا انطلق وهي فاعله من الحدة لانها ليست بعافية الاترحافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها

(٢) الحنيفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسب الى الحنيف وهو الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل كما يقال تهوَّد وتنصر ٣١ نقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام عمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتحبها أفترى ان نكتب بعضها امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى فقد حسم بها بيضاء نقية (٤) رفعت سوره كشف وبين ولم يبقَ فيه خفاء

(٥) المعالطة ان تحاول بصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله الغطن فيقول لك أتعالطني وحيَّ بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجته الحس ان تحدثها بما عرفت خلافه وبنت حذره «٦» والمكابرة المعالنة

ليت شعري ما هذا التَّواني والمواعظُ (١) سيرُ السَّوَاري

﴿ مقامة الرصواني ﴾

يا أَبَا القاسم أَحلُ مكتوب وأَملُ مكذُوب . وعَمَلٌ حيرُهُ يقطرُ وشره يسيل وما اكترحطأه وصوابه قليل ابت بين امرين لدة ساعةٍ بعدَها قرْعُ السِّن (٢) والسُّقوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يلوها الرصوان وعطةُ الأَبد فما

بانكار المعروف وعير انكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريدًا انت محوس عليه وأريدًا انت مكابر عليه معنى أتسطر زيدًا انت محوس عليه واسلت زيدًا انت مكابر عليه لان معنى كوبر على الشيء عولت عليه وأحدمه عصبًا وقهرًا وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلخدٌ مكابرٌ حريءٌ على الاقرانِ للقرن قاربُ

(١) والمواعظ سير السعالي بد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سير السوالي سير لا تقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعضّ انامله وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يرادف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوهُ واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقطت افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأسند الفعل الى

عُذْرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعِدَّ (٢) كلَّ هذا الاعدادِ الى النارِ وغضبِ الرحمن وايس عِلَّتك في ان تشرُدَ شُرَادَ (٣) الطَّليم عن رضوانِ الله ودارِ النعيم هيهاتِ لا عذرَ ولا علَّه الاّ أَن عاجلاً حدَاكَ (٤) حثُّه على ايثاره ودعاكَ داعي الشهوةِ (٥) الى اختياره الاَ ان تمامَ الشقوه (٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

الحار والمحرور كقولك بلع بالهدى ورُفع الى رتبة اذا لم ترد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاصاً الى السيفِ صارما اذا ما دعي داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان عنك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهادمِ

(٢) يقال جاء معدّا اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الطليم مثل يقال أشردُ من طليم وهو ذكر النعام وكانه سمي طليما لانه يطالع عيره فان احد نصي ذاك يحصه كما ياخذ ذاك نصه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدوِ الابل (٥) جعل للشهوة داعيا مجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارحمن مأزورات غير

ايها العاقلُ لايخدعنَّكَ هذا الماءُ (١) والرَّوْنَق فانه صفوٌ محفوٌّ تحتَهُ الرَّنَق ولا يغرَّنَّكَ هذا الرُّواءُ (٢) المُوْنِق (٣) فوراءَهُ اللاءُ المُوْبِق سبحان الله ايَّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت . واىِّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهى عقلُكَ لِيَعقِلَكَ . وحِجرُكَ لِيَحجُرَكَ ونُهيتُكَ لِتَنهاكَ وانت كالحِلْو (٥) العاطِل . لفرط تَسرُّعِكَ الى الباطل

مأجورات كان احتيار احدى اللعنين السابقتين على الاخرى لاردواح اولى «١» اراد بالماء الماء والآس ومنه ماء السيف لفرنده وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل لرهرة الدنيا ورخارفها «٢» وكذلك الرُّواء الموق والرُّواء المنظر تقول العرب ما لفلانٍ رُواءٌ ولا طلاوةٌ اى منظرٌ ولا لسانٌ قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤاء ويجوز ان يكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراوةً وعليه بصارةً لان الري يسمه ذلك كما فى العطش يسمه الذبول والجهد «٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لاشبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم وتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من فضلة العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿ مقامة الارعواء (١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتك يقطى فأيمها وسانك فرصة فاستيمها . قبل ان تقول قد تاب القدال وسكت العذال أكفف قليلاً من عزب تطارتك وانته عن بعض شرارتك حين عيدان (٢) نشاطك (٣) تحفق وألسنة عذالك نطق وعيون العوابى اليك روانى (٤) وعودك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوّ نحو احمرّ فأعلت احدى الواوين كما فعلوا في افعال نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عدىّ بن زيد العبادي

فارعوى قلبه فقال وما عـ ـهدُ حيّ الى الممات يصيرُ

وليس من الرّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياء لانها من الرعاة ألا ترى ان معنى ارعى عليه ورعاه واحد وانما هما واوًا ورفًا بين الاسم وبين الصفة التي هي حرفا وصدفا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وحفقها اضطفاقها واضطراب اوتارها يقال حفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيدانًا تحفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها «٤» الروىّ دوام النظر وهو كالسن رونق دائم الدور وعين رانية وعيونٌ روان والوقف بالبات الياء فيما لا ينوّن كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الصحيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالعين الاحمر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فيمان وحَطِّيَةُ قدّك عسّاله وفي عَمْرِو (١)
قوّتك سساله (٢) تم اياك ان تنزل (٣) على طاعةِ هَوَاك
في الاستامةِ الى الشيطان وحطَرَاتِه والرُّكون الى اتباع
خُطُوَاتِه فانّ من تسويلاتِه لك وتخييلاتِه اليك . أنْ
لاتَ (٤) حينَ ارْعواء وايسَ (٥) عنك رمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فيمان كانه يحاط العصن والغصان الطليل وهو فيعال
من السن واصله في صفه التحريق يقال تحرة فيمانة اذا السعت اغصانها
واسوّد طلها فوصف به الطلّ كما يقال دالٌ دائلٌ وال ابو نواس
فمان ما في اديمهِ حوبُ ومعه الصرف وهمٌ منه كما وهم الطائي في
عريان فقال والسع عريانُ ما في عودهِ ثمرُ «١» اراد بعمرٍو
عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوّته عمرًا من
بديع المحار وبارعه «٢» والسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد
العبوس قيل هو ابلغ من الباسر (٣) برل على طاعته وعلى حكمه اذا
قبل ذلك قول راضٍ عن بابهِ عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي
لا التي هي ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على
ثمّ وربّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم
يضمر اسمها وخبرها معًا ولكن احدهما فاما ان تقال ولات حين مناص
بالنصب نعي وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس
حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين
مناصٍ (٥) وايس عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسلك(١) حتى يَحيِيَ عصرُ القامة ويَبرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّوءمة(٢) تعامه(٣) اما وَمِيعَةُ(٤) الشَّيبةِ معك فان صاحَ بك واعظٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائلهُ ومصايدُه (٦) وحيلُهُ ومكايدُه . والمحب من نفسك انها تستلذُّ الوقوع فيها وان لم تَرْجُ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا ادبر فترسل واذا اقبل فاحذم ومعنى على رِسلك كن على رسلك او اتئد عليه وسمعتهم يقولون امسِ على رسلك وحلِّ الاباعر على رسلها وقيل للبن رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين ويقال لم يعصَّ احد باللبن قط (٢) التوءمة بنات الاود وفي الحديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصب كأنها توءمة (٣) والتعامة بنت ابيض وفي الحديث أُتي باني فجاءة وكأنَّ راسه تعامة شبه الدعر الفاحم بالتوءمة والابيض بالتعامه (٤) النشاط والحدَّة يقال مِعة الشباب ومِعة الفرس في عدوِهِ قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في مِيعة الشباب واذ تعلك غِيرَانُ واللهُ فطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاة من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد باؤهما كياء المعايش في وجوب التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن ترقم بحمرة

﴿ مَقَامَةُ ٱلرَّاد ﴾

يا ابا القاسم اتْرُكِ الدنيا قبل أَنْ تُرْكَك. واتْرُكْها(١) قبل ان تتركك طلقِ القائلةَ عملٍ(٢) فيها ابا عذّارة عرّاره حتّالة(٣) حتّاره(٤) وما القائلُ(٥) رَأْيُهُ الا من رآي

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ فسح عند العلماء المتقدمين والتصريح بها في اللفظ كذلك لا يجرح الأَّ بين بين او بحمرة صريحة

(١) الترك النعص وتركهُ بعركهُ وامرأةٌ تروكٌ خلاف عروبٍ والمترّك الذي تتركه النساء وكان امرؤ القيس متركا وسأل نعص نسائه فقالت انك لخفيف النحرة ثقيل الغدرة سريع الاراقه بطيءُ الافاقة وتوحد منك ريح كلب وكان قد أُرْضِع بلبن كلبة

(٢) الملءُ مصدر مَلأَ والمِلءُ بالكسر القدر الذى يملأُ به الشيء ونحوهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم ملءُ الارض ذهباً (٣) الحتل الخدع وكلبٌ حتالٌ يحتل الانسان حتى يثب عليه وقال ابن دريد حتلت الرجل عن الشيء ارعته عنه وحتل الذئبُ الصيدَ تحيّل له (٤) الحتر افحج العدر وفي كلام بعضهم رب من هو عند الناس مختارٌ وهو عند الله حتّارٌ

(٥) قائل الرأي ضعيفه وقد قال رأْيهُ وقيل رأيه ضعفه

على الاحرى محاره لا تَني (١) ايامها ولياليها يَحُتّ (٢) من أَقْطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك الىّ اهمّ اوطارك فيها رؤُدك منها فالدارَ الدارَ قبل اِنتحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ مضروب لا يَكادون يطعَون دونه فيتمهّلون (٤) في الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تَعبةَ الحضار وتهيئةَ الزاد حتى اذا يهضوا بهضوا مِلأً المَزاود (٥) والمَزاد أَلاَ اِنّ البدار بغتاةٌ رحيلك يصيحُ بك في بُكْرتك وأَصيلك فقل لي اين حضارك المُعدّ واين زادك المُهيّأ

(١) لا تني لا تفتر ولا تنيا في ذكرى وتستعمل لا تنى بفعل استعمال لا يفتا

(٢) يحتّ من اقطارك يأخذ من حوانبك معنى تقصّ قواك وتضعف بدنك قال النحاح

كأنه من طول خدع الحسِ ورَملاَنِ الخمسِ بعد الخمسِ
يحتُّ من اقطارهِ بقائسِ

« ٣ » اسرع منصوب بنصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك « ٤ » تمهل في الامر التئد فيه وارتاص ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوارب « ٥ » المزادة الرائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والطَّمَا لا اين كأني (٢)
لك قد وحثت ركوب السفرِ (٣) التاسع والشُّقةِ ذاتِ
الاهوال والمطائع وليس في مِزْودك كفٌ سويقٍ يَقْتأُ من
سَوْرة طَوالك ولا في اِداوَتك حُرْعة ماءٍ تُطفيء من وَقدة صَدَاك
فيا حسرتا (٤) لوان يا حسرتا تعي ويا اسفا لوان يا اسفا تحدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْد ﴾

يا ابا القاسم مالك لا تَرْفِصُ هذه الغايةَ رفصا ولا تنفض
يدَيْك عن طلبها نفضا ألم ترَ كيف أنعصها اللهُ وانعصها
ابياؤُه ومقتّها ومَقَتها اولياؤُه ولولا استيحاشها ان تكونَ

المراسة والراوية والسعي شيء واحد وهو الذي يتأم جلد تالت بين
الجلدين حتى يتسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع
وطوى طوي اذا اري من نفسه الجوع ولبس له ونظيره عرج يعرَج
وعرَج يعرِج وقيله جار عن نسكه
الى جوده لا البخل واستحاب له نعم من فتى لا يمنع الجوع فائله
«٢» كأني بك كاني انظر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك
اليوم كيف تكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت على تلك الحال
(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كنايه
عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا مقلبة عن ياء الاضافة

مرفوصة لوربت(١) عبد الله حباح نعوصه ان راقك رؤاها
الحميل فما وراه مشوه ما هي الا سم دعاف(٢) بالعسل
مموه(٣) معصة المسار لم تحل من أدى . مطروقة(٤)
المشارب لم تصف من قدى مع كل استقامة فيها اعوجاج
وفي كل دعة من المشقة مراح «٥»شهدها مشوع بابر النحل

«١» لوربت عبد الله حباح نعوصة من قول النبي عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح نعوصة ما سقى كافرا منها شربة ماء
«٢»الدعاف السم الذي يقتل وحيا والرعاف بالراي مثله ورعفه ودعفه صنعه مكانه «٣» المموه اصله ان تطلي الحديد ونحوه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلا في كل شيء مزور والتمويه تفعيل من تركيب الماء لان اصله ماه لدليل موه واموا وماهت الركية ورحل ماه القلب وسمعت في طريق مكة من يقول لبدوي كيف ماء وان قال ميهة قال اميه مما كان قال نعم اموه مما كان وامهت السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب اس موه هو الادب المموه

«٤» يقال ماء طرق ومطروق وهو الذي طرقه الدواب وحاصه ونال ونعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي الم به غير واحد
(٥) المراح ما يمرح به الشيء قال الله تعالى ومراحه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأن سبئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء

رُطَها مصحوب سُلاَّء(١) النحل أمام الطفر نعيمتها الاصطلاء
نار الحرب قبل اعتناقِ سَيْنها معانقةُ اباء الطعن والضرب
ادكر المَرْواني (٢) وما مُنِيَ به من حُطَّةٍ على رأسه مصوبه
حين عصت نحتَه الرماح حياتهُ المحوبه ثم هبها مروَّقةَ (٣)
المشارب مصفقة من الشوائب قد صفتْ لصاحبها كل لذَّة

والقطاف مثله «١» السلاء سوك النحل والواحد سلاءة وفي امثالهم
استعصب السلاءة عن السقح قال عقمة بن عبدة

سلاءةٌ كعصا الهندي عُلَّ لها محطمٌ من نوى قرآنَ محومُ

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية
اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه نهى عن
تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحدًا فاصبح
ذات يوم فقال لا كدرَ اليوم من قال لا تصفو الدنيا لبشرٍ يومًا فامر
بحملت المفارش والآلات الى بستانٍ له بظاهر الرُّصافة وفرش له حول
بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه وابتدءت حبابة تضرب
وتغني فاهتزَّ على عيدانها وطرب وَصفق بيديه وَقال اطرب اطرب قالت
فعلى من يدعُ الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فيما هم على ذلك اذ
احدثت حبابة حبه رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها
وكذَّب الله دعوى الفاسق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روَّق الشراب
وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوَّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلّته سحابةُ اللهو هاطلة مرِدّه(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه مُعقِباً لسرورها وزاجراً للعاقل أن يَلْوِيَ (٢) على غرورها بلى ان دل الليبُ على قصيّة لُبّه ان دعاهُ داعي التنهوة لم يُلبّه وهيهات ان مدعوّ الهوى لمجيب وان سهمَ دعوةِ الداعي لمُصيب اللهمّ الاّ عبداً تحل الله يعتصم وتمسكُ بعروته التي لا تنفصم

طوبى لعبدٍ تحل الله معتصَمُه
على صراطٍ سويٍّ ثابتٌ قدمه
رثّ اللباسِ حديدِ القلبِ مستترٍ
في الارض مشتهرٍ فوقَ السماء سِمُه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صفق الى صفق وهو الناحية (١) المردّة التي اتت بالرداد وهو الصعب من المطر واردّت السماء وارضٌ مردٌ عليها رد د مال لاصمعي وعن الكسائي ارضٌ ردّة (٢) لايلوي على شيء اي لا يعرّج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عنه عطف عليه (٣) السمُ بكسر السين وضمها الاسم قال نسم الذي في كل سورة سِمُه ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا حدد القلوب خلقان الثياب تحسنَ في الارض تعرفون في السماء

To: www.al-mostafa.com

اذا العيونُ احتلته(١) في بَدَادَته(٢)
تعلو(٣) بواطرُها عنه وتقتحِمُه(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرَى به هِمَمُه
فذاكَ اعظمُ من دي التاجِ متّكئا
على البَارِق مُحْتفّاً به حَشَمُه

---

(١) احتلى الشيء اذا ابصره كأنما حلي عليه فاحتلاه قال
انا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن فعاءهُ معطيًا فاني لمحتلي
(٢) البداذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البداذة من الايمان ورجل بادُّ الهيئة وبذها ولقد بددت بعدي (٣) يقال علت عنه العين اذا بدت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بادّ الهيئة تعلوه عنه العيون فضرب بيده على كتفه وقال هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمه اذا جاوزته ولم تعلق به اردرأ له

﴿ مقامة الابانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حآدرٍ(٢) حاسِم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصلَ حبالك ولا فُضّ(٦) فو من

(١) يقال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الصيارين فقال اشدّ المللّ واوحاه يريد اشد الرغبة ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقة واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من حسن احره كما فعل بلوّ ثم تسمى به الرغبة حيث راى فولهم هل لكَ في معنى ارغب (٢) الحآدر اولاد بقر الوحش الواحد حؤدر وحودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد غنا فيه المشيب لرعت ام القاسمِ
وكانها بين النساء اعارها عيبيه احوَر من حآدر حاسمِ

(٤) ان انعمت ان قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا احابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاستفاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها حوامد لا تتصرف ولذلك لم يورن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون مبنية لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا ليبْ اذا قلتَ لا ونحوه امين وهلل (٥) انعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائمة الحمدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءكَ بالحق ردّهك وعصّكَ بالملام وعصهك(١) أصوةً(٢) وحقٌ متلكَ ان يصحو لا أنْ يصو أبراما وقد حانَ لكَ أن تترُع لا ان تبرح(٣) ماقبحَ لمتلك الفكاهةَ(٤) والدُعابه (٥)

عاش كأنه برد سهل والنص الكسر مع السرعة ومنه انص القوم وقال ذو الرمة

كأنّ أدماءها واعمس حاجبه ... وجع بارحاء انصّ وه طوم

والمراد بالهم الاسنان ومنه المل متى عبدك ياسد فيك (١) العسه الستم وحقيه عسيه فلع عراهه كما يقال محت الله وعس سلمه

(٢) أصوةً أصو صوةَ ٣٠ ان يدرع الاول من الدروع يقال درع عن الامر دروعًا اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس الدرع بمعنى الدروع في قوله

واذا درعتَ عن العوانة فليكن ... لله ذاك الدرع لا للناس

والقول فيه ان اصل درع عن الامر درع نفسه عنه فكثر استعماله بحذوف المفعول حتى اسند الفعل عن المتعدي فقيل درع دروعًا كقعد قعودًا وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله ولشاعر ان يلمح الملاح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف حوّروا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وبفكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلدد به كما يتلدد بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ (١) المِمراح (٢) التّمّامَه (٣) يا هذا الجِدَّ الجِد فقد
بلغتَ الاشُدّ (٤) وحلّفتَ (٥) تنيةَ الاربعين وكَرَ (٦)
القَتيرُ لِذاتِكَ (٧) اجمعين أبعدَ ما عطاتَ سَيتَكَ في التعزّل

المؤمنُ دعبٌ لعب والمافق عسٌ قطب (١) الدئدن الدأب والعادة واما الدَدَن فاللعب وهو احد ما كان فاؤهُ وعينهُ من جنس واحد على فعل نحو ققب وسسب (٢) المراح الكثير المرح قال وقد اوقد حملاً مراحاً (٣) الدمامة الكثير اللعب ونطيرهُ الدقامة والتحانة والسدارة لصاحب الاعاجب ومصدر ماله (٤) الاسدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على زنة الجموع ونظيرهُ على وزنه اسلم بن عافق بن عكّ وبلوغ الاسدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناهز الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنة (٥) وحلفت تنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي السايا ويخلفها وراءهُ (٦) لمعهُ القتير وَحلَ فيه السن وخالطه والقتير الصرب والقتر رؤس المسامير فاستعير لدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقيقة لكثرته في اسنانهم واستمراره فيه وفي شعر النهاني قد كان معمرُ رأسي لا صبرَ به فصيرته قتيراً صبغةُ الكبرِ
(٧) الالدَةُ مر ولدَ كالا[illegible] وَسَاتم مثل لدَة الرجل لمن وافق ميلادهُ ميلادَه تسمية الامر وما الكلام من باب

والتَّشْيِيب ودهستَ بصفوة عُمُرِكَ في صفحةِ الحب والحيب
واصلتَ حبلكَ في اوديةِ الهوى وعكفتَ همَّكَ على أبرقِ
لحِمى وسَقْطِ اللِّوى واتحدتَ بقرِ الحِوآء (١) بلائكَ
وفِتنكَ ووَهبتَ لِطَاءَ وَحْرةَ دَكَائِكَ وطلتَكَ
تربدُ ويحكَ ان تُصبرَّ على ما فعلتَ . وأنْ تتبّعَ (٢) النارَ
التي اشعلت مهلاً مهلا فلستَ لذلكَ أهلا وعليكَ
بالخُرُوقِ الواهية متَوقّاً في رَفوِهَا وبالكُلُوم الدَّامية
متَبَطِّساً (٣) في أسْوِها أبِنْ الى اللهِ لعلَّ الاناةَ (٤) تُمحّص
وافرَعْ الى اللهِ لعلَّ الفرعَ يُخلِّص وما اكادُ اطُّ لِسعَةِ

الكنانه لانه اذا شاب اوانه في السنّ فهو من التيب (١) الحواء
ووحرة مكانان دال

صفراء من نقرِ الحواء كانما بركَ الحياء بها رُوَاعَ سقيمِ

وال النابغة من وحش وحرة موسىّ اكارعه قال الاصمعي وحرة
ارنعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مَرتَعُ الوحش وهي في الاحساس
اسم المرة من وحرهُ الدواء بمعنى اوحرهُ وحرًا تقول وحره وحرةً واحدة
والحواء الوادي الواسع والحادة يقال نزلنا حواء في وادٍ (٢) شيع
الامر الى علمها ما يدكيها وحقيقه أتبعَ وعودَ ما الدهان من الحطب
ل ل وسمّ ما شيع به ن الدواع (٣) تبطس في الامر تدوق ٨٥
و ا الماسي (٤) الاناة الرجوع وال عبد الله بن الزبعرى

آتامِكَ الاَّ أنَّ عفو الله اوسَع ولا اكادُ أشُك نطرًا في كرمهِ الشامل الاَّ أنِّي مع دلك أفرع

﴿ مقامة الحدر ﴾

يا ابا القاسم اِحرِرْ (١) مسكَ اِنْ تعلَّقتْ بعض أطرافها حَمْرة اواصابته من الماء المعلىِّ قَطْرة هل تتمُّ عند صدْمة (٢) دلك لانْ نُقلِّب فِكرَاتي حطبِ مهم او ترفع (٣) راسًا لخيبِ مُلم او تُلقِي سَمْعًا الي ما تتهاوَى (٤) اليه الاسماع وتتقادفُ

ابوكَ الذي كانت قريش اذا اندوا

أدلوا اليه في الامورِ العظائمِ

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدلُ عِدلُ قريش كان يكسو الكعبة عامًا وتكسوها قريش عامًا وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال اباني فلان فما انتُ اليه اي لم احفل به وهو من باب نوب نوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكان حقيقته دخل في النوبة

(١) احرر مسك قدّر حالها وقسْ امرها (٢) الصدم المسُّ بشده اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الجملان ومنه صدمة الكأس لحياها وصدمة الخطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راسًا اي فما أنَهَ لي ولم يبالِ بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع بصره ويسب كلامي بعض راسه والنكير لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

محوَهُ القلوبُ والطِّباعِ امْرِها في تلكَ الوَهلَةِ(١) ما يَشغَلُها
عن أنْ تَطِقَ في شأنٍ يَعِيبُها بحرف . او تَرمِيَ الى احدٍ
خَلقِ اللهِ اليها بطرف كلا ولو كنتَ ممن يَعطِفُ(٢) الأَعِنَّةَ
باصبَعٍ وَيَتَسَطُّ(٣) في مهاتِ الرِياحِ الاربع (٤) لَتَشغَلَكَ
التألُّمُ عن كبرياء سُلطانك ولأَدْرَجَ تلك الاعِنَّةَ تحتَ

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنَّ مثار النقع فوق رؤسهم وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اى في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحدثتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذى استوى على الناس وقهرهم فكأنهم حيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزه سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزَّ وجلَّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول النبي (ثني الاعنة كلهن باصبع) (٣) بسط في البلاد تلعب عليها وانتشرت فيها آثار علته وسلطانه من قولهم تسط وتسط في البلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتسط في الارض تمدَّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التي تهبُّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التي تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي سِيَاقِك هذا وإنَّ الحمرةَ والقَطرةَ كِلتاهما هَنَةٌ (١) يَسيره ومدةُ إيلامِها ساعةٌ قصيرة تمرِّنها على ذلكَ لتَسْهيلكَ جميعَ ماهمتكَ اليه عائره(٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشْخِصُ بكَ عن المَصْحَعِ المَهُود وتُطْلِقُ حِوَتَكَ في المَحفِلِ المشهود . فبارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من قطاعة وصهاوهوله وكفاكَ فيها ما قاله الصادقُ المصدَّق في قوله وقطعُ ذلك كلِّهِ أنَّ عذابها ابدٌ سرمد (٣) . ليس له مُنتهى ولا امد هلاَّ جعلتها مُمثَّلَةً قدَّامَ ناظريْك كانكَ تُشاهدُ عيانها(٤) وكانه لا يروح

(١) الهن والهنة كنايان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني به عن الرذالة عن الاعلام وتطيرهنةٍ سنةٌ وعصةٌ في ان لامها واوٌ او هاءٌ بدليل هنهةٍ وهنواتٍ كما يقال سنوات وسانهت النحلة وعصواتٌ وعصاةٌ (٢) عائره من عارَ الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه ومنه العيار الذي لا يستمرّ في مكان يتردد في الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيتٍ قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد وزنه فعملٌ لان ميمه مزيدة واشتقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) يشاهد عيانها اي ذاتها وحقيقتها

بيكَ وبينها ان كنتَ كما تزعمُ مما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تدَّعي لصحَّته موقنا فانَّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تصور تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ ذلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتك اما لا(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمكَ فيها مسُّ الحمرةِ التي حطَّها هيس وآدتْكَ اصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أداها بين قلقًا متأوّها ترقًا متململا لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاحل ما تعطيك من عُحالةِ(٣) الراكب . ولا تفطنُ لكراتها ودَ ولما اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقَّت ام برَّت

---

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القتل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب العوى

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وعطفةٍ وما اقتال من حكمٍ على طنبُ

(٢) تقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيره فحذف الفعل وجعل ما عوضًا منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الحمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيء وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب المحلان عادةً في مهمٍّ فقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا ستأتى به الى ان يجد ويطبخ لعجله

﴿ مقامة الاعشار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَين (١) كيف يقرِضان الاعمار ويهدِمان العِمارةَ والعمّار (٢) ويُسكنان الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثان الاشجارَ حُماةً بعدَ حُماتِها ويُملِّكان (٣) صاحبةَ العيرانِ عيرَه بعدَ ما كانَ يتهالكُ عليها عيرَه. ويقسِمان ما دوّحَ (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقفلَ عليه المحانيُّ والمحارن بين حيٍّ كحاتِ الوادي كلُّهم له

(١) العصران الليل والنهار وقال المتنبي

ولي دون العصران يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات ومنه سمي الرجل عمارًا كما سمي عامرًا

(٣) املك وملك اخوان في المعنى من ملك نحو ابرل وبرّل الا ان ملكَ عام واملك خاص يقال كما في امثالك ولي وامللك ولان فلانة وامللكهُ حظه هذا مما تشهد لكَ في وجوب الوقف على الاسجاع فانك لو وصلت لزمك ان تقول عبرة ٤ دوّح الرجل قهرهُ وذلله ودوّحي الحجر دلّي مقول من داح له يدوح دوحًا اذا ذلّ لهُ وقالوا اداح له اي ذلّ له واسدوا

وحوبرةُ المهدى مصرَ حمادَهُ واسياءه حتى أداحَ له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوح الدلاد اي ذللها بكثره وطئهِ وفي معناه طرق معد اي مذلل ويقال للطرق الاذلال الواحد ذلّ ومنه المثل

حسادٌ وأعادي فرُوبدَكَ(١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تشييد الساء الحديد • ولا يصدنّكَ إبارُ (٢)

أحرِ الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأة (١) روبد ربدًا في معنى امهل وهو من الاسماء المقتصة على لفظ التصغير نحو حميل وكعيت ومعناه امهل قليلاً وهي من جملة الاصوات التي سميت بها الافعال كلها وايهِ واقِ وفي معناه تَبدَك فان قلت بيدك من اين هو قلت هو من الوُبدة التي هي الاناءة والرفق واباد في الامر وسمعت منهم من يقول على بَيدِك فسألته عن معناه فقال معناهُ الوُبده والتاء مقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المثقل قالت الرباء ما للجمال مشيها وئيدا وأدت الحمل وقال صرار

والجردُ تَرفل بالانطال تارتةً كأنها حِدأٌ في سيرها تَئدُ

ومنه الموؤدة فان قلتَ وَأَدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما مقلوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف وتطيرها حدب وحدد فان قلت الأَيد بمعنى التأني في قول اني الطيب (بحتي من حطوها بايدها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو بفعيل كالتدبير وليس بتفعل فان قلت أرايت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من سان المتحامل على ضعفه ان تتكلف قوةً فان قلتَ فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياءً وقياس تحقيقها تادك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب حارج عن القياس ونظيره الديم في الدأم يقال دامه ديمًا في دأمه دأمًا (٢) آبار النحل تلقيحها يقال ابر النحل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحْقِ (١) الحَمَّار عن التتل الى الملك الحمَّار (٢) واياكَ والكَلَفَ بيضاتِ (٣) الحُدور وقِسَماتِهن (٤) المُتسَّهةِ بالنُدور

من باع نحلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع وبه احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر وهي للباع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّي بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع (١) السحوق النحلة التي بعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عيونَ في عرني مقلة من المواصح تسقي جنة سحقا

(٢) والحمار العظام الطوال من النحل الواحدة حمارة وقال الاعشى

طريقٌ وحمارٌ رواء اصولهُ عليه اثيلٌ من الطرفاء يتعمّمُ

(٣) شبه الحسان البيض من النساء ببيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وتعالبَ فيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والحيلة وقال امرؤ القيس

ويومٍ حدرٍ لا يرامُ حماؤها تمتعتُ من لهوٍ بها غير معجل

فكم عقعقٍ قد رام مشيةَ قحمةٍ فاسي مشاهُ ولم يمتِ كالحجل

وفي لغة بعضهم بيضة الخلية اكلت احتها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل جاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاء

وَانْ تُعلِّقَ هِمَّتَكَ باعْلاَقِ (١) الاموال والاستيثاقِ بها بالابواب والاقفال واستطرْ نفسكَ اِنْ تَقَاصَتْكَ (٢) ايارَ المَلامي واستمهِلها اِنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي . الى أَنْ يتفصلَ عليك دو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الحمد

﴿ مقامة التسليم ﴾

حَدِيدانِ (٣) يَبلي تناسُخِهما كلُّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد . وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمس يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وماالدهرُ الاامسٌ (٥) ويومٌ وغد .

(١) العلق النفيس الذي علق به النفس وكل نفيس حرى الدارمي الى وقوي ان رجعتُ اليهمُ

كذا العلق آلى لا يحول ولا يسرى

اى لا يعطيه موالاً ولا يسمعه لغيره عليه ويقاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءهُ (٣) الحديدان والاحدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر (٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته

(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس منصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرَّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسكَ قال الله

وما العيشُ الا صكُّ (١) ورَعدَ (٢) وايُّهما قيِّصَ لانسان
فقد وكَّل بارالته مرُّ الزمان · فدو اللُّبِّ من جعل لذَّاتهِ
كأوصابه وسوَّى بين حالتي عُرْسهِ ومُصابه ولم يَفصل
بين طَعْمَيْ أَرْيهِ وَصَابِه فادا اعتورَهُ العيمُ والبُوس ·

تعالى كان لم تعن بالامس قال مهتل بن حري الدارمي

ولا تدرك الامس القريب اذا مضى
بزِ قطامىٍّ من الطيرِ أَحدلِ

وعلما غير مصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسر واعاق وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امس من امسى واذا نسب اليه كسر اوله وهو من تغيرات النسب (١) الصك مصدر من صكه يصكه صكا اذا ضيقه ومنه المصوك للمركوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشه ضنكا وقرئ ضنكي على فعلي وقالوا صك صاكه وصوكه فهو صك فاذا يكون الصك صفة كالصحم والمحم ويكون مصدرا كما يكون الضيق بمعنى الضنك والضيق قال وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدرا ومنه الصاك السميذة لان حلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاصاك كيف قابل بها المقوره وهي المهروله المتسعة الحلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرعد سعة

لم يُعتقَدْ عليه التهللُ والعُرُس ذاك لأنه مسلّمٌ لمختلبِ القضاء عالمٌ ان كلَّ ذلك الى انقضاء والذي بين دَفَّيْه (١) قلبٌ هواء (٢) قد تَياسَرتهُ (٣) الشهواتُ والاهواء ، استعصارَ (٤) يَرَعْه ولا رَوِيَّةَ تردعه لا يعرف العَتاتَةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يَغْطَنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صنعتِه (٥) وحاجته لا يعبأُ بديه أعَتَمٌ هو ام سَمين بل هو بالعَتاتةِ قَمِن ولا يكترث بحيره أقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة حدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالِهِ

العيس والرفاهية وقد رعد العيش رعدًا فهو راعد ورعد رعادة فهو رعد ورعيد (١) الدفان الجبان ومن المثل منقل استعان بدفيه وهذا من حمله ما استدركه ابن السكيت على الجياني حين قعد لاملاء نوادره وقد املاه مثقل استعان بدقنه (٢) هواء خال فارغ قال تعالى وافئدتهم هواء وقال حسان (فانت محوّف نحسٌ هواء) وهو وصف بالهواء الذي هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تتفرق اطعان تياسرن فله وحان العصامن عاجل النبي فادح

(٤) الاستعصار لصيرة القلب كالاعصار لصر العين يقال استعصر في امره وديه اذا كان ذا بصيرة (٥) صنعة الرجل عياله وتبعه لانه يصطنعهم اي يجعلهم تحت صنعه وهو مابين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرِهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبِهِ حُبُّ الدنيا رينا ورانَهُ الشيطانُ في عينِهِ رَيْنا فذاكَ إنْ نزلَ به نعتُ اللؤماءِ رُزِءَ فيه ايضاً (٢) بموتةِ العَرَاء ولا يَدْرِي أَنَّ الرُزْءَ بالتواب أَطَمّ(٣) وانْ سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

---

(١) الرين والران ما يغشى القلب من الكسوه والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال ران به ذنبه يرين رينا ورانا به الذنب والنوم ونحوه وغلبه وقال عبدة بن الطبيب

اورده القوم قد ران المعاس بهم
فقلت اذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال السماح

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الريون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الانيض الصيروره وآض الرجل عالما صار عالما ويكون بمعنى العود يقال آض الماء ومنه قولهم قد آضت دكاء وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضاً موضعاً مكيناً في الرزء يقال نوائب المصائب مصيبة اخرى فمن جدع فقد جمع على نفسه مصيبتين (٣) أطم اعلى ومنه الطامه النازلة التي تطم ان على قال البحتري (جرى الوادي فطم على القرى)

وماء الركة كثيرها «٤» العظيم الكثير الماء وفي معناه العطامط وهو من تركه الا ارعه مكرره ومنه عطمط البحر وطما الماء وعطا

دُرْءُ الذي تثوابه لِعَرائِهِ(١)
يُنْسِي التشديدَ الصعبَ من أَرْزائِهِ
ليسَ الفتى الافتىً إنْ نابَهُ
عرّاءُ(٢) دهرٍ عرَّ في عرّائِهِ
والعرُّ أنْ يَلْوِي على الصبرِ الذي
يمتي (٣) ثوابُ الله تحت لوائه

﴿ مقامة الصمت ﴾

يا أَبا القاسمِ رَعمتَ انكَ ما أَلْمَمْتَ (٤) بِمُعاطَاةِ كأْسِ

(١) اللام في لعرائه تتعلق بثوابه اي بما اتيب به لاجل عرآئه
(٢) العراء التشديده من شدايد الدهر قال دريد بن الصمت
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العرآء طلاع انجد
(٣) يمتي ثواب الله تحت لوائه) من اترع كلام وابدعه
شرح مقامه الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام
بالمكان ما قل من اللبث فيه والطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال
يكفيه سره فلذان الم بهما من التوآء ويروي شره العمر
ولقد بالغ في هذا الدعاء من وجوه حيث جعل المسئول فلذا تمرة
ثم من الشرآء الذي هو اسهل من القدر ثم ان جعل كافيا مع قلته
وبداره بعد ان جعل فلذا رجعل العمر الذي هو القدح الكبير

العقار لا في اوقات الطيش ولا اد لست توب الوقار . وان حميّاها(١) لم تطرْ (٢) في هامتك ولا ـ تت في مفاصلك ولم تقف على حقيقة اثرها وعملها ولا عرفت ما معى لتوتها(٣) وتمايلها(٤) وانك من المصوبين عما يدنيها (٥) و يدني منها والآمين ان تسئل يوم العرض اهمالك عنها ايها وان

مرو نا له ثم مرو نا شربه ومنه اللهم في المس واصابه الدس والالم فما انشده الاصمعي

« لقاء احلاء الصفاء يالام » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمى وهي في صوعها على لفظ التصغير نظيرة التر نا «٢» والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحس «٣» التنوه اول السكر وكانها من السنوه بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال بشي فلان اذا سقى قليلا «٤» التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في دُربا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب التمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين نقر حمزه بطن شارفيه واجتب اسنمتها فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عم فصوب البطر فيه ثم قال انتم عبيد لابي فرحم القهقري ان عمك قد ثمل ومالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تحدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوال الشياطين فيزنوها لك او يريها كيرهم ابو مره

صَدَرَتْ رَعمتُكَ عن مَصْدُوقة (١) وكانت كَلِمتُكَ مَحْصَةً غيرَ مَمْذُوقَه فعِيبةُ الاحِ المسلم مِنْ تَعَاطِي الكاسِ اَحرم (٢) والامساكُ عن عِرْضِهِ من تركِ المُعَاقَرةِ الرم انَّ المعتابَ قَصَّ اللهُ فمَه يأكلُ لحمَ المعتابِ (٣) ويشربُ دَمَه وداكَ لَعَمْرُ اللهِ شرٌّ من شُربِ ماءِ الكَرم واعمسُ لصاحبها في عِارِ الاتم والحُرم فاسْحُنْ يا ابا القاسم لسانَكَ · واَطْبِقْ عليه شَفَتيكَ واَسنانك ثم لا تُطْلِقْ عنه الا ما ترى الُطقَ من الصمتِ افصل والى رضَى اللهِ وما يُزْلفُ اليه اَوْصَل والا فكن كانَّكَ اَحرس · واحذَرْ لسانكَ فانهُ سَبُعٌ اَوْ اَفْرَس حسبُكَ ما اوردَكَ اياهُ من الموارد (٤) · وما صَمٌّ في الاعراضِ من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب وبطيرتها الماوية مصدر اَوَى له اذا رحمه (٢) اَحرمُ اسد حرمة تقول اَحلَّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المحتمه ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك بتقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يمصمص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

اَلا رُبَّ عبدٍ كَفَّ اَدْيَالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الحارِ القريبِ اَدَاتَهُ
رَطيبٌ بتلْبِ المسلمين لسانُهُ
وانْ كان لم يَلْلْ براحٍ لهَاتَهُ
ويرحو نَجَاةً من توحُّهِ سخطةٍ
عليه وكلاًّ ما اعرَّ نجَاتهُ

﴿ مقامة الطاعة ﴾

يا ابا القاسم تَتَلْ الى اللهِ وحلِّ ذِكرَ الحَصرِ المُتَل(٢) ورتِلِ(٣) القُرآنَ وعَدِّ عن صفةِ التعرِ المُرَتَّل اَدِرْ عَيْنَكَ في وجُوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ اَصْلَحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لتَعْشَقَ

(١) الصوارد الوافد يقال سهم صاردٌ وصَرَدٌ وقد صَرَد يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذوالرمة

«والبارك الكدش مصعرًّا اناملهُ في صدره قصدةٌ من عامل صردِ

(٢) المتل المحصرُ كانما تتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا براهم يقولون محاوطة المسين كانما حط لحمها حطا حتى كانت ممسوحة

(٣) ورتل القرآن وائتد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

أَصْحَابَهَا وإنكِ على ما مضى في غيرِ طاعةِ اللهِ من شمائلك
ودَعْ البكاءَ على الطاعنينَ من أحيائك وعليكَ بآثارِ مَنْ
قبلكَ ممن تعررَ بالروحِ المُشيَّده واعتصمَ بالصروحِ المُمردَّه(١)
وتحيَّرَ في القُصورِ المُحدَه (٢) ثم خرجَ من الديارِ اعماً (٣) لم
يبعدْ من الادْعانِ لِمَدَلَّةِ الخُرُوجِ تعرُّرُهُ بالبُروحِ ولم
يُقِدْهُ من قابضِ الرُوحِ إعتصامُهُ بالصُّرُوحِ ولم يُخلِصْهُ

(١) الممرَّدُ الملس قال الله تعالى انه صرح ممردٌ
وقال ابوعبيدة مرّد الساطولهُ والممرّد الطويل من النخل قال المزار

لفحت حوانيها واسد صلبها وسمت بمثل ممرد النخل

(٢) المحدة لمرتبة ونحوهُ البيت ستورة التي ترين بها حيطانه ونحد البيت
رفع ستوره والتركيب المحد المرفع ومنه نحاد السيف لما يرفع به ونحود
الارض وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه اس من بني وسيد ورحرف
ونحد وحع وعدد (٣) رعم انه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه
الذل وفعل ذلك على الرغم اى على الذل والكره ورغم يرغم افصح
وقد روى قول كعب بن زهير

فان تسالي الاقوام عني وعابني
انا ابن ابي سلمى على رغم من رغم
انا ابن الذي قد راس بسعد نحوة
فلم يحر بوماً سيئ بعد ولم يلم

من الاستكانةِ (١) في القُور تَحتُرُه في القُصُور قِفْ على

اقول شبهات بما قال عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرعم والرُّعم والمرعم واحد و يقال للانف وما حوله الرعامي

(١) استكان اذا دل وخضع وَهوَ استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا يصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وقيل هو استفعل من الكين وهو البطراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون وزيدت الالف لاتباع الفتحة كقوله

يباع من ذفرى غضوب جسرة

وانت من الغوائل حين ترمى

وكقوله

ومن دم الرحال بمتراح ولم يرضه الشيخ ابو على الفارسى

لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان يكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

اَطلاَلَهَا بالتاءِ وُهِ (١) والاستعار (٢) · ولا يكونَنَّ تاءُ وُهُك واستعارُكَ الاَّ للتذكرِ والاَعتبار ولا تستوقفِ الركْبَ في اوطانِ سَلْمى · ومَارلِ سُعدى · مُقترحاً عليهم اَنْ يُساعدوكَ بالقلوبِ والعيون · ويُساعِموكَ (٣) بَذْلِ دحائرِ الشُؤون(٤) مترددًا في العِراصِ والمَلاَعب · متَلَدِّدا (٥) في مَسَاحِبِ اذيالِ الكَواعب تقولُ اينَ ايامُنا بحُزْوَى ومَنْ لنا بليالي العقيقِ واللِوى حسبُكَ ما اوضعتَ من مَطَايا الجهلِ في سُبُلِ الهوى وما سيَّرتَ من رِكابِ الضلالِ في تَيَّاتِ الصلال · مالكَ لا تَحُلُّ عنها اَحْمالَكَ · ولا تَحطُّ عن ظهورها اَثقالَكَ الق حبالها على عواريها واصربْ في وُحوهِها تَطِرْ الى مساربها(٦)

(١) التأوهُ من اوّه كالتاويف من اف (٢) الاستعار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتات

لما رأت ساتيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣) المساعمة المواتاة والمواساة (٤) ودحائر الشؤون الدموع والجمع بين المساعمة والبذل والدحائر من الكلام المناسب المتلاط الذى يشترطه البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فترددها هنا وهاهنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها

(٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبا اذا

وَادْأَبْ نفسكَ في سُبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مصاحعِ الشيطان واحمصها(١) فقد حان لها أنْ تَسأمَ من حُلةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم فيئُك(٢) الى الله من صُنعِهِ وفَضلهِ العامِر فهيئًا (٣) مريئًا غير داءٍ مُحامِر لقد رآكَ عن سواءِ المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي يصف ممعات

اباحب لهن المشروه والقنا مسارب نجد من ولاة ومنهل

لما جعل للضلال ركابا اسعها ذكر التيهات وحل الاحمال وحط الاثقال والماء الحمال على العوارب والضرب في وحوهها والطيران في مسارها وهو المحار المرشح الذي لا سر عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمص ما ملح من المرعي والحلة ما حلا منه واداسئمت الابل الحلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برقاب العظام وتقول العرب الحلة حمر الابل والحمص فاكهتها فضرب بذلك مثلا الامام بالطاعة بعد طول الاقامة على العصيان وفي امثالهم قد احتللت فتحمص وفي ابيات الحماسة (وابك محل فهل انت حامص)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او نقول ان عجز (٣) فهيئًا مريئًا هو من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزّة من اعراضنا ما استحلت

رائعاً وعن من يحوشك(١)على الحق الابلَحِ رائعاً هائماً(٢)
على وجهكَ راكباً (٣) رأسك راكصاً في تيه الى
رواحلك وآفراسك نطّالاً مُطِلا قد اصررت إصْرارا . وان
أعلىَ لك الناصحُ اواسرارِ سررا تقصي عنك شهور ستك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه ورماً في المسجد يسالون منه
فاحد عصادتي الباب واسنده متمثلا وانتصب هيئاً انصاب المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هيئاً لغرة ما استحلب من اعراصاهيئا
وعبر داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هيئاً ما استحلت فكان
ما استحلب اسم كان وهيئاً خبرها وعير داء صفة لهيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لاتضمر في كل موضع فصايق فيه
والوجه الاول احرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصد
اذا جمعه وهلان يحوس لعياله واحتوسوه احاطوا به واحدوا قطاره
(٢) هام اذا اعتسف البرية لايبالي ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣) وركب راسه اصله في الوعل
اذا اراد الانحدار من التاهق ركب قرنه فترلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وترك السانا التي يصعد فيها ويحدر فضرب مثلا لكل
معتسف لاياحد في طريق مسلوك

هذه افاساة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارٍ رأسكَ في سِتك · لا تَشعرُ بانصافٍ لهنَّ ولا سِرار
ولا تحسُّ اتحتَ أهلةٍ اتَ ام أقمار تَستنُّ في الباطلِ
إستانَ (١) المُهرِ الأرِن (٢) ما كلُّ رائضٍ لشماسكَ
مُقرِن (٣) ورماكَ عرنُ قدرتهِ بسهمٍ من سهامهِ ليقفك
وعضَّكَ بمعمرٍ (٤) من ثلاثهِ ليثقفك · ومسكَ بصرٍ أنْ

والثاني من بيت الحماسة

ستت عمرًا عارًا رأسه في سنة توعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها ودلك حين يستسر القمر في آخر الشهر
(١) الاستان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو حليد
دعاني الى ما يشعبي فاحته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سن ما يردّ وهو اسم من الاستنان
(٢) الارن المرح النشيط وقد أرِنَ أرَنًا وفي المثل سموا فاربوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل الى حاقة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن العاهلة لالحقنك بابيك وكان قد اعرى به كسرى هيهات قد شددت لك احية لا يحلها المهر الارن (٣) مقرن مطيق من قوله تعالى وما كنا له مقرنين وقد ذكرت حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عرّى عِظامكَ وَاَنحَمك · فايّ دِثارٍ من صحةِ اليقينِ الحمك · كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع · والشِفاء السماويُ النّاجع فيما وسع(١) كلّ شيء من رحمته · ولا يُعَدُّ ولا يُحصَى من نعمته · لئن طللتَ ايّامَ العامرِ من عُمُرِكَ صائمًا · وبِتَ لَياليهُ قائمًا لِتشكرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضآء · وحوّلكَ من هذه النعمةِ الحضرآء لقيتَ تحت قَطرَةٍ من بحرِها عريقًا في التيار (٢) · وتحت حصَاةٍ مِنْ طَوْدِها مرْصُوص الفقَار

اصحّكَ بالعلةِ المُصْيِة قصاء (٣) تُرَدُّ له الاقصية

فسبحانَ مَنْ جعلَ الدآءَ في

تمادِيهِ اَشفَى مِنَ الأَدْوِيه

ألاَ اِنها نعمةٌ لوحرَتْ لَسالَتْ بايسرها آودِيه

الثقاف (١) فيما وسع فسم حوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طللت واللام في لئن طللت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قصاءه تُرَدُّ له الاقصية هو قصاء الله الذي لايرد كل قصاء مردود لاحله

﴿ مقامة الاستقامة ﴾

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غايةٌ فتحتمّ في ابتدارها النّصب واَحرر قبل اَنْ يحرِرَ غيرُكَ القَصب . املاء فروحَ (٢) دابتك مِنَ الاحضار (٣) حتى تحْسَرَ (٤) عنك اعيُنُ النُّظّار مَنْ طَلَبَ الخيرَ لم تحْمَدْ هُوَيْناهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب الكلام في ابتدارها في مبادرتها يقال بادرته العاتة والبها اذا سارعه اليها وقال (راى ارنباً سبحت بالقصا ءوبادرها ولحأت الحمر) كانوا يعررون في رأس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروح ما بين القوائم من القصاء وملاَ فروح دابته اذا احمدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروح لفتكة ءهجة وراح يسد به الفرح

(٣) الاحضار العدو التشديد يقال احضر الفرس كانه احضر جهده في العدو وهو الحضر وفرس محضير وحردٌ محاضير (٤) حضر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهويني تصغير الهوني تأنيث الاهون وهي المشية صفة المشية قال الاعشى (تمشي الهويني كما يمشي الوحى الوحل)

وآناته(١) ومن قارع الباطل وحق ان تصلب قناته قبيح بمثلك ان يحيد عن الحق ويصيف (٢) وتطيش سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما حررت من عزيمتك الحادة واستقم على مفرق (٣) المنهاج ووضح (٤) الحادة فلن يحل دار المقامه الا اهل الاستقامة وان نهاء العمل الصالح ان يطرد ويستمر وهيئته ان تتروى اليه روية طامح ثم تستعر الاعصار عصفته حفيفه وانسحابة الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشنه عزمتك عصفة الاعصار في سرعة مروها وفيئتك سحابة الصيف في قلة دروها ليكن عملك دميه (٦) فليس للعمل الا تتر

---

(١) الاناه اسم من الأي وا راه اناه وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال و نقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والصاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم نقل عربي فط بالصاد المقوطة موفه (٣) مفرق المنهاج محجته سمه بمفرق الرأس (٤) ووضح الحادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

فيه الامرُ حدٌّ فلا ترِدهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًّا ورُضْ نفسك فانها صعبةٌ ايه . والِفْ هذه الشكيمةَ والعُبِّيَّة (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوحَد فيها اشدُّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

﴿ مقامة الطيب ﴾

يا ابا القاسم تمّ على فصل اللهِ ان يجعلَ سُقياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لا يَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لا يُريدُ الاَّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال سدَّ يديه بعروه ادا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب احدًا وثيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والعمية الاثمة والحميّة في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والعيت سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حطه في الماء

من الماكل والحرُعروف(١) عَرُوف(٢) لموارد السوء عيوف(٣) يَرْنأُ بنفسه عن استحباب الرّيّ الفاصح على احتمال الطمأ الفادح ويَستكِف ان يكون الحرامُ عندهُ اثيرًا (٤) ادا لم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرًّان يُصَمْصِمُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا ادا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرف
وانكرت من حدرآء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين ادا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء ادا كرهت شربه قال

واني لو حشيّ ادا مارحرتني واني ادا العتي لألوف
واني لوراد المياه ادا صفت واني ادا كدّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان ابير عند الملك وله عنده أثرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر دي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ماتشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر دي اثير

(٥) المصمصة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن المصاص فلم يردني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهُ دُخل عليه وهوَ يمصمص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد ادا اخرج لسانهُ وحركه

وتتارو ان يقضي عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمه
ثل العليل بماء طرق ويطول عليه مدّ اليد الى ماليس
بطلق (٢) الا انّ اتقاء المحارم من احلّ المكارم
فاتقها اما لكرم العريرة (٣) وحميّة النفس العريرة .
واما للتوقّف عند حدود الشارع وتحوف الرواجر
والقوارع واية (٤) سلكت فمسلك في السعداء سلكت
وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فضاء الزاد قال الله تعالى ومتاعا
للمقوين وقيل اقوى وقع في فيّ من الارض تكاءده الامر
وتصاعده اذا شقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكؤود (٢) والطلق
الحلال المطلق تقال لك هو طلقا (٣) عريرة الرجل وطبعه وضريبته
وتجربته وتحسبه وخليقه ما عرر عليه وطبع ومرن وتجر وتحت وحلق
(٤) انة سلك اى انه طريقه سلك وشبه سلوكه ادخال الماء
في اي نقول بعض العرب كلتهن فعلت والقياس ان يسوى ق
اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى
فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه
سقط عليه وحمل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

To: www.al-mostafa.com

وسرارَة(١) وادٍ مخصب يُنبت لك من النباء الدوحَ الاعلى
ويحرح لكَ من النوات التمر الاحلى وانْ طاهرتَ بين
الامرين مُطاهرَة الدّارع . وكما تكون برّةُ البطل المقارع
فحملت شعارك الاباء بآء والحميّة ودثارك التقية(٢) الاسلامية
وذلك هو المطنون باشباهكَ من اولى التهامة (٣) والحرم
واصرابكَ من دوي الحدّ والعَزْم فاهلاً بمن احتارَ الخيرَ
مِنْ قواصيه واطرافه وقنص بكفّيه من نواصيه واعرافه
محارمُ تنتعي منها التقيّة وطاهر بين ديبكَ والحميّة
هما درعان منْ يلبسهما لم يكنْ للنابل المصمى(٤) رميّه
وليس يقي رُكوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الدنيه
ولمّا قلّ في الناس التوقي تهافت في محارمها البريه

(١) سرارة الوادي وسطهُ واكرم موضع منه وسرارة العيش
(٢) التقية القوى كما ان السكية السكوى والليّة اللوى «٣» التهامة
حدة الذهن ورجل تهمٌ ومنه التهم الذكر من القنافذ وبانه متهومة
ذكيه الفؤاد مدعورة (٤) رماه فاصمى اذا قتلهُ مكانه حتى
يراه ورماه فامذ اذا تحامل الصيد بالسهم ذهب عن الرامي قال شعر
وما الدهر الاصرف يوم وليلة فمخطئهُ سُمي ومقصدة رمى
وحقيقتها جعله صامياً وراميا يقال رمى الصيد فصمى اذا مات

مقامة القباعة

يا اناَ القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لامس القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لاتُحلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خلَقَهُ وخلقك . ولا تستررقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعه مملكة تحتها كل مملكة مملكة لاسيل

مكانه وفى يمي اذا ارتفع قال امرء القيس فهو لايمي رميته وروى لايمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضى يرضي ورتبه ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسأل وربته والقناعة والقنعُ الرضي باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغنى مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذى لايسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمحداء والمقراء من الهدية والحدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» حلق الثوب حلوقة وحلوقاً اذا بلى فهو حلق واحلق دخل في الحلوقة ويقال احلقه على انقل حلق بالضم نحو رذُل واردله ويقال رجل محلقٌ اذا كانت ثيابه حلقاناً قال ابن هرمة

عجبت اتيلةُ ان رأيني محلقاً تكلك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه حلق وجيب قميصة مرقوع

عليها لِمَهَالِكه لايتوقعُ صاحبها انْ يفتقرَ بعد غِنيته · ولا يقعُ العبادُ في كدره وقِنْيته (١) ثم انَّهُ مع انَّ يسارَهُ لا يعصمُهُ يَسَار ولا يَضبطُ حُسَّانَ (٢) ما يملكُ يمينٌ ولا يَسَار أحقُّ الناس شغلاً ومَلْؤه واعناهم عن ارفادٍ ومعونه لا يُهِمُّهُ مكيلٌ ولا موزون ولا يَعنيهِ مُدَّخرٌ ولا محزون مفاتحُهُ لا تنوءُ (٣) بالعُصبةِ اولي القوه على أنَّهُ اوفرُ من قارونَ سعةً وتروه من قنعَ بالدون اليسير ايسر · ومن حرِصَ على الجمِّ (٤) الغفير اعسر انَّ القانعَ اصابَ كلَّ ما ارادَ وراد ولن تجدَ حريصاً يبلغُ المراد · الحريصُ وان استمرءَ المَطْعَم لا يتْرُكُ ان يَطْلُبَ

واصله من الصحرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى احلاق اديم الوجه وهو تشريه الدهاب بمائه وطراءته اذا تبدل بالسؤال

(١) القنية اسم ماقتنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك دخر المال وادّخرَهُ وحساه واحتساه (٢) الحسان بالضم الحساب وبالكسر المحسنة قال الله تعالى الشمسُ والقمرُ بحسبان (٣) ناء ينوءُ اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا تقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على مايسوءه ويبوءه قال الفراء اراد يبيئه ولكنه قيل سوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاعير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو حقيف الظهر عن حرّ اثقاله (٤) الجم الكثير والغفير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسرَى(١) اللباس واستقرَه (٢) الافراس وحدته احرصَ واشره على أَسرَى وأقره يوعِرُ أبدًا ان نُعِموا(٣) لهُ المِهاد وتقول حتى يُورِثُ السُّهاد حتى اذا بلغَ كلَّ مَلع في التوطئةِ والانعام وكُسِيَ بَتكيرِ (٤) السَّمُّورِ (٥) ورفّ(٦) المنام دعتهُ نفسهُ الى تمّى بيتوتةِ اهْأَ مَهجَعًا . واوطأَ مضجَعًا وان احتلَى اوَرَ من القمرِ عضّ على الحَمسْ وقال هلاّ كان اصوءَ من الشمس شقيٌّ تَصَتُّ (٧)

بأكده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى اللباس وحده سريا (٢) واسقره الافراس وحدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لان نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التكبير الرعب واستكر الحبين وقالوا اذا تخاص الشعر فقي شعرٌ فصارٌ تحت الشعر لين فهو السكير وفي الحديث هل لك من شيوخ بني ضجاعة قال نعم وتكركر كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنًا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكبر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم يحمل فيجمع منه ما اشتمه الرعب في ليله فيحتبي به حتاياه ولحفه ودواوينه (٦) الرف ما لان من ريش الطعام وهو رغيه (٧) صت اليه صاتةً فهو صات وهو رقة التشوق واما صا اليه صوه فصاء قال اليه صوى رسالة قال الطيئة

الى كل مستهيً لَهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنٍّ لِتاتُه فليسَ له
اِدَنْ حدٌّ ينتهي الى مطلَبه ولا أمدٌ يتوقفُ وراءَ مرْعَبه
فاما القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجتهِ وبَبَّه ومثَّلَ مقدارَ اِرْبهِ
وعيَّه (٢) وداكَ رتٌّ (٣) يُواري سوأته وعتٌّ يُلهئ (٤) سَرْرَته

يصب الى الحياة و يشتهيها وفي طول الحياة له عناء
وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه فلا بعد الله السباب
وقولنا اذا ما صوبوا صوبة سبوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن
الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته ومثل عنترة
وبني عبير قد لقيتا منهم جعلا تسب لثاتها للمعلم
والصبب نحو الغصص وهو السيلان وذلك ان الشهي الشيء يتحلب
له فوه (٢) عن الشيء اذا عجله معارضاً غيره يقال في معناه عجصه
وسمعت شيخا من الطائف يقول ما تعلك الا ادماً مسجعاً يريد معيبه
(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثَّ رثاثةً والرثاثةُ الضعف ومنه ارتثَّ
من المعركة اذا احتملَ مثخناً بالجراح صعيفاً وفي كلام الخساء
أترويني باركةً بي عمي كأنهم عوالي الرماح
ومرتثةً سيحَ بي حتتم يريد دُريدَ بن الصمة حين خطبها
ويقال مرَّ فلان بني فلان فارتثهم وقال
يمم دا شرف يرتث بائله من الرث حيلا بعده حيل
(٤) يطوئ سورته اي حد حوبه وشدته يقال لورة التراب وثورة
الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طفرَ بذلكَ فقد حازَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اثرى (٢) من الثُعبانِ بصافيره (٣)

﴿ مقامة التوقي)

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بحملته من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية واسد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع السات قد بلع الماء حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اثرى من النعمان من قولهم ثرى يثرى وثرا يثرو ثروةً بمعنى اثرى وري ابو عبيد اعي منه ثري يثري ثرىً وثراءً والمشهور غيره و يجوز ان يكون من اثرى يثري على مذهب سيبويه وبناء اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان الملكُ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد احاز الناعة ثمانةٍ منها بريتها ورُعاتها وكلها وطعيستها حتى اشتد عيبيته في اعتداره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سعادٌ تثور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ نحلةٌ وعندكَ نقير (١) وَروّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكبرِه ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيّ عنه وصغره فانّ الاشياءَ تتفاضلُ بتفاضلِ عناصرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تحلُّ وتدقُّ بحسب مصادرِها لا تُسمّ الهنةَ من الحطيةِ هنةٌ فانّ دمتكَ باحشائها مرتهنة وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواريثهُ المعدّله والقِاسَ (٤) في متقال الذرّةِ وورْنِ الخردله واستعظمْ أنْ تسئلَ عن ملتقى احمالكَ لحطه · وتفرُطَمِنْ عدَبَة لسانكَ (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع من النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول اللاغة (٢) رَوَّأت في الامر اذا فكرت فيه وروّيت عاميه والروية كالرنة في ان اصلها الهمزة فخففت (٣) العنصر الاصل وهو فيعل نونه مزيدة من العصر وهو الملجأ لان الاصل ناوى اليه شعبه وتاتحيء (٤) القاس المماثلة وهي المدافةُ في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش التوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب واشتدوا للحجاج

ان تناقش يكن نقاشك يا ر ـ عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم عن مسيء دنوبه كالتراب

(٥) وعدبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اعفر لي فرطات اللسان وفرسٌ فرط يسبق الخيل ومنهُ قوله تعالى

لفطه او تُحالِحَ(١) من يميرك حَظْره او تَتَّصِلَ بقدمك حطوَة ولفظتك بقله مريب ولاحظتك لاعن لمحة (٢) أريب وخطرَتُكَ فكرٌ في حارف سدد (٣) وحطوَتُكَ متيٌ على غير سدد (٤) فقد علتَ انكَ مامورٌ بالعصِّ من النصر وحذف فصُولِ السطر وبان تمثل الصمتَ من دَيْدَنِكَ وديبك(٥) اذا لم يَعْنِكَ المنطقُ في دُياكَ وديبك وأن لاتدِيرَ في حلدٍ(٦)ولاتحطر بنال الاَّ كلَّ امر دي حطر

اذا تحاف ان تعرط عليا او ان تطغي اي ان يقدم عليا و يحل عليبا بالعقوبة

(١) حالح قلله كذا حادثه وبارعهُ فكرهُ والحالح الحدث ومنه الحليح لانهُ حلح من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمي للهجه بالمنطق والاسكتار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان دا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه ودَنْدنه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالتسدع الذي هو العقرب وقال

عضَّ على تسدعه الارب فطل لايلحي ولا يحوب

(٣) السدد السداد يقال سد فعله يسدُّ سَدَاد وسدادا ونحوها الرشد والرساد والفلح والفلاح (٤) الحدد المستوَى المستوي من الارض والحدحد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وصيني اهذا دينه ابدًا ودبي

(٦) الحلد والنال القلب تقول مادار هذا في حلدي ولا حطر ببالي

وبال وان لا تتقل قدماك الا الى خير يحمد عاؤك فيه
او الى موطن شر تحمد رائحته وتطيب مراقب الله عند
فتح حملك واطلاقه راجيا اليه بارك واطلاقه وامام تكلمك
وصمتك وما ترفع وتضع من مؤنتك وبين (١) يديك
نسيانك وذكرك واتصل حتى رويتك وفكرك ودون
تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمه فما الى لقوله بالاً والبال الحال والشان يقال هذا امر دو بال بمعنى
دو حال يعتد بها ودو خطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل
امر دو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مراحم ابن
الحارث العقيلي

فما للنوي لا بارك الله في النوى وامر لها بعد الجلاح عريم
كأنّ لها رحلاً عليّ فتنتعي اذ اتى وعطي ابلها لطلوم
وذلك بالٌ للنوى ليس محلقاً اذا كان لي جار على كريم

وقال سحيم

فان تقلي بالودِ أفعل مثله وان تدبري اذهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

ذهب الدنيا بحال بالهـا وبقيت الاعمال فلائذ في الاعناق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين
ليديك من قرب سميتا بذين للملابسة كما سميت النعمة يدا لذلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ دلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ ومتحها (٣) بالصواب . بعيداً من المؤاحدة قريباً من التواب

﴿ مقامة الطلف(٤) ﴾

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ . عن تمراتِ علمكَ وادبك صِلَّةٌ لمن رَصي من تمرةِ علمه بانْ يُتادَ(٥)

«١» المحاولة طلب فيه سه احتيال كما ان الاراعة طلب فيه شه روعان

(٢) اتصف مطاوع وصمه واتصف الشيء صار متواصعا يصفهُ الناس بقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممتُ به حارٌ كحار الحدافي الدي اتصفا

اراد بالحداقي ابا دَاود الايادى وحداق سُمّى من ايادوحار اني داود مصروب به المثل متواصف بحسن الحوار (٣) واتحه بمعي توجه بقال اتجهت له صرته

(٤) الطلف مع النفس عما بشتهيه واصله من طلف الارض وَهو الحشونة التي تمنع اطلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي الحد منها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اساد الشاء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الشاء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن الشاء الى الشاء وسموه نصرف من النصرف كما قالوا اعطي بيده في الانقياد وحدب

بذكره ويُنوّه باسمه ولمن قنع من ريع (١) ادبه بان يصل من الدنيا الى اربه . وأقلل حسبهما للتكسب والمباهاة متعلمين . وبصبهما الى ابواب الملوك سلّمين فان اتفقت له الى احد هؤلاء زلفة والتأمت بينه وبين حذمه ألفة . وقيل اهبّ الملك لملان قول قوله (٢) رُحاء وارحى له عرالي (٣) سحابه ارحاء

بضعه في العتمة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم انا بكسر الباء في البيان وانا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالصالة اذا اشتدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لزيادته وبركته في المحل والخير وقد راعت الحنطة ريعا واراعت ريع الزرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد

(٢) جعل للقلوب ريحا قولا ثم جعلها رُحاء ليبة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها تعين البصيرة ممن تلمظ بذوق من علم البيان عربية نادرة (٣) العرالي قم المرادة وهي مسكتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تاست الاعرل شبهت بالذنب الاعرل وهو المائل في شق قال

(يصاف فوق الارض ليس باعرل)

والجمع عرالي كعداري وعداري ومنها تشبه محارح الودق وتشعار لها فتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَي(١) داكَ أَنه يُصيبُهُ سَفْحَةٌ(٢) من السُّخْت ورَصحٌ(٣) من الحرام السُّحْت هرٌّ من عِطْفِهِ وتَسْبِط وكُتِمَ عِطَاءُ الهمِّ وكُتِط. واستُطِيرَ مِرحًا وارِدُهي(٤) ورَمَحَ الدالةَ ورُمِيَ(٥) وما شئتَ من اعتاطٍ مع بَهْوَة. وطَرَاتٍ من عيرِ تَتْوَه وكاد يُبَارِي كُيْدَاتِ(٦) السماء ويَاطِحُ هَامَةَ الجَوْزاء واقل حل

احرى ورأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها رواها بودق محارح كامواه المراد

فجاء هذا بتفسير العرالى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عرَّك عرُّك قصار قصار ذلك دُلك فاحتش فاحتش فعلك فعلكَ تهدا تهدا (٢) السفحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية يقال اصابه سفحة وسفحات وسفحه الدابة اذا حطته حطةً يسيرةً هينةً وسفحهُ بالسيف سفحةً خفيفة وسفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رصح له اقل له من العطاء ورصح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئًا من الماء واعطاه رصيحةً من مال ورصاحةً (٤) اردهاه استحمه وهو افتعال من رهاه اذا رفعه يقال رهاهم السراب (٥) ورهي فلان تكبر ويرفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مرهوٌّ ومثله نحي فهو منحوٌّ وفلان ينحى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الحورق

العلم يسوس الأمور بين يديه وعلى الأدب يعتقه ويأتم حذيه
[illegible] ويسمي التشاغل بهما حرماناً وحرفه(١)
وعلى الجهل والنقص ويحسبهما سمي النعيم والترفه يقول
لمن هو بارك الله في العلم والادب هما خير من كنوز
الفضة والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحد بدؤا آية الشرف
الافرع والقمص على هادية(٣) هذا البحر الاتلع (٤) ومالي

تناوي كيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكاس وحدق
يريد اوساطها العالية في البعد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال

ما اردت من ادبي حرفا اسر به
الا تريدت حرفا تحته شوم

(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب ويقولون ما انت وزيد
وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبنت ابيك والبحر
وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعة من تريد بالنصب
على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبل
هوادي الجمل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعاً واتلعت
الطسة من كناسها اذا رفعت حيدها

ولمساورة هذا العرّ الاقعس . ومن لي بهذا الرقّ الواسع الطّاق المُحلّق (١) على قمم الارزاق والله ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاّ حيرةً وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صحّ قولهم والحركةُ ولُودٌ والسُّكونُ عاقرٌ والاّ فمِنْ اين تتراحُ تلك المفاقِر (٢) يمين (٣) الله لو لزمتُ حتوْمي واعتزالي لحُرمتُ صوبَ هذه العَرالي هلَتْ (٤) الهَوْل من لم تهُشّ له هذه القَول وما يدْريكَ ما شقي لعلّ الاعتباط (٥) انحى من ذلكَ الاعتباط وتَسْطةَ (٦)

(١) حلق الطائر دار في السماك وهو الحالق وفي محاورات التريف تسف الى صوب العراق عرائمي وبرحرها ام التريبي فتحالق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدًا ولو صربوا راسي لديك واوصالي

(٤) هلت الهول تكلت الكول يقال لامك الهل وهلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديدًا واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتى قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتبطوا عليه الكلب اذا تكلبوا عليه ونهشوه (٦) تسطه الحية ضربه

الاراقم (١) ارجى من ذلك الانتاط وان ترزق في تعرتك بالمرزاق (٢) خير من ان ترزق مثل تلك الارزاق من حمل العلم والادب لمثل هذه الثمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار. ان من ثمراتها الدخول على قصيات الحكم ورياضة صعاب التيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السماك (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

بارها كان فيه انتطاط اى - ذاك من انتطاط النائح الحمل اذا حدثه وكذلك انتطاط الصقر بحمله (١) الاراقم الذى هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بنى بعلب ابن وائل وهم سبعة بكر بن حبيب بن عمرو بن عم وعتاب بن سعد بن زهير بن حشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم وعمر بن وائل من ولد أُراسة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دبار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المرزاق الحرية ورقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالبيرك ومنه ان شهرًا بركوه واللحايات علىّ بركوه ويقال للمعزة من الدساء البريكه ويقال بركوا السفينة اذا احرجوها من معمر البحر الى ضحضاحه وكوروها على العكس (٣) السماك الدنئ السافط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماع وان تطلعها عن المطامع الدنيه · لاان تعلمها المطاعم الهنيه ونعد الامة أن توحيها الى طريق الآخرة وملوكها والاستهانة بالدنيا وملوكها · وأن لا تلتفت الى ما يتبوأن من الطلل الوارف ويعاقرن (١) فيه الحارف ويعاقرون به من الزين والزخارف وان لا تقول لما عجل لهم من الراحة ما اوطأه · وأن تتصور ما ادخر لهم من العواقب ما اوعره · عيش هي عن قليل يتنغص ظل طليل عما قليل يتقلص ملك تابت الاطناب يقوض تقويض الخيام · ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح بصره مرتبته · ولم يعرف حسابه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جابر ما كسرته الجبارة وكاسر ما جبرته الاكاسرة

دار مسفة فوق الارض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعاقرون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العشب اذا رعته كما يقال وقع في لحمه

مقامة العرله

يا أَبا القاسم أَرِلْ همسك عن صحة الناس واعزِلْهَا وائتِ فرْعَةً (١) من فراع الجبل فانزِلْهَا ولُذْ بعض الكهوف والبيدان بعيدًا من الرفقاء والجيران · حيث لا تُعَلَّقْ (٢) طرفك الا بسوادك (٣) ولا تحْرِي مؤامرتك (٤) الا مع فؤادك ولا تُوصلْ الى سمعك الا همسك (٥) ومناجاتك والا حوارك (٦)

«١» الفرعة المكان المرتفع من الجبل وفرع كل شيء اعلاه وكان الفرعة تخصيص فيه كقولهم عسلةٌ وبيدةٌ وسويقةٌ وفي بعض امثالهم اذا احدث بدنة الصب اعصته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك مد اليه عينه وادركهُ ببصره (٣) السواد الشخص والمراد منه نقال لا يرايل · وادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان المسارَّ يدني سواده الى سواد مناجيه «٤» المؤامرة المشاورة لانها مباحثة امرٍ من الامور والامر المراد وفي الحديث ان امري من الملائكة جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همسًا ويقال همس اليَّ بحديثه قال الراجز

قد خطب القومُ اليَّ بعسي همسًا واخفى من تحيّ الهمسِ
وما بان اطلمهُ من باسِ

يعني بهما سرار الليل من الرجل الخفي ويسمى الاسد همسا وسامه الحروف المهموسة «٦» الحوار رجع الصوت بالماء والاستعارة حارَ الى الله وفي التنزيل اذا هم يحأرون ومن الاستعارة حأرت الارض طال بها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك . ولا يهمك الاّ دنسُ (١) رُديك وحيبك قاتل اللهُ بي هده الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لقاهم لقاء وحوارهم عوار وبقالهم (٣) بقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) ألسنتهم الاعراض كما ترشق سهامهم الاعراض . تجمع الندوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اريد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والباسه لها كما يقال الكرم في بردة والجود تحت حلده «٢» الطليعة التي تتقدم الجيش جعلوا لسرارتهم طلايع للشرور اذا انصرفوا مقبلين على ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اسد اللقاء وقوله

كأن دبابيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقابلتهم الكلام بقارٌ مقابرةٌ بقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي توابع الكلم لن يسود البقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بلسانه وسلقه صربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق العرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورسقه بالكلام ورشقته المرأة بطرفها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان باعين لو اني صفاة حقت ان اتصدعا
ودبي الى كتاّب دب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصَون بالصبر بل يتماصَون(١)على الصَّدْر(٢) ولا يتساورونَ في حَسْمِ الفَساد كما يَتساورون (٣) على قَسْمِ الوِسَاد
اِن آسوكَ حَمدْتَ الوحشه واِن حَالسوكَ وَدِدْتَ الوَحدَه بيَا اتَ في حَلواتِكَ وانفرادِكَ مِكبًّا على احرَاكَ(٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه لمشوره «١» وتماصون يأخذ بعضهم ناصية بعض يقال ماصاه مماصاةً وصاءً ومناصيًا قال

اما ربى انتمط العاصى كانما مرَّوها مماصى

ومن الاستعارة ماصاه اذا وصله وخالطه والفلاةُ تماصى الفلاةَ قال الطحاح

وبلدةٍ نماصها بطيّ فيْ ماصيها بلادٌ فيُّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) يتساورون اي يساورُ بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما يتصافن المترف على الموت عطشاً من السمر ما هم بالمقلة وهذا داء فتماء الزمان خصوصاً وهو داء الصرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسدَ من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدرٍ ما وضع الله له التفقه وامر به من الاهتداء بالانبياء في عقد الهمة بالايثار والتحذير بل للخطوط الخسيسة فلذلكَ لم يكن مهمهم الا الاكالُ عليها والتصافعُ على ذيلها (٤) الحرب الورد يقال فرات حربي من القرآن

واورادك مُرَدِّدًا فِكرَكَ كما يحبُ فيه تردِيدُه مُجَدِّدًا ذِكرَ اللهِ الذي لا يَسْعى (١) الا تَجْدِيدُه مُستَعِلاً بحُوَيْصَةِ (٢) نفسِكَ وما يَعِيبُكَ عاكِفًا على ما يَدْعوكَ الى الخيرِ ويُدْنِيكَ ويَلْفِتُكَ عن الشَّرِّ ويَنْهيكَ اِذْ فُوجِئتَ بمُتَافَهَةٍ (٣) بعضهم من الدين أَحدَكَ الله (٤) بعُصبِهم فضربَ بينَكَ وبينَ ما كنتَ فيه بأَسْدَادٍ (٥) ورَماكَ بامورٍ من تلكَ الأُوَلِ

---

(١) بسعى مطاوع سعى كانه بطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) حويصه نفسك حويلتها الخاصة بسكون الياء كاصيم ودُويبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأول حرف لين والثاني حرفا مدغما (٣) المنافهة المحالسة وقال اللحيانى تافهه لازمه ولم يفارحه وهي مفاعلة من التفهة وبمعنى البعير وما في قول الطماح

حوّا على مسوداب حمس كركرةٍ وتقات ماس

(٤) احدك الله بمعصبهم كاعك بعضهم والزمكه ومنه قوله عز وجل احدته العزة بالاثم اي كلفته عزته ان اتم بردّ قول آمره بالتقوى او بالوثوب عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ انني ضربت عليَّ الارض بالاسداد

بأصداد وافتنّ في الاحاديثِ كحاطبِ (١) الليل واستنّ في الاكاديب كعائرِ الحيل ملقيا أسبابَ الفتنِ بين يدَي افتنانه مُحلفاً للآداب والسُّنن وراءَ استنانه لا يدفعُ في صدْره من حياءٍ دافعْ ولا يرَعهُ مِنْ دينٍ حقّ وارع لا يمرِعهُ مِنْ عِرْقِ صِدْقٍ نارِع فاذا انتأى يأكلُ لحمَ اخيهِ بالقيصةِ والتلْب ويلِغُ في دمهِ الحرامِ ولوعَ الكلب ويُصوّبُ ويُصعّدُ في تمزيقِ فروَته ويقومُ ويقعدُ في قرْعِ مروَته ويخلِطُ ذلك باستهزاءٍ متتابع واستعراب (٢) متدافع لم يملِكْ حينئذٍ عِنانه ولم يتّطْ عن استهزائهِ حِنانه (٣) فان لم تُقلْ عليه بوجهِكَ وصفكَ بالكبرياء وان لم ترْعِهِ سمعَكَ نسكَ الى الى الرياء مُستحِلاً (٤) عليك بالتّكاسةِ والكَرارة (٥)

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين حد الحطب ورديئه

(٢) الاستعراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استعرب في ضحكه كانه طلب العرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استعرب على البناء للمفعول (٣) الحنان جمع حان قال اوس

تبدل حالاً بعد حال عهدته بناوُحَ حنانٍ بهنّ وحمل

(٤) سحل عليه بكذا شهرَهُ به ووسمه كانما كسب عليه سحلا

(٥) الكرارة الانقباض وضيق القلب ورجل كر ونفس فلان

وباهِصاً عنكَ ملءَ الصَّدْرِ من الخرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد حرى احدكما في طَلَق (٢) الضَّلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخرُ رَميلُهُ (٥) بل استَقْتُمَا الى غايةِ العوَايةِ مُعْنِقَيْن (٦) وتردَّيتُمَا في هُوَّة الرَّدَى مُعْتَنِقَيْن فيا لها

كرّهٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين حسه كرّهٌ اذا همَّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للسحيح كرُّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والسوط والشأو واحد (٣ والرسيل الذي يراسلك في قراءة او عناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في السال اى معالله ومساديه في ارسال السل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهري الفرس وقال حداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وحلى صهوةَ الفرس

ثم يستعار فيقال تس دو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلكَ وفي السويات

لمارى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرمل الردف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة فزوة الكدر (٦) العنق

محةً ما اصرَّها و يا لها فتةً وقى(١) الله شرَّها

الاِنْسُ مُشْتَقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أَنْ تأَى عن الاِنْسِ

تِيانُهُمْ مُلْسٌ واكِبُّها على دِئابٍ مِنهُمُ طِلْسِ

نَفْسَكَ فاعْصِمْهَا وشَرِّدْ بِها عنهُمْ وقُلْ أفلَتِّ يا نفسِ

اِنْ لَمْ تشرِّدْهَا(٢) تَجِدْها لَقِّ(٣)

للفَرْسِ بين الطَّفْرِ والصِرْسِ

والعنيق السير السهل الفسيح جاء القوم عنقاً واحداً وجاؤا مثل عنق الفرس والفعل منه اعنق وحقيقته من قولك اعنق فلان اذا نحص عنقه لان الدابة اذا سارت العنق انحصت عنقها ومما استعير من ذلك اعنقت الريح بالتراب ادرته واعنق الزرع طال وخرج سنبله

(١) وقي الله شرها من قول عمر رضي الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشردَ بي حكيم

يريد يحكم رجلا من بني سليم وانه فرش الاحد على سفائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمعَ بي ويبددَ وقال

شرِّد بأهلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالكتابة فيهم من وراءهم من الكثرة (٣) اللقى الشيء الملقى وقال القطامي

﴿ مقامه العفة ﴾

يا أَبا القاسم نَسأَتْ(١) نَفْسكَ بالشَّهَوَاتِ فَاقْطِمْها عن هذا السُّوء ولا تُطِعْهَا انَّ النفس لأمَّارَةٌ بالسوء تَطْلُبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء(٢) وسَكُنَها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الي في صفصف يصهرهُ الشمس فما يصهر

يقال سيءٌ لقيٌ واشياء لقىً وقد يبنى ويجمع فيقال لقيان والماءُ ومنه وادي الالقاء

(١) نسأَ بالامر وسيءَ وبهأَ وبهىء اذا عناده وقال رهير

نسأتَ بدئها فسمت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابيٌّ يقول لرجل لقد سيءَ بكرمك فعطف الك الاعناق

(٢) القوراء الواسعه وقورت الحب بوسعه وقور الجلد اتسع من من الهزال (٣) السكن ما سكن اليه ويونس به من حلس وحبيب وعيرهما ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكنٌ كما قيل لها مونسة وقال اوسكن بوقدُ في مظله

(٤) المهاه بقرة الوحش سميت لسناصها تشبيها بالمهاه وهي الدلوهُ والدرة قال ابن الرقعري

وهمُ لعمرك في المسماح اذا اتى احنا واحسنُ من بها الاصداف

قيل لها مهاهٌ تشبيهاً بالماء مقلوبه عن ماهه كما قالوا امهيتُ السكين ومهاةُ الفرس لمائه

حَوْراء تَحُثُّ في عَرْصَتِهَا فُصولَ مِرْطِهَا وتَمَسُّ عَقْوَتَهَا(١) هِدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرَابِهَا اذا لعِبَتْ فيهَا مع أَتْرَابِها . تَطْلُعُ اليْكَ من حاجِبِ الجِدْرِ . كما انحَانَتِ السَّمَاءُ عن شُقَةِ البَدْرِ وان تكونَ سماءُ رِوَاقِهَا ممَّقَةً بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا ممَدَّةً بالبسطِ والزَّرابي(٥) وأَنتَ مُتَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكِيَّةٍ كالتَّرِيكه(٦) ونَقْتَرِحُ عَليكَ وَصِيفاً مَوْصُوفاً بالجَمَال واصِفاً للعرالةِ(٧)

---

(١) العقوة الساحة لان الدار ينتهي عندها من عقاه معنى عافه

(٢) الهداب الهدبُ قال امرؤ القيس او حمر كهدَّاب الدمقس المفتلِ

(٣) رقرق المسك من قول الاعشي

وتَرُدُّ بردَ رداء العرو سِ بالسيف رقرقتَ فيه العبيرا

(٤) الرربات ماء الذهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابي وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها خمل رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة ربكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر

كتاركة بيضها بالعراء وملمسه بين اخرى حماحا

وقيل للجود منصة وتركة تشبيها (٧) العرالة والعرالـــ للانثي والذكر من العرلان او للشمس ولا يقال للشمس العرالة الا عند طلوعها يقال طلعت العرالة ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونة الا عند

والعرَال مُقَرْطَقًا مُحَقَّقَ(١) الحَصْر يَفِتُ في عُقَدِ السِّحْر . اسمُ أَبيهِ يَافِث (٢) واسمُه بافِث(٣) يُقَلُ اليكَ بحُوط(٤) الباب ويذْبُرُ عنكَ بعض (٥) الكُسْتان وتسألُكَ أَن تَلْبَسَ مَا يَدِقُّ ويَرِقُّ من حُرِّ الملابس(٦) ومَا يَرُوقُ ويَفُوقُ من الحُلَلِ والمَلائسْ مُسْتَسْعِرًا(٧) مَا لاَنَ من الحرير . مُتَدَثِّرًا بما راق من الخير مُرَاوِحًا (٨) في مَصيفِكَ ومَشْتَاكَ بين اللاَّدِ

عروبها ولقب فلانًا عرالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى يسوق بالقوم عرلات الضحى

« فقام لاواءٍ ولارت القوى» (١) محق الحصر لانه يحرم حصره فكانه يحقه او جعله محقًا لصبره ورفه (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كثر الله يافث فتراهم قد كسو الدنيا بكسرتهم واسمه بافثا (٣) لغة في عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوطُ البابِ قده (٥) وبعض الكسان ردفه (٦) حر الملابس احودها واكرمها وكذلك حر كل شيءٍ ومنه حر الوجه (٧) مستسعرا مدبرا متحدا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل دا مرة ودا مرة

والرَدَن(١) مُنْقِيًا مِنْهُمَا مَا هو احَفُّ وأَدْفأُ للبدن وتَحْدُوك عَلى ركوب أَعنقِ المَرَاكبِ وأَرْوعِها واسلسها قِيادًا وأَطْوَعها مُوتِيَّ بالآلات المَرِيْنَة معتَّى بالحلية الرَّرِيه من الذَّهَبِ الحمرَاء. والفضَّةِ البيضاء كأَنما يَسيحُ في لُجَّةٍ من اللُّجَين او تسيحُ عليه عَينٌ من العَين(٢) وتَدعُوكَ الى اكلِ الطيب الناعم من الوان المطاعم الدِّحَاحَ المسمَّن بكَسْكَرَ(٣) والرَّحرَاح(٤) بالسمن والسكر وكلَّ ما يرتبُ على موائدِ أُولي المراتب من اصناف الحلاوَى والاطائب ويحكَ لا تحمها الى شيءٍ من طِلْبتها(٥) وأَرْحمْهَا باركضةً على اخيب(٦) حيتها. واحمِلْ

وقال لبيد

وولي عامدًا طيات ولح يراوح بين صون وابتدال
وراوح الماتي بين رحليه (١) الردن الحر قال عدوى بن زيد
ولقد الهو بكر بتادن مسها البؤس من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الرحراح الفالود الذى يترحرح وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى برلبا بفلان فجاءنا بشواء ورتراتس وفالود رحراح «٥» الطلبة ما يطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقة (٦) على اخيب حيتها جعل الحية حائنة كقولهم

عليها تصريد(١) شهواتها وابرع بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انكَ ان تعصيها الساعه تحدها بعد ساعتكَ مطواعه. وان أطعتها أرتكَ العجبَ من معاصاتها وقعدتَ لا يدَيْ لكَ بعاناتها ويئستْ دعوتُكَ من اصاتها بعاصاتها يكميكَ من الرّواق المرحرف وساطه الموشيّ كنٌّ كأنّه كاس الوحتي يسعُ الفقيرَ وما يصلحهُ في يومه وليلته ويُطابقُ ماله في تصعلكه وعيلته . لعمركَ انّ ما ترُمّه الورْقاء (٢) من تلاتة(٣) اعواد وما تبيّدهُ فرعونُ دو الاوتاد سيّانِ عند من فكّر في العواقب وتأمّلَ آثار هذا الدّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحة المِرْطِ المُرَحّل(٥) وساحة الرّيط المُرَفّل(٦)

دليل دائل وبتعر شاعر «١» التصريد التطع فعل بلوع الباحة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال الشاعر

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من تلاتة اعواد من قول عبد

عبوا بامرهم كما عبت بيضتها الحامه
جعلت لها عودين من تسم واحر من تمامه

«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرفل المرسل

نقيّة تتلمّع بها مُرْعاة الفتّان اللعين الى أنْ يعتها اللهُ تعالى من الفُور العِيْن وتوبْ عن الحِصان قدماك تسعى بهما في سُبل الهُدَى وتتسابقُ بهما في مضمار البرّ الى المدى ويُقعدك عن الاطائب اليي وصمتها وسردتُ نعوتها رَصفتها قرصا شعير في عدائكَ وعشائك وما عداهما عُدّةٌ لكطّتكَ(١) وحتائك ويحريك عن يُمْنة (٢) اليمن والحسرَوَانِيّ (٣) العالي الثمن وبُرود صنعاءَ وعدن رُدْدةٌ (٤) تستر بها معرّاتك وما يواري سوأتك عمن يراك والعدْ الصالحُ من استحبّ رقة الحال وحفة الحاد(٥) على المراوحة بين الرَّدَن واللاّد

(١) الكطة الاملاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رقيه بنت صيفي بن هاشم واكتط الوادي بسحيحه وفي الحديث سيأتي على باب لحمه رمان وله كطط من الرحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الحسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى حسرو «٤» الردة شملة يؤزروا بها قال شمر رأيت اعرابيا بحرينية وعليه شبه مندل قد ائتزر به وتلب ما تحته فقال بردة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يمسون المحرية في برده والانام في برده «٥» الحاد والحال احوان ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الحَسْرَوايّ من الحُسران ووتق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التزينَ من الثياب باساها ومن الحُلل بَحُساها فأَبن انتَ من الحُلة التى لا يَعْأُ لابسُها بسبيج الدَّهب على عطْفي بعضِ الملوك وكانه في عيبه سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفَيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الدي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقَى فيه اللهَ وتلقَى فيما سِواهُ الباس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المَلْقيَّين(٤) بين اللِّباسَين فليسا سِيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسَن وما جرى له مع الحسناء في التوب

بسط فيه الرجل بحفة الجاد «١» قرن ، يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرًا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وثوبه سحقٌ عامة وجردُ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقةً خلق خلوقةً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذى كل لباس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى واللباس وعن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انهُ مر على فرخديد وعنده امراةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليهِ من هذا اللباس فقلت أزور حسنى في احب اللباس اليهِ فانزع الحسن العبرة من كلامها وعتى عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه بلوى حبيبها الميت في

الحس . وما سَحَمَهُ (١) من المَدَر ووحَم (٢) عليه من العِهن
واما المقرطَقُ فحلّهِ لاحوال الفئةِ المشركه وهم اصحابُ
المؤتفكه (٣) واستعصم اللهَ لعله يعصِمُك وصمْ عن جميع ما
يريبك ويَصِمُك (٤)

﴿ مقامة الدم ﴾

يا ابا القاسم ابكَ لي موقفٍ صعب بين حوتةٍ ركبتها
وبين توتةٍ تنتها فمتى ياسرتَ بطرك الى حانب حوتِك
وهو اوحشُ حانب واحدَرُهُ بالمخاوف والمهائب حانبٌ قدسدَّهُ
العُارُ المُصِبّ (٥) واَطبقَ عليه الظلامُ المُرِبّ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم
نفسه سحوما ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من حرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وحمَ وحوما اذا سكت الفم (٣) يصمك بعينك وابه
لموصوم السب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل
(٤) المؤتفكة القرى المنقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث
اذا كسرت الموتفكات ركبت الارض

«٥» المصب دوالصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب
بالمكان والب والت اذا قام ولزم

فيه شَحَاح (١) وانْ اقتربتْ بينهما المسافه وان لم تعتورْ
ابصارَهما آفهْ رايتَ التبرَّ يهرولُ (٢) اليك مُقَعقِعاً (٣) باقرانه
مُحترِطاً مُصلَه من قرابه يوآمرُ (٤) ويك نَفسهِ ويداورُ
فيك رأيهِ ايُقدّكَ (٥) ام يقُطّك وفي اي العمرتين يَعطّك

(١) الشح التحص وقولهم هو ادَق من شح باطل هو الهاء وقد يسكن باؤه واشتد سنونه لدى الرمه

هموم علمها نفسه عبر انه متى يؤم في عينه بالشح نهض

«٢» الهرولة عدو سنه بالحمر ومنه الحديث وان اقرب الى شبرا اقربت اليه ذراعا ومن اتانى يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعا باقترانه من قوله
اشارت لهُ الحرب العوانُ فجاءها تقعقع بالاقران اول من اتى

يعنى انه اتى سرعان القوم وقد تلبب وتحزم وشد قرنه بقرنه وهو حصرهُ فهو يقعقعه به شيء وشيء واراد القرن بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدرى على ايهما يعرج قالوا فلان يؤامر نفسه بريد داعى النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمتنازعين عليه والآمرى له سهوهما بذاتين فسموهما نفسين وقال

كلا سافعي سوآله من ضميره اذا ائتمرت نفساه في السر حالتا

وقال حاتم

اساورُ نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط العرض كما تقول قد القلم وقطعه يقال قدّ لى

والوعيد يتلقاك بوجهٍ حَهْم (١) ويرْحفُ تلقاءَك بحيثٍ دَهْم(٢) والعقابُ يُحِدُّ لك نابَه ويُشَمِّرُ عن مِخْلَبِه قِنابَه(٣). وبناتُ الرَّحاءِ يبرُزْنَ اليكَ في حِدادٍ وافواهُ الناسِ تكتِرُ لك عن اثيابٍ حِدَادٍ ومتى يَامَنْتَ بصرك الى حانب تونتك وهي آنَسُ حهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها حهةٌ كأنَّ المحرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ (٥) في اعراصها (٦) وكأنَّ النهارَ المستيرَ اقتبس من بياضها يبرُقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وقطه وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا استطال مدَّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني بكذا اذا علظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالعلة لكثرته وقوَّته وقال حتا يدهم بَدَهمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ قوقه نحوما

(٣) القناب والمِقنبُ كمُّ المخلب (٤) البحر المستطير المعترض في الافق وهو عرة النهار واما المستطيل الذي سمي دب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما يتقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال المحاح (حتى اذا الصبحُ له تنفسا)

(٦) في اعراضها في حوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من سقه

(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ إِيَاتِها(١) وكَادَ يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدتَ الحيرَ مقلاَ نوحهِ مُتَطَلِّق نَسَّامًا عن متل وميصٍ مُتألّق يُلاَرمُكَ لِزامَ الحَمِيمِ المُشْفق ويُلاثِمُك لِثَامَ الحَمِيْمِ المُتَسَوّق والوعْدُ يمصُ على حدَّيْك ورْد الاستِبْشَار وَيَدِيق قلبكَ بَرْدَ الاستبصَار والتوابُ يمسحُ أركانك بحَاح يعسلك عن كل مأثمٍ وحُباح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيجرح سهمُ الرجاء بالفور والفلح(٣) ويَبْقَى اليأسُ مَقْرُوعًا داحِض الحُجج فجُدْ حِدارك ان يُزِلَّك الشيطانُ ويُضِلَّك بانْ يُلْقِيَ على احدى الجهتين ظِلَّك وَتَهَبَ لما دونَ الاخرى

يقال قرودهب اذا حار بصره عند رؤية بقر كثير وقالوا برقت العين اذا اسكت بطوبها عن اكل البروق (١) الإياةُ والإبا بالقصر والكسر والإياء بالفتح والمد ضو الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن قائد اياك بعد بالتخفيف لئلا يسبه معنى ضياك وقال طرفة

سقته اياةُ الشمس الاَّ لثاتِه اسِفَّ ولم تكدم عليه بإثمدِ

ومنها اسماق الآبه اسامها وابارتها والعين واللام كاتاهما ياء كما في الحياة (٢) يقارعان من القرعه والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلح كالرشد والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلجه عليه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده يفلح وفي حديث على رضي اللهُ تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب مورد من قداحه

كُلَّك فانكَ اِنْ فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنُوطُ والفزَع واستولى عليك الامنُ والطمع وكِلاهما لعَمْرُ اللهِ أَكْلٌ وبيل(١) . ومَهَلٌ ليس لهُ الى المساع سبيل القانِطُ الفزِعُ حامدٌ لا يرْتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكّئٌ متّكِئٌ على الأَمَل فانْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائساً ولا آمِلاً آمِناً . فَقَطِّعْ بين الجهتين نظرَك . وسطِّرْ(٢) اليهما بصرَك حتى تحملَ نفسك مترجّحةً بين الرَّجاء والحِذار . مُتَرَبِّحةً(٣) بين الثبارةِ والاِدبار تلْمِطُها طَوراً حلاوةَ الطَّمعِ اِرادةَ الرَّعةِ والنَّشاط .

---

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلاءٌ وبيل اذا لم ترعه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوبلته الرعية (٢) سطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرَّ حلفين وترك حلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر نصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كانهُ ينظر اليك والى آخر (٣) مترنحةً متميلةً يقال ربحه فترنح واصله ان يضرب الرجل على ربحه وهو ماتحت امّ القراح فيدار به وقال رؤبة

(يكسرعن امّ القراح الربحا) ثم كثر حتى قيل لكل دوارٍ ترنحٌ ثم استعير للتمثيل حتى قيل ربحت الريح الاعصار انشدنى الاستاذ ابو مصر الصبي

كانما ربحت ريح يمانية عصاً من البان عصا طلله الديم

وطوراً مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمزُجُ اليأسَ والطَّمَعَ واللينَ الأَمنَ والفرع لا تدرِ مِنْ كِلا المقيسَينِ شيئاً ولا تَدَعْ من يكنْ يقتنيهما فقد استكمل الورع

﴿ مقامة الولاية ﴾

يا ابا القاسم تأَملْ بيتَ الناطِمِ
تَوَدُّ عدوِّي ثمَّ تزعمُ انني
صديقُكَ ليسَ الوُدُّ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ (٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحدِّها ودلَّكَ على هزلِ المودَّةِ وجدِّها . وفهَّمكَ أَن صفيَّكَ مَنْ كان لكَ على ما تَرْضَى وتَسخَطُ وَفْقاً (٣) وفي جميع ما تهوى وتُحِبُّ

في حلة من طرار السوس معلمةٍ تحوا باديالها ما ابر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لايعزبُ عنه مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الزواج وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) البصر التأمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه فلم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاء

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاصِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرُ(٢) على كلِّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنَّ مُوادَّ مُصادِّكَ مُحادُّك . وليس بمُوادِّك وعلَّمكَ أنَّ من ادَّعى مِقَةَ اخيهِ وهو يَرْكَنُ الى ماقِتِه فقد سَخَّلَ سفهِهِ وحماقَتِه . حيث صَرَّحَ بانَّ الوُدَّ عنه ليس بعارب ونصَّ له أنه صربةُ(٤) لازِب ثم ابطُرْ في ايِّ مبرِلةٍ من الله يراك وبأيِّ صفةٍ يصفكَ من دُراك انْ واليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها مايكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سدد

وهو مصدر وصف به بمعني الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوحل يوحل (١) اللفق احد اللفق الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحادث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والرحرفة وبلافق القوم تلاءمت امورهم «٢» كدر عليه وعن المامون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُّ ويصفو ان كدرت عليه

فقال حدوا مني الخلافة واعطوني هذا الاحمق وقد حور ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان ينهي احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بصربة لازب وما هو بصربة لازم بريدون ما هو بشيء لازم ويحتمل اصله في الشيء اللزج كالرقيق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم فجرى مثلا في

مَنْ ليس لربِّكَ بوَليّ . او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيّ .
ان صحَّ أنَّكَ عبدٌ محبٌّ لربّه فلا تُشعِرْ (١) قلبَكَ الاَّ محبَّةَ
محبّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حرَاه (٤) ولا
تُسِحْ راحلتَكَ في دَراه واياكَ ان تَتَاطرَ (٥) دَارَاكما او تتَرَايَ
ناراكما . واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُه وكُلُّكَ هو فاطِرُهُ ورَبُّه .
ان تَشعلَ بِمِقَةٍ من شعلَ بِمَقْتِهِ قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما يلزم صاحبه والصريمة من الفعل المبني للمفعول لان اللازم
هو المصروب واكثر ما يستعمل في البيع «١» اشعره الشعار السمه
اياه ثم قالوا شعره الشعار اذا عتبه به واشعره البأس والخوف والهم اذا
البسه اياه ومعناه السمه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الرعري

نام الخليُّ وبت مرتقبا ليل التمام كمسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء
لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا عتبه وهو من طوار الدار وطورها
وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي
بوابع الكلم حَرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير ممطور (٥) تناطر
الداريين ان تقابلا كان احديهما تطر الى الاخرى على سمت المحار
وكذلك تراءى الحيلين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترآءى
ناراهما ولبعضهم

رَباءتُ ناري ان تناظر نارهم والبعضهم بعض الحسين بن صحر

(٦) قلبك متعلق بتشعل وكذلك وبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّتِه لُبُّهُ لُبَّك · وان كان الصِوَ الشقِيق · والعَمَّ الشفيق · والأَبَ البَارَّ والأَخَ السارَّ · وان استطعتَ ان لا تُطِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ واں لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) مسكَ على مالٍ ما نَقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أَبا القاسمِ حَتَّى مَ(٤) تَلْهُو وتلعَبْ · وعراكُ البيضِ فوقكَ

(١) وليكن مسك على مال ولا تنسه ولا تعمل عمه تقول لصاحبك ما زلت مني على بال واجعله على بالك (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يحذرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح ويصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عليا رضى الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة وفتشوها حتى احرجته من عقاص شعرها وبرلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضى الله عنه دعنى يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لِمَ وبِمَ وفيمَ وعمَ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يبعثْ (١) والى مَ تروحُ في التماس العِيَ وتعدو . وسائقُ الرَّدَى وراءكَ يحدُو . وفيمَ تحوبُ لارتيادِ المالِ الاودية والمفاوِر وليس الحريصُ لما قُدِّرَ له بمحاوِر . ألا وإنَّ بَذْلَ الاستطاعةَ واستقصاءَ الجِدِّ في الطاعه . اولى ممن يركبُ الآلَه(٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسعيَ الحثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِبِ اللاعبِ ولَهْوِ اللاه والوَلوعَ(٣) بسَيلِ المفارةِ في الاحرى اجدرُ من جَوْبِ المفاوِرِ وأحرَي كأني بحَارِتكَ(٤) يُحمَرُ(٥) بها الى بعض الأحدات

«١» العيب ان يمد عنقه في بعاده ومنه الابل العب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة بعوب وفي العريب رعب العراب رعيا بالراي

«٢» آلةُ الحيمة عيد انهاوآلة الرحل حسه والآلة الحدباء العشر وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود وحلوف الفم وعيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن احواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبد

وادا حركت عرري احمرت او قراني عد وحون قد ابل

فبالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الحمارة

و باهل ميراثِكَ هحروكَ بَعد التلات وتعلهم عك تَاحرُهُم على الميرات وعادَرُوكَ وانتَ مُعفَّرٌ طَرِيح فقد صَمَّكَ لحدٌ(١) وصريح (٢) رَهينَ هلَكَةٍ مُسلَاً(٣) في يد المُرتهِن . اسيرَ مِحنةٍ مسلساً(٤) من اِطلاق المُمْتَحِن لم يبقَ بَعد هحرِ العشيرةِ وجفوة العشير (٥) وَوِداعِ المُستشيرِ من حُلَسائِكَ والمُشير الاَّ عملُكَ الذي كَرِمكَ في حياتِكَ لُروم صَحْبِك ويَستقي صُحْبتَكَ بَعد قصاء نحبِك فيَضحكَ على التحتِ معسولا ويألفكَ على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر الترحم و بالفتح الميت وعن ابن دريد انها من حبرَه اذا استره قال صخر بن معاوية احوا الحسناء

وما كنت احتمي ان اكون حبارة

عليك ومن يعتر بالحدثان

اي اثقل عليك تقل الحباره على حامليها يبادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتورًا مانه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضاً صرحه بالحيم ومنه قول ذي الرمة وقرن عن انصار مصروحة كحل

«٣» المسلُ المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أُسلوا بما كسبوا (٤) الملس اليائس وهم فيه ملسون (٥) العشير المعاشر نحوَهُ الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

العتيقِ محمولا ويرافِقُكَ موضوعاً على الاكتافِ في المُصَلَّى. ويُحالِفُكَ واتَ في الحُمرةِ مُدَلَّى ويُصاحِبُكَ عيرَ هائبٍ من مَصْنَعِكَ الحَرِب ويُعانِقُكَ عيرَ مستوحِشٍ من حدِّكَ التَّرِب. ولا يفارقكَ ما دمتَ في عِمارِ الاموات. وان اصبحت ومؤلَّفاتُكَ أَشتات وعظامكَ ناخِرةٌ ورُفات. فادا راعَنْكَ نَفْخَةُ النَّشر. وفاجأتكَ أَهوالُ الحشر. وفرَّ منكَ أَبُوكَ وامكَ واخوكَ ولكلٍّ منهم مِنْهُمْ يَعنِيه وشأنٌ حينئذٍ يُغنِيه وحدتَ عَملكَ في دلكَ اليومِ الأَغرِّ وساعةِ الفَزَعِ الاكبر(١) أَتْبَعَ لكَ من طِلكَ والرَمَ(٢) من شعَراتِ قَصِّكَ يَفِدُ معكَ ايما تفِد ويرِدُ حيثما تَرِد. ثم اما أَنْ يدُلَّكَ على فورٍ مُبين. واما أَنْ يَدُعَّكَ (٣) الى عذابٍ مُهين فاجْهَدْ نفسكَ فعلَ كادِحٍ غيرِ ملول واركَبْ (٤) كلَّ صعبٍ ودَلُول ولعلَّكَ

اراد الروح(١) الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الرَمُ له من سعرات قصه لانها تحلقُ ولا تنتفُ والقص والقصصُ الصدر (٣) الدَّعُّ الدفعُ العنيف يوم يدَعون الى نار جهنم دَعا (٤) ركوب الصعب والدلول مثل في بذل المجهود

تستَصِحُ من هدا القَرِينِ المُواصِلِ المُلاَزِمِ وهدا الرفيقِ المُحاصِرِ(١) المُحارِم(٢). صاحِبَ صدْقٍ يُوسِكَ في مَواقيتِ وحدَتِكَ ووَحشتِكَ ويُلْقِي عليكَ السكِينةَ(٣) في مقاماتِ حيرَتِكَ ودَهشتِكَ ويُمَهِّدُ لكَ في دار السلامِ المِهادَ الاوْتر. ويرِدُ بكَ سلسبيلاً والكوثر

﴿ مقامة الاخلاص ﴾

يا أَبا القاسم للسيّدِ سيادَتُه . وعلى العبدِ عِبادَتُه ولكَ سيدٌ ما اجله واتَ عبدٌ ماادلّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الدي كلُّ مَنْ يُسَوِّدُ فله يَسْجُد وكلُّ من يُعْبَدُ فاياهُ يَعْبُد ترى كلَّ

والمحاصر المماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القبة لحمـ ـراء ممشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الحصرِ لانه يأخذ بحصره ودون الحصر رائدة لانها احصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والبهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن عريب (٣) الاوتر من الوتير وهو الوطيء وقد وتر وتارةً (٤) عبدَ عبدًا اذا أتعبَ اتعابًا شديدا ومنه ثوبٌ دوعبدةٍ اذا

دي حدٍّ اصعَر(١) وطرْفٍ اصوَر(٢) · وجيدٍ من الرَّهوِ
مُنْتَصِب · وراسٍ بالتَّاح مُعْتَصِب(٣) يصعَّرُ لعزَّتِهِ صحيفةَ حَدِّه ·
ويخصعُ بحدِّهِ لِتعالي حَدِّه · يحفِصُ ما نصبَ من حيدِه · عند
تقديسهِ (٤) وتمجيده ويُطَأْطِئُ تاحهُ المُرَفَّع · واكليلَه

كان قوى السمع وعن علي رضي الله عنه عدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عندٌ وعابدٌ وقد فسر بن عباس رضى الله عنهما قولهُ تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمى وابن المسمع اليماني العبدين وقال الفرزدق

اولئك فرمى ان يحوني هجوتهم واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المكبر بالصعر مثل في الخد والعنق يقال رقبة صعراء وخدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم ان في بلقينا يومَ الرحيل الى احوانا صور

ومنه صار بصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جَدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المحدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التعيد من القداسة من قدُوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع (١) مُتعتِّاراسَهُ اذا دُهِي · كأنَّه لم يَتحيَّرْ قطُّ ولا رُهِي
وادْعُهُ بالليلِ متضرِّعاً مُخْفِياً وبادِه ان يَعْصِمَكَ من مقام
المُتَصدِّي من عبادِه لِعبادِه واحْتَعْ له بما تَطوِي عليه
حَوايحُك وان لم تحتَعْ له اعطافكَ وحوارِحُك · فهو المُطَّلِعُ
على ما استكنَّ من ضمائِرك وَمَا احْتَنَّ في أحْشائِك من
سرائِرك وانما يَتقبَّلُ ما نَصَعتْ (٢) له طَوِيَّتك وبَقيتْ فيه
رَوِيَّتُك · وانْصَعُ ما عملتَ وانقاهُ ما هو مَرْوي · وعن الناس
مطوِي لا يُحسُّ بهم مَرْئيٌّ ولا مَرْوِيٌّ وكان من العمل
المُرَيَّن بحُسْنِ المعْتَقَد دون المَريفِ عند المُتقَد (٣) فلن يرحَ

سيمة لانقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه السمع
ومه رصيع الاكلل بالجواهر وهوان ركب فيه تركيباً متراصا كحل
الرصيع واصل الرصيع الدقّ يقال رَصَعَ السق اذا دقه بمهر وَهو
المرصعة ويقال رصيع السق لما رَصعَ مه وارتصع فلان اذا اكل
رصيع السق (٢) نصعت بيه اذا حاصت نصوعا ونصاعة ويقال ابيض
ناصع اذا كان يققاً حالصاً (٣) المسقدُ مصدر بمعى الاسقاد كقولك
امراة حسه المحتمر

في الميزان المدخُول(١) المُتحَل (٢) ولن يجوزَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ مبين وادبٌ متين واسمٌ في المَهارَةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِنقاءِهماحَهير. وفتيٌ طَيَّانٌ(٥) منَ المناقِصِ والرَّادائل رَيَّانُ(٦) من المناقِبِ والفَضائِل. ان

(١) المدخول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ووغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الغيار كالدخل وما تدرىك ما الدخل (٢) المسحل الذي يسحله اي يدعيه كاذبًا كمن يسحل شعرغيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى داك عارا

(٣) المسحل المنحف يقال انحلب السيء ونحلبه مثل احترته وتحبرته وانتحته وتنحبه مثل احترته وتحبرته وانتحته وتنحبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع بلغتي مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للطرقة والصقيل الصيت لصوته وانشدوا للخنساء

كانما حللَ الرحمن صورته ديار عبس حلاه الصيت مقودا

(٥) طيان من المناقص مجاز عن حلوه وبراءة ساحته وبراهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ فحلِسٌ(١) من أحلاسه او قياسها(٢) فسائسُ افراسه او أبنيتها فليسمرِ السمّارُ به وبدقّةِ تصريفه لا سيمارٍ(٣)

(١) حلس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاود له هو من احلاس الخيل سمه في تمانه على متن الفرس بالحلس الذي يحلل به و يقال لمن لايثبت كعل من الاكمال كانه قال شبه بالكعل وهو كساء يتلقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه يزل كل ساعه ولايثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعه (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق و يسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واعوصها ولذلك احوج سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والامكان حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سمار هو الذي بنى الحورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله انى اعرف في هذا البناء حجرًا ان برع ترعرع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل عاران يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الحورنق فهلك فصرب حراء سمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

حرائي حراه الله شر حرائه ... حراء سمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة ... يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سموقه ... وآص كمثل الطود ذي النادح الصعب

وعرابةِ ترصيفِه(١) او النحوِ فهو سيبويه وكتابه · يَطِقُ عنهُ تَراجمهُ وابوابُه او علمُ المعاني فمَنْ مُساحاتُهُ(٢) ومُسَايِه(٣) ومُراوِلهُ ومُعايِه · ومن يَغوصْ على مَعانٍ كمَعايِه او نَقْدِ الكلامِ فالنَّقْدَةُ اليه كانهم النَّقَدْ وقد عاتَ فيه الدئبُ الأَعْقَدْ(٤) او العروضِ فاسُ(٥) نَحْدِها وطلاَّعُ انجِدَتِها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل حبره وفاز لديه بالمودة والقرب
فقال افدوا بالعلج من رأس شاهق
فذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السمار في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصيص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساحل المارى في السفى من السحل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من ساحلي بساحل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

(٣) والمساني منه من الغاية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل بنكس برأس المسلم ويعري به امام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن بجدتها وهو من بجد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وقيل عالما «٦» الانجدة جمع بجدٍ في عرابه كالاندية في

فانْدَاعُهُ يُلَقِّطُكَ تمراتِ (١) العُراب . واعرابُه فيها يحتو التُّرابَ في وجوهِ اهلِ الاعْراب . او التِّعِرُ وزيادُه (٢) وحَسَّابُه واحْسابُه كما دَبَّحَ (٣) الرَّوض بِيسابُه او التَّرُ فلوراءَ اسُ لِسانِ الحُمرَّةِ حُمْرَةَ لسانه لَحَهَسَ (٤) وما بَهَسَ (٥) ولو سَمِعَ قولَ قائلٍ مِنْ صَحْبَابِهِ سُحْبَانُ اسُ وائلٍ لا استَقْبَلَ (٦)

جمع بدسي يقال فلانٌ طلاع انجدِ وطلاع انحدة (١) تمرة العراب مثل سي الطيب المسقي لانه لايا كل من التمر الا اعلاه وابيعه (٢) زيادٌ هو البائعة الدبياي (٣) دبح الربيع الارض يدبحها ودبحها بدبيحا اذا حسها بالسات والرهر وربها ومنه قولهم ما بالدار دبيح لان الاناسي يربون الديار بسكانهم وقيل الحيم بدل من احدى ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لابدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويق وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤) وروى دبيح بالحاء من التدبيح (٥) حهش واحهش تهيأ للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه «٦» استقبل كلمة موضوعة استفعل من باقل المضروب به المثل في العي قيس على استوق الحمل ونظائره ونحوه ماقي قول معدي بن امرء القيس والعداري اذ مال بحسه العبيط استبط

من الدَّهَس . او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّ(١) وترك الناسَ على التَّطّ او حِفْظُ ما يُحاضَرُ به فصيحٌ يفيص . وبحرٌ لا يغيض وليس بعُرْيانٍ كعُود السَّعْ من تمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولون ما اكترَ فصلك فقل انَّ فُصولي اكتر وما اعرَّ أدبك فقل انَّ قلّة ادبي اعرّ فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلُّ معربٍ وحافظٍ عريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله فهذَّبها . ونقَّح اخلاقهُ من العُقد الشائنة فشذَّبها والاريبُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الاّ ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر . ما عساهُ من قوي علمهُ وعمله قد فتر ان علمٌ بلا عملٌ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك(٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نِقْسٍ الى وحه الرّمايه متى نظر الى الرُّماة

العرب في الموالي تعدك واستعرب النبيط «١» الحمت السفينه حاصت اللح ومن الاستعارة قولهم لحح فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاحتلاط ومنه الريبكة وربكها خلطها واتحادها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل رَبك الرجل احتلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقن من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقن قال ترى بها اري من اين نقن

موترين منصبين(١) . مسددين (٢) غير محصبين (٣) . قعودا من الوحش على المراصد يتوخون حصورها بالقواصد(٤) أقبل على مقلاة العم يتقلى ومحمرة العيط يتملى لا يريد على تغيير (٥) سهامه والعص على ارهامه فاذا استوى غيره استوى بارى من الحسرة رعاية للتوى (٦) واعد عاقدا بين علمك وعملك صهرا (٧) وسق الى العمل من اجتهادك مهرا ولا تطام(٨) منهما تيئا من اقبالك . ولا تحسبن ما حطا من

(١) نص القوس وانصها اذا جذب وترها وانص عنها وهي رنين السهام اذا نص الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلي اوجعتها الحائر

(٢) المسدد الذي يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمحص الذي حص سهمه اي سقط وسهم حاص واقع بين يدي الرامي وقال رؤبة (والنبل مروي خطأ وحصا ومنه قولهم حصن حقه اذا بطل

(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصاب سهمه قاصد وهو الذي يستوي الى الرمية غير عادل عنها وهو طريق قاصد مستو (٥) يعد السهم بالماء اذا اداره على ظهره ويقال للذي يدير الادارة قال الكميت فاستل اهرع حاديا يعاله عند الادارة حتى يرق الطرب

(٦) التوا الاطراف وقيل شواة الراس وهي جلدتها يدعو ارعا فتسكها يعوذ بالله من سخطه (٧) الصهر من النكاح كالنسب من القرابة (٨) ولا تظلم لاتمنع ولا تنقص ماله الله تعالى ولم تظلم منه شيئا

اِسْتِسْالِك(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَحماساً لِأَسداس .
حتى تَلْفِهُما ونَفْسَكَ في رُدَةٍ أَحْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما
يُتَعَلَّم لأَنَّهُ الى العملِ سُلِّم كما ان العملَ الى ما عند الله
ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَريعهْ

﴿ مقامة التوحيد ﴾

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَواكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاستسال العطف والتشفقه يقال استسل على ولده ومنه تسل الاسد لاستساله عليه (٢) ضرب احماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد اني يمور بالله فيدرجها في الاطماء حتى يضربها بالصبر على العطش فياحدها بالحمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لالله احماساً اي وضعها لها لاحل اسداس(٣) يقال بردة احماس حمس ادرع كقولك برمة اعتار وثوب احلاق وقولهم اتي واياك في بردة احماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الدرع لتحاسا واتحادنا ودخل رجل على اني عمر وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فنادي الرجل ان يضيق عليه فقال لهُ ابو عمرو ان سم الابره لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رجلي رجلك في فعل ما وسعهما القتال
(٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تعرُب ويأى بعضها عن بعض ويَقْرُب وقمرٌ في
مارِلِه(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دورانها تَدُومُ فما تقوم(٣) ·
وسَحابٌ تُنشِئُها القولُ (٤) وتُلقِحُها وتَمْرِي(٥) أَحلافَها

الدربئة وهي البعير الذى يستحى به الصائد فلا يزال يدرأُه شيئاً فشيئاً فتيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) مارل القمر ثمانية وعشرين منزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يقاصر عنه على تقدير مستو لاسماوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستسر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة العواء السماك الرماني الاكليل القلب الشولة · النعائم البلدة · سعد الذابح سعد بلع سعد السعود · سعد الاخبية فرع الدلو المقدم · فرع الدلو المؤخر الحوت (٢) يعوم يسبح يقال العوم لانسي والسعيبة تعوم في الماء والابل يعمن في لحي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وعير قوام وقاف ويروي للمأمون من الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القول والحوب موكلان بالسحاب فالقول تنشئها والحوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من محلد تليد وما له من الريح حظ للحوب ولا الصبا

(٥) المرى والمسيح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحُبُوبُ وتَمْسَحُهَا · وارضٌ مُذَلَّلَةٌ لِرَاكِبها مُقْتَلَةٌ (١) للمشي (٢) في مَاكِبها · مُمَهَّدَةٌ مُوَطَّدَه بالرَّاسِيَاتِ مُوَتَّدَه وبَحْرَانِ احدُهما بالآخَرِ مَمْرُوحٌ (٣) · وماءُ الأُحاحِ منهما بالعذب ممروح وبحرٌ صَلْدٌ يَسْتَقُ عن الماءِ القُراة ويَفْلَقُ عن الشحر والنبات وحَبٌّ يَنْشَأُ منه عُرُوقٌ وعِيدان ونَوًى يَنْبُتُ منه حِمَارٌ وَعَيدان (٤) · ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ انسان له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاحلافه مرنا ولا لزيادته وريا قال الحطيئة

وقد مر بتكم لوان در تكم يوماً يحيء بها مسحي واساسي

(١) قيل الناقة دللها قال زهير (كان عيني في عرني مقتلة) ورَحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في ماكها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رتع معنى الذل بوطيء الماكب والتقلب فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقائق التنزيل ولبعضهم

ومواكب سيارةٌ ككواكب الـ حصراء فوق مساكب العبراء
يحيى ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاصواء والصوصاء

(٣) ممروح من مرح البحرين اي خلاها يقال مرح الدواب وامرحها اذا خلاها ترعى ومنه المرح الذي تمرح فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرجل الطويل عيدانٌ

ونَصَرٌ ولِسان · في كل حارحةٍ منه عرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الدَّلِيق(١)ان يحصرَها ويحصيها · ويعزُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَها ويَستقصِيها · ما هذه الاَّ دلائِلُ على ان وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا · تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمتَّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمْشِيَتِه وهي مقادةٌ مدْعِنَةٌ لتقديرِه وتكويِنِه كائِنَةٌ انواعاً والوانًا بتَدْبيرِهِ وتَلوينه قد استأْثرَ هوَ بالاولِيَّة(٢) والقدَم وهذه كُلُّها محدثاتٌ(٣) عن عدم فلْيَمْلأِ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُحَالَجَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمان بالعيبِ وَعالِمِ العيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة · ولا يَستعوِيَنكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤) · واجتهدْ ان لا تَجدَ اعمرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأَسمائِهِ المقدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطاق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والمهيمية (٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ارطب الناس لسانا بذكرك وابلهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحَمْ نفسكَ بانتعاءِ رَحمتِهِ وأَنعِمْ عليها بالشُّكْرِ على على نعمتِهِ وليَنْكَشِفْ عن نَصرِكَ عِطاؤُه فاتَ وجميعُ ما عندَكَ عَطاؤُه

﴿ مقامة العاده ﴾

يا ايا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لِرَبّه فهو مُكْرِمٌ لها غيرُ مُهين ومن امتَهَنَ(١) في طاعةِ اللهِ فداكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢) أَلاَ أُخبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمْتَهَن في قصةِ الدُّلِ مُرْتَهَن كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الملوك(٣) . مقطعٍ الى احدهؤلاء الملوك . يدين له ويَخْضَعَ . ويَحُثُّ في طاعتِهِ ويضع(٤) . لايَطْمَئِنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها (٢) والمهين الحقير مهن مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشقى والشره وقيل لانها يتهالك في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت صرفها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فدي الدار احون من مومس واخدع من كافة الحايل

(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع واوضعه صاحبه ورفعه وارفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها رولٌ ومرفوعها كمرصوف لحبٍ وسط ريح

قلنه ولا تهدأ قدمه . ولا يحرف عن حدمته همه ولا سدمه (١)
يتصب قدامه انصاب الحدل وهو ملآب من الحدل .
بعرص يحسبه مصوبا كمديل العمر (٢) وهو متدل له ركوع
في كل ساعة وتكمير (٣) وحرور على دقه وتعمير واحما
لاحترازه من سخطة الملك واحتراسه مقسما ان اقسم (٤)

(١) يقال ماله هم ولا سدم عيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتعير والولوع من فرط الهم المحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتعير لطول المكث

«٢» العمر الوسخ والدسم يقال عمرت يده عمرا وهو مديل العمر ورجل عمر العرض دنسه وعمر صدره عمرا وهو العمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده عمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاه والسلام نهي الملم (٣) تكمير العلج ان يضع يده على صدره ويحني قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها قصعوا السلاح وكمروا تكميرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول بتشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الكفر لانه يعطف على كافريه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم قرّع وجلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حانتْ منه التفاتةٌ وكلَّفهُ سُوَيداً فايُّ حَطْبٍ على رأْسِهِ عُصِبَ ولكفايةِ ايّ مهمٍ من المُهِماتِ نُصِبَ لا يَقِرُّ به قَرار ولا يُرَنِّقُ في عيشه عِرَار (١) لفَرْطِ تَساعُلِهِ واهتِمامِهِ وَرَكضِهِ من وراء اِتْمامِهِ فانْ قيلَ له ياهدا خَفِّضْ (٢) من عُلَوَائِكَ (٣) وهَوِّن وأَرْحِ من سَكِيمَتِكَ (٤) هدا الحِدّ ولَيِّن. قال لا والله هكذا أمرني الامير . وباجَدَّ من هدا

اي اسم مجهد يميسه جهدًا اى يبلغ مجهودها واقصى ما يطاق منها

(١) العرار القليل من الدوم وقال لا ادون الهوم الا عرارًا مثل حسو الطير ماء الثمار وَسَمه المسوق درة وعرار وعرت النافة عرارا قلّ درها

(٢) العلواء العلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وخفض منها عض منها وا عض تقال للمامور تسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم هون عليك والمفعول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الانسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) السكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد السكيمة الصعب الرأس الجامح ورجو السكيمة على سبيل التمثيل وارخاء سكيمة الحد مثل لترك المبالغه واستعمال بعض المساهلة ومن السكيمة قوله عليه الصلاة والسلام حين حجمه ابو طيبة اسكموه اراد اعطوه ما يكمون به من السكاية كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والسكم العطاء من ذلك

اوعرَ (١) واستار ولو وصفتُ لكم وصاياه اليَّ لملتُ المِعْثَار (٢) الايمانُ بالله عبدَهُ والاقتداءُ برسوله . أنْ يَنْتَهِيَ من حُسْنِ الطِّعْمَةِ (٣) الى طِلْبَتِه وسُولِه . فاستعذْ بالله من مقام هذا التقي وانتصبْ في المحراب على قدَمي الأوّاب (٤) التَّقِيّ ودِلَّ لِرَبِّكَ اليوم تَعِرَّ عدَا . وتعَنَّ ايّاماً قلائلَ تستَرِحْ أبدا . وايّاكَ وتَصحيعَ (٥) المُتَاقِل . وحاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعر اليه كذا ووعر اليه وواعر بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعرت الى علاء في السر والاعلان والمحاء

(ماء محق ودم الدلاء) (٢) المعثار العثر قال الله تعالى وما بلغوا معثار ما اتيناهم وآخره المرتاع ولا تالت لهما (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحة وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للمأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخبر بمعنى المخبور والعرف بمعنى المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السؤل بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهموز كالبوس في البؤس وان يكون في لغة من يقول سأل يسأل كخاف يخاف وسلت تكفت وفي كلام بعضهم من اتبأ رسوله فما احتبأ سوله (٤) الأواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير الأوب وهو ترجيع التسبيح وترديده باحوال اوّبي معه (٥) صحع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صحعت التمس اذا دبت للعروب (٦) التوصيم

المُتكاسِل ٠ إنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعُوتِ بِيضِ الحِجال ٠ لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّحال ٠ واسْتَحِيْ من ربك رَبِّ العِزَّه ٠ خالقِ العزّ والأَعزَّه ٠ ان يَفضُلَكَ في الطاعة والانقياد ٠ مُستَخدَمُ بعضِ الأَدِلاَّء من العباد

﴿ مقامة التصبر ﴾

يا ابا القاسم بمَسكَ الى حالِها الاولى برَّأَه ٠ فاعرُها بسَرِيةٍ من الصَّبْر عرَّأَه لعلَّكَ تَقُلُّ شَوْكَتها وتَكسِرُها وتُحبرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وعَدَتْ طَورَها (٢) وألقتْ بصحراء التمرُّدِ رَوْرها وانْقَتَعَتْ عن عُلُّتها العَبره

العمور يقال اني لاحد توصيما في عطا ى (١) البياض في صفة الرجل نقاء العرض مما يدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به تحل وارتد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والرور مقدم الصدر واستعير فقيل رورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتْ على مُصَارَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ اَنَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِبادَهَا ولا يُقاوِم احْبَادَها فاضْمُمْ الى الصبر من التَّصبُّر مَدَدا وأَوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أَنَّ الحطْ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) . انما هو من الاِدَد(٣) ومما اِنْ(٤) أَعصلَ وتَفاقَمَ لَم يَكمِهِ التَّعارُك وعَجَزَ عنه التلافي والتَّدارُك فان رأَيتَ الصبرَ والتَّصبُّرَ لا يَفِيان وعلمتَ

والقى رووه كقولهم القى بركه وكاكله (١) الدرة الهريمة بسكون الياء وهي فعلة من در بمعنى ادبر وتحركتها المهمزون جمع دابر فادا قيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مني ويروي ولا ددٌ مي بمعنى ولا شئ من اللعب مني ونقصانه اللام الدَّدَ انورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني الحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضى الله تعالى عنه مادا لقينا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة

(٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكمه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تزاحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التي يبتث فيها الانسان فلا يكاد يبحو وفلان عصلةٌ من العصل

أنّهما لا يكمِيان · ووحدتَ شرّهما يزْدَادُ ويرْبو وشِرّتَهَا تَمْصِي ولا تَكْبُو ورَزْعَ بَاطِلِها يرْكو وصرامَ عيّهَا يدْكو فحادِعْهَا عما تنزُو اليه وتَطْمَح · وتَمُدُّ عينيها اليه وتَلْمَح واستقبِلْها بما يدهِلُها ويُلْهِيها عن المَطالِبِ التي تشتهيها ويَأْى بحابها عما يَجْلِحُها (١) من البطر ويتولى بِرُكبها عما يَبْرِعُها من البَطَرْ حرِّدهَا عن المَلْس الهيّ وافْطِمْهَا عن المطعم التهيّ وَرَحْرِحْهَا عن وطْأة المِطْرَح (٢) · وَوَصَاءة المَطْمَح (٣) وحافِهَا عن الفرَاع المُورِتِ للكسل والرُّقادِ المُعْقِبِ للرَّهَل (٤) وآدِقْهَا اكلَ الحَتِبِ (٥) واسَ الحتِبِ وحدها بالوم المُتَرَّد

(١) يجلحها يجدبها قال الحارس بن حلزه

بما القتى في الدهر يسعى له باح له من امره حالح

(٢) المطارح الممارس الواحد مطرَحٌ ومرتس (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث اني زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرَةٌ رللهٌ ولهرمةٌ رهلةٌ (٥) الحتب الحش من الطعام والحسب بالحيم مثله وقد حسب وحتب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه احتوسوا واحتوشوا وتبعددوا واجعلوا الراس راسين ولا تلموا بدار مجرة باللعبين

والشُرْبِ المُصَرَّد ومُسِّيَا بالجُواد (١) والجوع ونحّيَا عن الهُجود والهُجُوع وعَرّصهَا لكل مَصحَعٍ مُقصّ(٢) . وحدّتهَا بكل مُمِعٍ ممِصّ واستهرِزْ بها في الاَحايين بمثل ما يُؤثَر عن بعض الصالحين من ايلامها بِاَدْعِ الحمره ووحر الابرَه وعسِلِها بالطَّهُور البارد في حدّ السَّره (٣) وتذويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في حلال ذلكَ ان تعرضَ عليها ماوعد اللهُ الاتقياء وما اوعد به الاشقياء وان تُكرّرَ على مسامِعِها السورَ التي ترُوُع وترْدع والآياتِ

(١) حيد يحاد حودًا اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احيانًا اذا حيد حوده رصانًا كطعم الرحيل المعلل

قيل ذاك على طريق التفاؤل بانه يحاد اي يصاب بالحودة

(٢) المقص من القصص وهو الحصي الصغار قال ذويب

ام ما لحسك لايلائم مضجعًا الا اقص عليه ذاك المضجع

ويقال قص عليه الهم مضجعه واقص السوبق اذا القى فيه رصاصًا من قبل او سكرٍ شبه ذلك بالقصص واستعاروا فقالوا قص له العطاء اذا احزل له واقص فلان اذا تابع المطامع الدنية (٣) السرة العداة الباردة من سره اذا احره لانها محمة من المحن وفي الحديث الوصوء في السراب وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً من اهل حوارين رُواه فقال من اى البلاد انت فقال من بلدة يتوضأ

التي تقرعُ وتَقدَع (١) وان تقدف عليها كلَّ عِيءٍ (٢) من العادة ناهط (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استَدلتَ من رَوِيَّتِهَا سكوناً واعتاصتْ ولانتْ بعد حِماحِهـا وارتاصتْ ولم تأبَ عليكَ حيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُدئُه وتعيده واحتفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من جوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من جَمهَرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيجمد الماء على وجهه فقال بسر بلك الوجوه بالحمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كفه وقدع الرجل كفه عن مراده واذا همّ بالفعل الذي ليس بحبب ان يقرع بحية قرع انفه بالعصا ليكف عنها من ثم قالوا للخاطب التعريف هو الفعل الذي لايقدع انفه ويروي ان حويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الخبر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فعل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمس سنة اذا حاورها «٢» العيء الحمل الثقيل قال ابن شر

قدف العيء عليّ وولىّ انا بالعيء له مستعل

«٣» الناهط المستعل العالى «٤» اراد بجوهرة بن عبيد كلمة عمرو

مقامة الحتية

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلِّ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دعا احدَكم هذا الملكُ المُستولي · والسلطانُ المُستعلي راعه ذلك رَوعًا عجيبا وامتلأَ قلبُه رَهبةً وحِيبا · وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرِّعتَه كأَنما دُهِيَ وشُعِلَ عن نفسه شُعلاً اصلَّ له الحِلمَ والسكينه واعقلَ له الوقارَ والطُّمأْنِينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وحسب انه وقعَ له بحراح مصر او بيضتِه (٤) أُوقع · للجوف والرَّحاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواه الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرَّبه حمله على الطرَب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا اخذ طربه كاستعجب واستسحر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يتعاقبُ عليه الحرَبُ والطرب · ومَرَّ مشدُوهًا (٢) لا يدري ايَّ طرفيه (٣) اطول مدهوشًا(٤)

قصرب متلاً لمن يدبُ عمه الانسان من حورته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قيل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان مجازًا مرشحًا فان قلت ما بالهم قالوا ادلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة العامة واضيفت الى البلد وهي المغارة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها احرى فلما كانت متروكةً من ناحية محصونة من احرى وُصفت بالعزة والذِّلة فقيل

لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي

لكنَّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدمًا يسمى بيضةُ البلدِ

والقائل احت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقيل احاها وقيل ان انا بضله ليس من احدٍ صلَّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضة التي هي مثلٌ في الدُّلِّ الكماةُ البضاء لان الارض تبيضها او تشبيهًا بالبيضة فهو كقولهم ادلُّ من فقع بقرقر «١» المصطرب مصدر او مكان اشتد الاضمعي

لكان لي مصطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ

«٢» شده شعل وهو مشدوه واشده استعل وفلان في مشادِهَ اي في متاعل والمشادِهُ دائره على أَلسنه اهل الحجاز «٣» وَدَهِشَ دهشة تحيرفهو مدهوش وَدَهِشَ دهسًا فهو دهِش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال

فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له الشخصُ شخصين كأنه أحول (١) فاذا رُفعتْ له الأعلامُ والقِباب وملأَ عينيه الماءُ والباب وأفضى الى ما وراءَ الحِجاب من الوجهِ المُحتجِب والرأسِ المُعتصِب. فلا تسألْ حينئذٍ عن مُصلِعةٍ (٢) من التهيُّب تكادُ تقوِّمُ اصلاعه وفادحةٍ من الاحتشام تُقوِّتُ استقلالَه واضطلاعه ثم اما ان يمسَّ سوطٍ من السَّخْطِ فما اهونه. واهونُ منه مَنْ يحتاهُ ويزهَدُه واما ان يُلمسَ توناً من الرِضى فما أدْوَنه وأدْوَنُ منه من يرجوه ويطلبُه ولو انكَ احلتَ عينيكَ في هذا السواد (٣) كُلِّهِ لا في اكثرِه. وادرتَهما على

(١) الاحولُ يرى الشخص شخصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كاني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي مرّ لها المدحي رفرة يكاد يسوي اصلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئتَ ان يسوّدَ طبكُ كله فاجعلهُ في هذا السواد الاعظمِ

شبه سواد الليل في كثافته كما يقال جاءوا كالليل ومن ثمَّ سميت الدهماء قال الطائي

لا يدهمكَ من دهمائهم عددُ فان حلمهم بل كلهم

ولله درّه شعره ما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِه (١) واَحْمَرِه لَمَا اَنْصَرْتَ احَدًا اذا نُودِيَ للصَّلَاةِ والنِّداءُ بِدَاءُ مالكِ المِلوكِ ومالِكِهم ومُتَوَلِّي معَائِشِهِم ومهَالِكِهِم والصلاةُ عدَّتْهُ التي صَفَّهَا في الرِّقاب واَدارَ فِعلَهَا وتركَهَا بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَنْهَى منه واَسَرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه واَمَرّ يَرْهَقُهُ نَدٌّ (٢) مما دَهِقَهُ مع دعْوَةِ العبدِ الذَّليل او يَدْهَمُهُ دَرْوٌ مِمَّا دَهَمَهُ عند بِداءِ النَّشرِ الصَّئِيل هل رأَيتَ في عُمُرِكَ واتَ بين الف نفسٍ مُسْلِمه وفي كَفٍّ (٣) من اَعلامِ العلمِ وفوارسِه المُعلَّمه وقد نعق (٤) المؤَذِّنُ تنحصاً قد تحيَّر او وحهاً قد تغيَّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يحوي ذلك على الاسود والاحمر (٢) الند الدر والشيء القليل يقال ذهب ماله ويبقى ند منه وفي ارض بني فلان ندٌّ منهم واصاب الارض ند من مطر وفي راسه ند من الشيب ويلعى دورٌ من قولـــ اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من ند الشيء اذا طرحه ودرأ الحتّ اذا نثره (٣) هو في كف من الناس بورن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعراي رفع صوته بالآذان ولنعصهم

الحمد لمودي همدان ... مناديكم فقد آذاني

او حَيياً قد عَرِق او حمماً بدمعهِ شَرِق وهل شَعَرْتَ
بصدرٍ يَرْفِرُ وقلبٍ يَحِب وهل احسَسْتَ احداً يؤَدّي بعضَ
ما يَجِب لو لم تكن الاّ هذهِ الواحده لكفى بها موجبه(١)
ان تُعَذَّبَ عن آخرِنا وتُبكَّ(٢) في النار على ماحرنا

مقامة احتناب الظلمه

يا ابا القاسم ان رايت ان لا تَزُورَ عاتكةَ مُتَعَرِّلا وان تَزُوَرَّ(٣) عن
بيتها مُتَعَرِّلا(٤) وان يَشْغَلَكَ عن ذكرِها ودكرِ احتِها لَعُوب داوم

كلما قام ناعقاً بالادانِ احد المسلمون بالآذانِ وقال
كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والعبرات من اني محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ازورَّ افعلَّ من الزور كاحوَرَّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المزنوق اني اكرهُ على حمعهم كر المسيح المشهرِ
اذا ازورمن وقع الرماح رحربه وفلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعزل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

بانت عاتكه الذي اتعزّل حذر العدى وبه الفؤادُ موكل

الفِكْرَ في سكَراتِ شَعُوب(١) فافعَلْ صحِبكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق . كم رُرْتَ اباتَهما ورَوَّرتَ(٢) فيهما ابياتك ونِعْتَ بادْنَى لِقائِهما وتحيتهما حياتَك وكأَيِّنْ لكَ مِنْ تَشبيبٍ وتَسيب وتَخلُّص الى امتِدَاحِ دحيلٍ (٣) او سيب ومِنْ كلمةٍ(٤)

ويحكى ان ابن المقفع مرّ ببيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهيدة وهيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منوناً من المن وهو القطع «٢» وروريت فيهما ابياتك وريت في تاتهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الرور وهو الصم لانه يريبن قال الاعلم

(حاولا رورتهم وحثنا بالاصم) وفي معناه الرون بالنون والرور ما يرجرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلابي والذي سمعته من العرب رَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الواو بمعنى قدرته وهو من رار الشيء يروره اذا اراده وحزره (٣) الدحيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي ناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة وتظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي تمار لاتتعد ومدر لاتحصر

محرية (١) شاعره · وقافية طائة باعره ومطلع كما حدرت
الحساء من لتامها ومقطع كما استلدت الصهباء لطيب
حتامها اية نار شبت على كبدك اد شبت (٢) والى اي
عار بست نفسك حين بست (٣) وعاية الحري والشار
في الجمع بين العار والنار ان صاحب العرل (٤) والسيب
ليس له عند الله من نصيب · سحقا لما يجري من القوافي على
السن المتدين ومرحبا بالعوس (٥) القوافي في آثار المرشدين
من اين يفكر في الاستهلال (٦) والمطلع من هو منوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرنة للقصيدة
التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة ساعرة كانها تشعر نفسها
لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر
ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي
في تقدم ذلك في قصيدته فمل الحوص في عرصه من اسائها في مدح
او هجاء او فخر او غير ذلك مما ينتحه الشعراء ثم كثر حتى قيل شبب
القصيدة ونسوها وان لم يكن على ذلك الاسلوب (٣) السبب اصله
ان تشب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في
التشبب (٤) العرل ان يقول قالت فقلت كما ترى في شعر عمر
بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المعارلة وهي محادثة النساء (٥) العوس
القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

المكرِ باهوال المَطْلَع وكيف يفرُغُ الاعراب في التخلُّصِ (١)
الى المدْح من هو من طلبِ تخلُّص آخر في الكَدّ والكَدْح
لقد اَضللتَ همتكَ في وادي الشِّعر فأَصِحْ (٢) لِمُسْتِدها وان
أُستِدْتَ نَهاتاتِ (٣) الشُّعراء فلا تُصْغِ الى مُستِدِها نادِ امَّ

والمطلع ولآخرها المقطع المطلع وقف الاحصار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر اووقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجبل اذا صعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج السبب الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وتوقوا حتى جاؤا بما لاشيء املح منه كقول ابى الطيب

تودعهم والبين فيما كانه ... ما ان ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لى عدة تخلصات بديعة

كان سكلى عداه حد بهم ... رحيلهم شكل سارب تملِ
بالجد فاصي القصاة ابدره ... فقلبه قلب خائف وحلِ

(١) التخلص الاخراج يتخلص من عداد الله تعالى (٢) اصغ له واليه اذا استمع قال الكميت

وتصيخ احيانا كما اسـ ... ـتمع المصل لصوت ناشد

(٣) النهاتة كالقاطة واللحاحة ماتنشه من فيك من تتبة سواك اونحوها يقال لو سالني نهاتة سواك ما اعطيتك واراد بها مايبقيه من السعر

الشُّعراء ياحَات (١) وعجِّلْ تَأتَها بالتلات . ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف وان عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأَحرْ(٢) لسانكَ انْ تِطقَ نساءً لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياح وقلْ عَقْرَي(٣) لمن يَرْفع عُقيرَتَهُ بالتِّيدِ بين ايديهم وتَربت يدَا مَن بَسطَهُما الى اَعطِياتِهم وايادِيهم مِنْ وقفَ وقفةً لاحدِهم على رَبْع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سَبْعْ ويحَكَ لا يُرَيَنَّ حسمُكَ في ايوانه ولا يحرَيَنَّ اسمكَ في دِيوانِهِ ولا يَحطُوَنَّ قدمكَ في اِيوانه(٥) وَطَيِّبْ نفسكَ

(١) ياحات كقولهم ياخبار وباسقاق وهو في المؤنث كقولها في المذكر ياسق وياعقق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بميرابه كما حل طهر اللسان المحر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطغوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النحر انها حائض عقري حلقي ما أُراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله وينحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس نطيّب من ارْزاقِه ولا تُلَوِّثها بالطَّمَعِ في ارْفادِه وارْزاقِه وايّاكَ وهذه المراسيمَ (١) المُسَمَّاه . فانها والمواسمَ المُحْماه ولا تُفَرِّقْ بين تَسْويلاتِ الشياطين وبين تسويماتِ السلاطين ولا بين اِصْرارِ الاهوال وادْرارِ تلكَ الاموال ولا تَقِفْ الاّ بين يديْ رَبِّك ولا يكنْ طِلْكَ عن فائِه قالِصا واجعلْ تناءَكَ لوجهِهِ حالِصا واسألهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يَرْزُقْكَ من حَيثُ لا تحتسب

اِتْ على ربِّ السَّرَرْ على الذي اعطى السَّرَرْ (٢)

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيًا فان الاوان عمود من اعمدة الخباء ولا بعد ان يسمى الاناء المتطاول به او نسق من اوّن الحمار اذا انتفخ حشاه من السرى وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد اَوَّن تاوين العنق لانه اناء متسع مرتفع (١) المراسم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسم جمع مرسوم فخففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكي سيبويه من قولهم ان غيرها واتلا (٢) السّرر العطية وهو من السّر كما قالوا اليد المنعمة والناعم للكرم قال الحمد لله الذي اعطى السّر ويقال سَرَره كذا واسَرَه اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الوَرَى بحصره ولا حَصَرْ
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ قلبٍ وسَمعٍ وبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ للذكرِ كالسيف الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

﴿ مقامة التهجد (١) ﴾

يا ابا القاسم اكرمُ النُّفوسِ اتقاها وخيرُ الاعمال أبقاها فَلْيكُنْ عملكَ بقيًّا ناصعا. وحيكَ في ذاتِ (٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأحرقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْرَ التواب والغورَ

(١) التهجد قيام الليل وهو ضد الهجود وبطائره الناتم والتجرح والنجوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى وقد زعمت ان حي الدهر رقد

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الرمس وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات تعني لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عز هاتم حرب تحرى حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونصرب في ذات الله فيوجع)

يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وحثك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يَحِيسُ(١) آخِرَ الامرِ باملِه . اِنَّه كان لا يَكِيسُ(٢) في تنقيةِ عملِه عملُكَ لِلمَلِكِ القُدُّوسِ(٣) فائتِ به مُقَدَّسا . وحاذِرْ أَنْ يَحِيَ ما تَوَحَّهَ اليهِ مُدَنَّسا إِعسلْ دَرَنَ(٤) الرِّياءِ من صَفحاتِه واحتَرِسْ أَنْ يُصِيبَه التكلُّفُ سَفحاتِه اِقصِدْ به وجهَهُ دونَ سائرِ المقاصدِ تَقعُدْ مما تَرجو من وواصِلِه بالمَراصِدْ اَصفِهِ فلن تَقلَ مسكَ الأَلأَصفَى واَحفَ دُعاءَه فقد امرِكَ بالأَحفَى وترَقَّبْ به جنح الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحَهُ

(١) حاس به افسده يقال صمن ثم حاس بصمانه من حاست الحيه اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفراش (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس السابح في القدس الذى يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم توب حر وسخا فقال هذا درن وما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدو له اى ستوره الواحد سدل كستر وسحف وسدل توبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط توبه على راسه او عاتقه ويسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من قبورهم

واسْدَف (١) وارخِ قِناعَه واعْدَف (٢) وضربَ (٣) السُّباتَ (٤) على الآدان · وَحيطَ ملآقِيَ (٥) الاحْفَان (٦) ولفَّ صرْعاه في الاكفان وبَقِيتَ كالكَ وحْدَكَ على الصَّعيد ليس لكَ مَاحلاَ القعيدَيْن (٧) مِنْ قَعِيد لا تَسْعُرُ حرَكةً ولا حِسًّا · ولا تَسْمَعُ رِكْزًا ولا هَمْسا واسْتدِلْ حينئِذٍ تهَجُّدَكَ من هُجودِك واعقدْ عيبكَ بموقِع سُجُودِك · واحْتَسِبْ لمن تحتسِبُ لهُ

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغه هوازن اسدف الفجر اضاء وقال اسدفوا لنا اي اسرحوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرح (٢) اعدف الليل غطى كل شيء بظلامه واعدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآدان من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجابًا من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبيه (٥) الملاقى جمع ملقى اوملتقى ويحيط الاحفان من بيت الحماسة

اذا احاط عيبه كرى النوم لم يزل
له كالئ من قلب سنحان فاتكه

(٦) ولف صرعاه في الاكفان ولف الذين صرعهم السبات في الملاحف لما شبه النوم بالموت شبه ما يلحقون به بالاكفان (٧) القعيدان الخيطان والعقيد الخليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سَمَواتِه . واحتَ الذي تَحتَى السَمَواتُ سَطَواتِه
وارحمْ أَحفائكَ ان يَتشتَّ النَّاسُ مَلاقِيها وَحلّها والسُكاءَ
وانْ فَرِحتَ مآقيها الكِ على ما حَمَلْتَ من اورارِكَ وحطاياك
وما رحلْتَ مع أَشياعِ الجهلِ من مَطاياك وتضرَّعْ الى ربكَ
وتصوَّر (١) . واستَعِر عائدًا به واحأَرْ فرُبَّ عبدٍ تَرَلَّ
بتَصوُّرِه وحوَّارِه في الحرم الآمِنِ من كريمِ جِوارِه

﴿ مقامة الدُّعاء ﴾

يا أَبا القاسم حسبُكَ ما اسلفتَ من الصَوَاتِ فأَمْسِكْ واحرِصْ ان
يكونَ يومُكَ وعدُكَ خيرًا من امْسِك حاياتُكَ على نفسكَ تَتْرَى
والامورُ الالهيةُ كما تسمعُ وترى عزمٌ لا لِينَ ولا هَوادَه (٢)

(١) التصوُّرُ التفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به
بالتقلقل والاضطراب والشكوى او التضعف من قولهم رجل صورة وهو
الضعيف الذى لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح
لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب حيلا لاهواده بينها وبين الرماح بالصاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح ويتوب الى صاحبه
قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هرْلَ ولا مُكاده (١) وبسطةُ حَبَّارٍ لا تُطاق
وسَطوةُ مقتَدِرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الحسارةُ
ولا حسرَ الى النَّجاة الا أَنْ تَحْنِي ومن عَرَسَ القَتادَ لم يَجْنِ
منه التمرَ ولن يَحْنِي هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكَبْت وهَلُمَّ (٣)
بُرهانَكَ فيما احتقبت (٤) هيهات (٥) لا سُلْطَان الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لان هرل ولا مقاربة للهرل ولا المام به كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هَلُمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمَّ عند البصريين من لمَّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وام بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم وتقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطربٌ لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلممت بالرجل وهلممته قلت له هلم (٤) احتقبه واحتقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاً ولا نزْهان الاَّ أنَّكَ احدثْت العاجلَ
بما غرَّ (١) وهان ولا معذرةَ الاَّ انك ذُقت طَعم الاِتراف
فاستَطلتَه ودعاك داعي الاسراف فاستحبتَه هذه براهين
السّامدين (٢) اللاَّهين والله الصَّمدُ لا يقبلُ هذه البراهين.
وهذه عِلَلُ المطلين ومَعادرُهم وعِلَلها لا تُؤمَنُ افراعهم
ومحادرُهم. اعطِفْ على سيِّئاتٍ قدَّمتَها قدمك تقديمها
بحسناتٍ تدْمنْ اقامتها وتُديمُها ان الحسَنة لتسحقُ السيِّئةَ عن
صاحبها وتسحوها (٣) وتمحقُ آثارها وتمحوها كما تسحُو المِرْاةُ
الرّصيعةُ الخبرعن الطرس. وكما يمحو الماءُ الطَّهورُ أثرَ الرّجس
وابسطْ يديْك الى دي المِنَّة والطَّول وابرأْ اليه من القُوَّة
والحول وقلْ وحَاحُك من الحشُوع حَفيص. ودمعُك على
الخدّين يفيض وحاقات بالبكاء شرق وحيبُك من الحياء

---

(١) بقال لهبان وانهان في امثالهم حده ما عر وهان بريد بايهما
من امكنك احده عر عليك اوهان بضرب في الشيء المرضى الذى
لا مرية فيه ونحوه قوهم حد ولو بقرط مار به (٢) السامد الرافع راسه
كبرا وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم
سامدون فقال الرطم والمرطم الساهي لاهد من الكبر وقيل رفع الراس
بالغناء وقيل لغة حمير لحربه اسمدي لنا اى (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكادُ يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد يطقُ ححلا · يارب قد فصحتُ نفسي بيك وبيى وقد اطّلعت على عيبي وشيبي · ولم يَخف عليك دخلتي(١) وسرّي الحيث · وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتي فصيحةً الفُ لها رأسي من التشوُّر(٢) والفع وجهي من التحمر(٣) على انك دون قناع كل متقع ووراء لثام كل متلفع فلا تفضحي بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُبعى(٥) على

المسحاة وسحاة الكساب (١) دخلة الرجل ودُخلهُ باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابنه مكسوبك (٢) التشور الخجل وشوره فضحهُ وخجله والاصل فيه اهداء الثوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) حمرت المرأة حمرا وتحمرت وامراة حمرة حيية وحمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام هبة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة حمرة تقول لكم باعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا اليّ من محاصب خمائكم ما اتحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ما اطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائر

فقال ما اعجله عما في السماء والطارق (٥) يقال بعي عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من بعى الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا
جير عبده الا من عبدك فالمولى الكريم يصفح عن جرم
العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم صروف السخاء جمّة دثره (٢) ولا تكاد تحصيها
كثره وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الصيف بكوس (٣)
العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم طعمه بالأوقار .
وان يقرى الطارق في الحمصة (٤) العرّاء وتسق الذرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يخص به من
طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور
(٣) الكوس ان تعرف البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب الحس
وشكله واحسنه وادله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا
المورد فاما ما يتداول منه وانشد شقاق الكلم بعضها من بعض فمن ارك
الكلام واسخفه ومما لا يليق اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارٍ تراه ما ادل وقودها على روح السير لاستعت ساري
اذا انتابها ضيف تلقاه عنده بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الحمصة العراء البيضاء من كثيب الرمل والشحم وقيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الحمصة العراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم
الشيطان (٥) يقال سق بينهم بذرة اذا جعل بينهم سفاً من علف احدها

بن جماعة من الشعراء . ويُحارَ (١) زيادٌ بالدريات من الصَّدَفِ (٢) العُمانيَّه او يحشى فمُ فلان بنات (٣) الصدف العمانيه وأن يُفعَلَ ما يحكى عن أسماء رَمَكَ وابن المرات وما طَمَّ من رِفدِهم على الرَّافِدِين دحلة والفرات . إنَّ من أَرَلتَ به املَك فتسمَّى عليكَ بما ملك فما تَرَكَ كَرَماً الاَّ اتركه . ولا أدرَكَ لُؤماً الاَّ تركه وإن أحفى عَورَتَك بحريقةٍ تكتسيها او أطفأ سورَتَكَ بريقةٍ تحتسيها فان صاقت عن ذلك طاقتُه . وفاقت المفاقرَ كلَّها فاقتُه

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عبره من المسرفين (١) يحار من الحائرة وهي الهدية يقال احاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو التابعة احاره العمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه (٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والعقد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقعد وهو اصدف وافقد «٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملاء فاه بالدر وقد استحسن بعض الرؤساء قول بعض الشعراء فقال لو كان معي درٌ لحشوت به فاه فقال

وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم اكن در فدراعة

«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات ووزر المقتدر وكان كريما سخيا سريا يترمك في ايام وزارته

فتلقّاك بشر يوس وحلق يوق وتحية تعلو وكلمة
تحلو فلله دره من ري (١) غير عاتم وياله من حور
يمل بحور حاتم ولا تدع احدب (٢) ما تعدو رحلا
واصعب ما تروح محلا واضيق ما يكون يدا واقل ما
تصير حدا ان تجعل الصدقة على بالك وللحلة (٣) حطا
من مالك ان الله قد أملكك عقيلة (٤) ما يملك

(١) قوله عاتم الخ هو من العبدة الى عبد الله الزبيري
يحرس ري الرحمن قرب مجلس وراح عليها حمله غير عاتم
(٢) احدب ما تعدو رحلا اتعبها على السرف ومعناه لا تدع ان
تجعل الصدقة على بالك في احدب وهات عدوك رحلا ورحلا ثم
على التمييز من احدب كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث
الرحل على الاسناد المجازي (٣) المحلة ما تحل العطية عن طيب نفس
من غير عوض فقد تحل كما ورد قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد
ولدا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها لو كنت نحلتك جداد عشرين
وسقا بالعالية (٤) العقيلة كريمة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب
وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة
القوم سيدهم وقال حاتم الطيء المدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسُقْ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا اتَ اك (٢) هي الصّدَقةُ تصيبُ بها عبادَهُ (٣) الذين انما استقرصك من احْلِهم وبّهكَ بذلك على بَاهة فَصْلِهم وتعمّدْ بها المتعففين . ولا تَرْرَأْ نصيبَ المتكفّفين (٤) لا تمْنَعْ خيرك لانّهُ بذر ولا دَرّك لانه مَرْر (٥) فربّما تناولتَ المُعْتَرَّ بالحفنه وانت اوصلُ من القاري في الحَفْنه وربما صحّتَ اليتيمَ بالقيراط واطعمتَه العُذْره (٦) وانت اكرمُ ممّن عقَر وممنْ سقّى البَدْره المُتصدّقُ لوَجه الله

استعا رالعقيله للحمار من المال وقد رتح اسعارها بالاملاك (١) او يسوق الصدمه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة نحست الاستعارة وتمكست (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نعي ان يكون له اب حرٌّ وام حرّة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣ عباده الذين استقرصك من احلهم هم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب بكف به حاجته (ومنه) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد ولان بدع اولادك اغنياء خير من ان يدعهم عالة يتكففون الناس(٥) المرر من قولك تمررت التراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمررتها والديك يدعو صباحه اذا ما سو بعض دنوا فصوتوا

ومنه المرر من الاشربة لانه يتمرر (٦) العذره القطعة من اللحم

بقطمير فوق المتحرّق(١) لاعين الناس بقناطير وعجّل ما تهب وان ما عجّلتَ وان قلّ خيرٌ مما احلتَ وان جلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نِعَمُ اللهِ عليك لا تُحْصرُ ولا تُحْصى ومن يقدِرُ على حصر الرَّملِ واحصاء الحَصى وان احدْتَ في أصعرها خَطَماً واحصرِها(٢) واضيقها باعاً واقصرِها . برد فهمكَ الوَقّادُ وحصِر وقفَ اسالُك الوقّاعُ(٣) وحصِر على انّ وصفَ شيءٍ منها بالصّعرِ كُنُود(٤) واستِقلالَهُ انحِرافٌ عن الواجب وعُنود فكِرْ في النفسِ الواحد وبلةِ اللّهاة بالرّيق . تعرِفِ الخطأ في صفته بالقِلّة والضيق . رقالك عزّتْ قدرته .

---

(١) يقال تحرق بالمال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

متحرق الكفين بالعطاء مكبت سطو الحاسدين مشد

(٢) قولهم هو اصعر منه بمعنى اشد احتصارا فيه خروجا عن القياس وباؤه من الزائد على ثلاثة وباؤه من المعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه ففارقه وهو ثور بن عربي بن مرة ابن أدد

الى صُلْب طاهر . وترائبِ أُمٍّ لم تكُنْ بعاهرٍ ثم حطَّكَ الى رحمٍ بقيَّه واحلَّكَ في بطن أُمٍّ نقيَّه ثمَّ اطلعك حيواناً سويَّ الاطراف وانساناً سليمَ الجوارح والاعطاف دا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد دا بورٍ بصاصٍ (١) في سواد . وهو بورُ البصر في سوادِ باطِرَيْك وبورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصعريك وارَلك في سعةِ (٣) المصطرَبِ بعدَ الارْهاق (٤) واعدَّ لكَ قبل ذاك اهناء الارزال والأرْزاق وقيّصَ لكَ على حين ضعفِكَ وقُرْبِ عهدِك واستِلْقائك عاحرَ النهصِ (٥) على مهدِك رطْبَ العظامِ رِخْوَ المفاصِلِ . كأنَّكَ

---

(١) يقال بص بصيصاً وبص وبصبص اذا برق وما وجدنا في ملكم وبَاصة واستعار فقال سألت فلانا فما بصّ لي بشيء وما وبص لي

(٢) في سواد احد اصعريك اراد في سواد ملك من قول شقة بن صمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال سقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجرادمتهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان صال صال بجنان فسماه صمرة بن صمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المصطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الارزال اللبن

(٥) عاحر النهص عاحرا نهضك جعل النهص عاحرا من الاساد

أُرَيعُ من حُمُرِ الحواصل مُهَيْمَةً (١) تَرْأَفُ بك وترحمك وتعرف عليك وترأمك (٢) وتطأرك وتحصنك . وتصونك مما يؤذيك وتحصنك تصعك على لمائها (٣) وترصعك بمائها وتؤنسك بالمُناغاة اذا استوحشت وتصمتك بالتعليل اذا أحفيت ولما طوقَ يرشحك لاصابة الطيّباتِ التي يرزقك . واستأ يُستيئك للتوصّل الى غرائب حِكَمٍ يُسدّدك لها ويوفّقك جعلَ اسنانك في معاركِها مركّبه وصيّرها على مراتب الحكمةِ مرتبه ودرّسك فيك للاصواتِ مَدارِج وللحروف (٤) المسوطةِ مخارج واطلق لسانك وتكلّمت وعلّمك طُرُقَ البيان فتعلّمت ولقنك الشهادتين وحفظك مابين الدفتين (٥)

الحارى او عاجزا في النهض كقولك مات العذر وهو من قول الخطيئة لرعب كامراح القطارات حافها على عاجزات النهض ممر حواصله

(١) مهيمة حاسه مسوقة من هيم الطائر اذا رفف على بيضه (٢) رأفه ورحمه اخوان ٣) اللاء بالفتح الصدر و بالكسر جمع لبن وقيل هي الملاسة تعني المراضعة في قولهم هو آخره لماء امه (٤) الحروف المسوطة حروف المعجم مثل ان تركب ما ركبت فهي كلم ما دار كب الكلام تركيبا خصوصيا فهي كلام (٥) مابين الدفتين يعني القرآن والدفتان دفتا المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهداك النجدين(١) . والقى اليك الصيتين فوصف لك ما تؤدي منهما الى النجاة مسالكه . وعرف لك ما لا تؤمن موبقه ومهالكه . لئلا تقع في اغفال الباطل ومجاهله ولتنصت الى شرائع الحق ومناهله ثم حولك من حرالة المصل ما حاق(٢) على هام اماليك ولم تطمح اليه طون عنيزتك وأدانيك ورفع لك في دالك صيتاً(٣) صيتا وحسن ذكر يصمن لك الحياة ميتا ثم اوسعك نقلا في الحاب الاحضر وافتراتاً للهاد الأوتر من العيش الرافع (٤) والمال الفارع والمشرب الرافه والمركب الفاره والمطر المزوق والمسكن الموموق والدار دات الرحارف والرفارف والحديقة ذات

حشب معشى بالجلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر (٢) حاق على هام اماليك نوع من المجار لاتراه الا في كلام من هو من الدلاعة بالمطر الاعلى كما حكي عن البادية انه استادن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال البادية فهو وقت الملق بقبله الاسئدة وهي جدلى للرحيق والسماع فان سلح فلق المجد عن عرة مواهبه فانت فسيح ما اقدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طبانا (٤) الرافع والرافه الواسع وفلان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورداد شرب متى شاء

الأُكُلِ والطِّلِّ الوارف والقِنْيةِ المُعْنِيهْ والعُنْيةِ المُقْنيه(١)
امَّا اوْلاكَ ما اوْلاكَ انتَطَرَ في وُحُوهِ نَعْمائِه مفكِّرًا وتَوَفَّرَ
على مَحامِدِه مُتَسكِّرًا فحالفتَ عمَّا ارادَكَ عليه ونَدَتْ ما اهاتَ
بكَ اليه مخْلِدًا الى الشَّيْطانِ ورَعاتِه مُقْبِلاً على الشَّكاكِ
ورَقاتِه مائلاً على الطَّبَسِ ورَواتِه موغلاً(٢) في التَصابي
وتَشَوَاتِه تَسُدُّ مَسامِعَكَ دون من يَتَصَحَّ. وتَوَدُّ لو رُمِيَ
بِعِيٍّ فلا يَتَفَصَّحَ يكادُ يَرِيدُكَ (٣) على الشَّرِّ أَعْرَاء وعلى
ارتكابه اصرَاء ولَقَدْ فَعَلْتَ مَّا هو ما فعلتَ الحَيِرُ بحاياه والمُطَّلِعُ
على حفاياه وهو يُزْجِي على مَعائِبِكَ سِتْرًا لا يَشِفُّ (٤)

(١) المرصية ومنه حديث عبد الله الاتم ما حكَّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفادة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يريد له على التراعراء من قول اني نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) سف الستر حتى رق رُؤى ما وراه وشيء شفاف ويقال سف عليه ثوبه سفوفا وشفيفا واستسفت ما وراءه نصرته وفي سحر ابن الوردي

سقد العين فيه حتى يراها احطاله من رقه المستشف
كهواء بلا هواء مسوب نصاء ارق بداك واصف

حَافِيا (١) ويُسْبِلُ على مَتَالِكَ دَيلاً لا يَصِفُ (٢) صَافِيا
ويُحَامِي عليكَ مما يُشَوِّرُ لك ويَفْضَحُك ويُتوّهُكَ عند
الناسِ ويُقْحِمُك كلَّمَا ازْدَدْتَ لؤْمِكَ عَمْصاً لايادِيه وكُفْرَانا
زَادَكَ بكرَمِه الواسعِ طَوْلاً واحْسَانا هذا الى ان بلغتَ
الاربعين او بيفتَ (٣) عليها وهي التَّبِيَّةُ التي على الاربِ العاقل
اذا شارفَهَا ان يرعوِي وعلى اللبيب الفاصل اذا أشاف عليها
ان يستوي فكان اقربَ شيءٍ منكَ التواؤُك وابعد شيءٍ
عنك استواؤُك ولم يَتَأَ لكرمِه حِذْلانَك وان يخليكَ
وشانك بل شاءَ ان يَسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها . وان
يحْدُوَها ويُهديها اليكَ من خلفِها وامامِها فاداقكَ (٤) من
بلائِه مَسَّةً حقيقةً الاَّ انها طَحَتْ يامسكينُ مُتْنَك وصُلْبَك .
وكَسَتْ شدائِدُهَا صدرَكَ وقلبَك وداستْك وعركَتْك بالرِّحل

(١) حافيا تحيياً (٢) لا يصف لايعلم ماوراءه لا ، اذا علم تحم
الاعياء تحته لزمه والتصاقه باللابس فكأنه يصفه وهو في حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يتسف
(٣) بيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الاناقة
(٤) فاداقك من بلائه مسةً حقيقة يريد المدرة

واليدَ ووَطِئَتْك وَطْأَ (١) المقيَّد فكانَتْ لعَمْري رَحْمَةً اعْقَبَتْك من رُقاد الغفلةِ يَقَظَه وصَكَّتْ في أُذُنيك اسمعَ صيحةٍ واسمعَ موعظَه وقذفت في قلبك روعةً حقَقَتْ منها احتراسَك وكاد يقطع امرَك (٢) وتَشقُّ مُرَيْطَاءَك (٣) فلم يكن لك بُدٌّ من أنْ تعودَ بحَقْوَي الامانة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والاصغاء فافرغْ عليك دَلُوًا من رحمته . واعماك من التعريضِ لمُعاصَة نقمته ومنَّ عليك بمَسحةٍ اصرِّك واحطَّك صحةٍ في امرك ونَصَرَّك ما حقيقةَ شأنك وفهَّمك واحطَر بالِك ما يصلحك والهمك واحد الى المراشد بيدك وحرَّك حاتَّالك من مقودِك وتابع عليك الطائفُ الرائدة في ايقالِك التأدَّةَ لاعصاد ايمالِك وشكرِ

(١) وطاء القيد مثل في الشر والرداءة وفي ابيات الحماسه

ووَطْئ ما وطاء على حنق وطاء المقيد نابت الهدم

(٢) الامر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت امري

(٣) المريطا جلدة رقيقة في الحوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما حسبت يا ابا محذوره ان شق مريطاؤك

ايّةِ نعمةٍ تبغص ايها المدُّ العاجر هيهات قد حجرت دون دلك الجواجر

﴿ مقامة الاسوة ﴾

يا ايها القائمون لله عبادٌ رهنوا(١) بحق الله دمهم وعقدوا بانتعاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم حبساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها دُلُلاً في ادمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن حدهم حادٍ لا يَمِلّ تبدة مراسهم في ذات الله نقصبُ الامراس (٤)وصلابة معاجمهم في الدين تبني الاصراس هيهاتَ لَيْسَ غيرَ أنّ لا هوادةَ في الحقّ ولا ادهان لهُ سوى أنّ عوصهم على الحقائقِ يعمرُ

(١) رهنوا بحق الله دمهم من باب التمثيل ومعناه صمموا فضاء حق الله وجعلوا دمهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه دمتي رهينة وابابه زعيم «٢» الحبس جمع حبس من قولك احبس فرساً في سبيل الله وحبسه اذا وقفه وانما جاز جمعه على فعل وهو فعيل بمعنى مفعول لانه جرى مجرى الاسماء فاشبه سبل لا وسبلاً «٣» الدليل في دليله للسبل او لله تعالى واراد بالدليل الرسول او الكتاب شبه بالدليل في المغارة لما ذكر السبل «٤» الامراس جمع مرس وهو الحبل شبهوا في حدهم وتصلبهم بالصعاب من الخيل او الابل التي تقطع الجبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة(١) الا تخاف حراناتهم(٢) تقلبات لا تعرف الكت عهودهم واماناتهم كلما تبرجت(٣) لهم الدنيا وتزينت بابهج زينتها وتحلت ابهى حليتها مفتحة بوتيها متحترة في مشيها حطارة بيديها منتيه بام السرور متكيه عصوا دون رؤيتها احماهم وصبروا على اللذات ادقاهم لم يذهب عليهم انها ام الغرور لا ام السرور وانها اذا تحترت حيرت واذا حطرت احطرت ومتى زرت مترحة تركت الاحشاء متصرحه ومتى تزينت وتحلت تدات بسرورها وتحلت وعادوا الله من اسها الحتي تحت لسها الموشي فان حاطتهم بكلمة في معناها استتعوها ومروا عليها متصامين كان لم يسمعوها ودهموا عن حديثها وهو واوهصوا(٤) في حديث الآخرة فاسهوا ورايت عيونهم عند ذلك معرورقة(٥)

«١» الوتيرة الطريقة - قيمة يقال ما زال على وتيرة واحده من امره «٢» الحراث في الحيل كالحلى في الاذن وجمعه بالالف والتاء كما هنا وتارات جمع ورث «٣» برحت اطرت حاسبها ومنه البارح السهم الذي لا عطاء عليه «٤» هسوا في الحديث افاضوا فيه «٥» اعرورق معروف من العرق كاحلولى من الحلاوه وهذا الساء بناء المبالغه

واتاسيها في ميص شؤمهم عرقه تصوّرا لاهوالها كانّ المتوقّع منها واقع وكانّ احاها تاتت لديهم واقع(١) تكاد تقرأ من سحناتهم(٢) انهم بسآء لحسناتهم ملقون بين اعينهم السيئات وحراءها لاتبرح ممثّلة لها ماثلة اراءها . لانفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يحتهدون فيجهدون بين جنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تمس الصعداء اولئك الذين من تنسه بهم فقد فاز وسعد وفرع(٣) ذؤابة العزّ وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) تاقع تاتت ومنه استنقع الماء اذا ثبت في مكانه (٢) السحنة الهيئة والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحنة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد وماذكر سيبويه على فعلاء بتحتين الاختفاء في ا ـ مكان الصعداء صفة كالنساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي تنبه متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق وتطيرتها في الصفات امراة طلعة اعنى انها فيما انت بالتاء تطيره تلك فيما انت بالالف (٣) فرعه ومنه حمل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المرأة فارعه ويقال فرعت رأسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

﴿ مقامة الصبح ﴾

يا ايها القوم المعتبرون بما تعمل اعمال الاشرار وتأمل
آمال الابرار عد هذا الحل المعضلة واحوالهم المتباحسة (١)
وعاقبهم المتشاكسة حقك لو فطنت لما انت عليه ايها الحامد
نفس وتقنط اليائس ستعلم عند معاينة (٢) الاعمال ومتاعبها
ومثورة بين حميمها وتقيلها ان عملات من الحافيه في مهمه
لريح سفسف ومن لاتي في امد أطف اطمع من
سعف (٣) وحمق من يأس (٤) اتعب من يعمل ما يوجب
عقوبة فرون لم يأمل متوبة موسى وهارون لو تاملت حق
تامل لقل تاميلك ولم تكثر تحاملك على نفسك وتحميلك
لا تزال تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احس الانسان ان تحاسب نفسا وكذلك عبر الانسان
تقال حس القوم اعرضوا وتناموا مضرب على رأسه متباحس قحمه
ورمين متباحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكامل قايس
بينهما حتى تعرف مافيها من نقصها (٣) اسعف الطماع رجل من اهل
المدينة مضروب به المثل وقد ذكرت نوادره في المستقصى في
امثال العرب (٤) ما اليأس الاشعف المساعد ما بين القرين من الخيل
المساعد ما بين الرجلين

انك اذا استُحملت الطاعة قلت ضعيفٌ لا يقوى على هذه الاوقار وان تعاصياً اقوى(١) قوةً من الفيل ومحمولاً لي الطاعة أصعب من رأى الفيل (٢) وان سقتْ منك صالحةٌ في الذُرة (٣) شيعتها ما يحبطها وان صعِدتْ لك كلمةٌ طيبةٌ اردت(٤)وراءها ما يبطلها. وانت عمرلة من يلد ثم يئد وعمانة من يصل ثم يَستأصل كم من صيحةٍ صِحت بها فلم توجد لك قلبٌ واع ولا سمعٌ راع . كانّ أُدُنك بعضُ الاقماع وليست من حاس الاسماع وكم من عظة صرِب بها وجهك فوجدتها ارد من حَمد ووجدتك اقسى من حلمد لم تعتصر من

«١» اقوى قوة من باب حدّ حدٌ «٢» الفيل الصعيف الرى قال

بني رب الجواد فلا تعملوا فما انتم فعدركم بفيل

«٣» يقال لقيته في البدرة وفي البدرى اذا الفيته من الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والبدرة مصدر منه بمعنى لقيته في البدرة لقيته في الحال ذات البدرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بى وبينه والبدري اما مصدر كالبدرة واما صفة للحال بمعني لقيته في الحال البدري كقولك بافة وكرى وحمرى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريدًا مردًا

حبيبك رشحةٌ من حياء ولا من وحشتك قطرةٌ من ماء على أنّ الحجر الصلد قد ينضّ والصخرة الصماء ربما تنضّ(١) لا حيّاك الله مثل هذا الوجه الصفيق الجذلانُ احقُّ بحامله من التوفيق

﴿ مقامة المراقبة ﴾

يا ابا القاسم ما اتت وان حلوت وجدك بعيد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وحسابتيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تطرّ

(١) نضّ الماء نضيضاً ونضّ نضوضاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما ينضّ صابه يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأن وريديه رشا حبلٍ) واضافه الى الوريد لسان النوع كقولهم نعجة ركد والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله تجاز عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يسترون حفاظيه وحسابه بكسر الحاء بمعنى حفظته وملائكته (٤) يلتقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والمتلقي والملتقى واحد ولا يتقيان ولا يستحيان وهذا المثل لا يضعك من زاد شقى وقال ذو الرمة

لعيي المطة والعقل ٠ أنك رُميت بحصم (١) الدّ وتناهدي (٢)
عدل استكف بصحة ايمانك ومعتقدك وطُمأْنِيَة اليقين
في حلدك وما أُتيتَ من فصل مبين ورائ (٣) ليس
لعين وبصيرة كالكوكب التاقب ٠ في العيهب (٤)
الواقب (٥) وهمةٍ عليةَ المَرْقى قصيةَ المرمى ٠ وعزّةِ نفس
لاتستحدي (٦) للحمل على الدنيّة وان افترستْ دراعيها على
صدرها المية (٧) ان تراقبَ عند مقارعةِ الريبةِ اقلّ الناس
وادْوَنهم ٠ وادَلّ الخلقِ واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقى من يمينه ومن شمائلها واستى العرب

(١) الحصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وساهدي
عدل يريد الحفيظين (٣ الرأى العس الضعيف يقال عس الرأى
وحكي الكسائي عس رأيه وقالوا العس في الراي بالفتح والعس
في البيع وفي توابع الكلم العس في المشتري اهون من العس فيما ترى
(٤) العيهب الظلام وليل عيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل
شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استحدى له اذا
خضع ولان ومن الحداء في الادن وفرس حدواء وعن ابي زيد قلت
لاعرابي كيف تقول استحديت ام استحدأت فقال ان العرب لاتستحدي
(٧) استعار للمية صفة السبع فجعل لها دراعين وجعلها مفترشة لها

التمرّس (١) لك والعدهم عن التعرّض لك وآمنهم حاتما
ان يهمّ بسرقتك او بهتك ستْرك وان كان صبيًّا في حدِ
الملاعبة دارحا (٢) او مصا عن حيّز التمييز حارحا
مالك الاّ الحياء والتنوّز من محضره واستقباح مُواقعةِ
المحظور امام نظره فات تتالع في لاحتجابِ منه والاحتجار (٣)
ولا تتلع في الاحتراسِ والاحتذار ولا تألو مبالاةَ
تنطيهِ (٤) ان يتسلّق الى عوارتك ومُحاذرةَ من حدْسه ان
يتحامل لاطلاع على تواريك ثم لا تراقبْ الله ومعقباته (٥)
وما عدّ المحرمين من معاهدته اليس الملكُ الحافظُ احقَّ
تحفظك والمُلكان الحيّان اسبقَ تسدّك وتلمّطك وهبْ انّ
احدًا من الملائكة والنقباء (٦) لا يراك وانّ الله قد

(١) التمرّس الدنو (٢) دارح الصبي واصبح درحانا وهو متى صعب
ومشى لدراحة ويقال (ام صبي مدرحا ام دارح) وفي المثل اكذب من دب
ودرح اسم دب اسمه مدرح نكره وقيل من دب على الارض ومات
(٣) الاحتجار مطاوع حجر اذا منعه يقال احتجر عن كذا (٤) التطلي مثل التقصي
في الدال الا من احد حرفي التضعيف (٥) المعقبات ملائكة الليل
والنهار سميت بذلك لتعقب بعضها بعضا من عقبه بمعنى لقاه
(٦) النقباء الامناء والحفظ لاحدهما نقلا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطاكَ منهم ستره ووراك اليس هو وحدهُ احقّ من الخلائق واعلى واحقّ بان يُستحيى منهُ واولى ما كلُّ ما خلقَ الاّ حفنةٌ من حصاته واوراقهم في اصغرِ حفنةٍ من حصاته فمن هم ان تصرّت ياعاقلُ حلالته التي الصائرُ دونها حيري وكبرياءهُ التي الادهان عن كنهها حسري ويحك ايها الخاسرُ الباثر الذي انقصتْ (١) ظهرهُ الكبائر اليه ولا تنال الا به وعظمة تتأله ولاتهبْ الاّ عزّتهُ وجلالة سلطانه وهو الكبيرُ وما حلاهُ اليهِ حقير وهو العيُّ وكأنه اليه فقير

اذا كنت فردا لا مرأى ومسمعٍ
من الناسِ فاحذرْ مبتغي السمع والبصرْ

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي شبههما بالقلبين لان القلب عمر بهما كما تعمر الارض بالقلبين (١) انقصه حمله على المرض وهو الضمير لقلبها وانقصت الفروحة اذا ركب في صوتها انقاص الدجاجة وبها اذا ناحت وكذلك انقاص الرحل وشوده وقال

وحرد ينقص الاصلاع منه مقيم في الحوانع ولن يدولا

فانقص اداسعد وعبر متعد بمثل حيان يريد انه لا ينفع احدٌ احدٌ الاخلاص بشيء من الطاعات الحفيه ونحوه قوله تعالى ولا تسئلك مثل

ولا ترْتَكِبْ ما لو دَراهُ ابنُ آدَمٍ
لبرْقعَ حدَّيْك التشوُّرُ والحفَرْ
مساويك تحميها حِدارا من الورى
أليسَ الهُ الخلقِ احلَق بالحَذرْ
بلى فتصوَّنْ في حَلائك فوقَ ما
تَصوَّنت قدْماً بين طهرانيِ الستر
وكنْ رحْلاً ما سرَّ ما هو معلنٌ
من الخير الاَّ دون ما سَرَّ ما اسَرْ
ثما قصداتُ المخلصين محُورةٌ
بمثلِ حفياتٍ يُصعَّرنَ ما طهرْ

﴿ مقامة الموت ﴾

يا أبا القاسم لقد صحت طويلاً (١) رِحالاتِ (٢) قومِك وكأنَّك رايت حيالاتٍ في يومِك تَلقَّطتهم أيدي المونِ

حسبراي لايحركك محبر يمايل الحبير في صحة حبره (١) طويلاً رماناً طويلا ونحوه قديماً وحديثاً وفريداً دا قوا ونال امرهم (٢) الرحالات خاص باولى الشرف ويقال رحالات قريش لاشرافهم وكرائهم ونحو بيوتات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١)ومَثْنَى وكأنَّهم لم يتَدبَّرُوا ٢)دَارًا ولم يعْوَا بمَعْنَى
حرتْ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا
سُمَّارا ١ اين حدُّك بعد ما حَلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ
هُيدَةَ (٤) بصرِ بن دَهْمان وكلٌّ من نفسَ له وعمرٌ ادركه سِيان

(١) فرادى رمى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) بدير المكان اتخذه دارا وورد تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع احلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب شطرى احلابه وراد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم يطلع نخلة بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها فيطلع زيادة وجمع هيده بصرين دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

وبصرين دهمان الهيدة عاشها وخمسين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهيدة اسم للمائة من الابل كما ان ثمامة اسم للثمانين منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشعر والمشعر للشعة في نعر الوبر المتصاحم ولكن ربحا عليط المشافر وبرع من سقية الصغار او

الموتِ مذمومٌ لا مصلَ اذا احتُضِرا (١) بَيْنَه وبين من احتُضِرْ (٢)
سيَّانِ عند الموتِ شيخ القوم وشرْحُها (٣) وتكلانِ عنده
قشعمٌ (٤) الطير وفرخها لا يتحطَّى محدَّثاً (٥) ليعرّج على معمَّر

لست من الى شجيها الدعاء وهو عيان قال جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ... ما في عطائهم من ولا سرف

وقال الاعشي

ثم وعطاني اثنين والورد بينهما ... ناهد تحدوها لى حدبها

وقد قال الهذلي ، لامامة (١) احتضر رجل حضرته شدائد شداد الدهر (٢) ويقال حتضر اذا رد د حضرته الواردة قال جرير

نحن احتضر حياض ردينا ... وحدثنا لنام الناس حضرْ

واحضر ما ... كما لعض بقطع احضر ، في توابع الكلام كل حي محتضر ميالوني يحضر (٣) السرح عوان الشاب قال حسان (ان يترح الشباب والسعر لا ... وده ام تعاض كان حسوبا) ثم يقال للمقبل هو سرح ومدوهو من سرحي ، و يقال هذا ترحي واما شرحه يعني القرن وقيل السرح يعني شارح من قولك للام سارح (٤) القشعم المسن من النسور وكنيت الموت بالقشعم لوقوع النسور على القتلى ٥ ، المحدث الصادق الحدس كانما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في فصاله بن كلدة

يحج اليه الحوادث يقال يحدث العمائب

وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين وان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدِّثاً فيحترِم دوه المعمَّ ل يسوقهما سوطٍ واحدٍ
الى مدى ويسوقُ بهما معاً الى قه ـة الرَّدي كأنك لم تَقلَ
في حجرِه تقلُّبا ولم تتحذ منكه مَرْكبا ولا عُبدتَ على
لبانه تلعب(١) ولا شهدت امامه تلعب ولا اتَّقَ لك الى
مجلسه رواحٌ ولا عدُوٌّ ولا بين يديه للاستفادةِ حتوٌّ وايُ
من انتصبتَ من صلبه تم أحمدك الهوى في قلبه(٢) فكنتَ
احصَّ مواده من سواده بقرطِ مقته لك ووداده ا ك وانى
الأكلَ حيرٍ لك وفيك وربّاك وحمّاك ما قدر عليه من
مساعيك ورتّحك اما أصلحك ترتيحا ورَقَّح(٣) لك ما عتتَ
به ترقيحا ونقّح عودك من العقدِ تنقيحا ولقّح دهاك العلم
والادب تلقيحا احناسه(٤) الحمام قبل ان يجلس عارضه

ان السكينة تنطق على لسان عمر (١) لعب الصبي بلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لايكاد يعثر على مثله الا بعد ان يدى كتب
نظمه في صلبه) وانصاك الله منه ثم احباك ماتحب منه لك عمدا فكانما
انتقلت من صلبه الى قلبه (٣) الترقيح الكسب والاصلاح قال الحارث
بن حلزة تترك مارقح من عيشه يعيث منه هميج هامح
(٤) يقال سعر محلس وحليس اذا احتاط بناصيه لسواده وكذلك

وهُيِّجَ قبل ان يَهيجَ بارصُه(١) واين من عشيرتك كلُّ مُعَمٍّ(٢) مُحْوَلٍ · قلبٍ(٣)حوّل محلَطٍ(٤)مِرْيَل(٥) مُبْرِمٍ نقّاضٍ عند مُراولةِ الخُطوب حقاقِ القَدَمِ اذا سعَى في كشف الكروب لَيِّنِ العِطفِ للخُلصان(٦) من الخُلاّن اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والتشنّان مَرُورِ البيت عير روّار مُزْوَرّ عن الفحشاء عفِّ الازار تقدّموك فُرّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصْدُرُ عنه وارِده

الساب المختلط هائجه باحصره كأنه الذي استولى عليه اللوبان فهما يتحالسانه (١) البارص اول مايطلع من البهمى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو محارعن سيبه وانه لم يبلغ اوان التيبيب(٢) المعم المحول الذى جعل له اعمام واخوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لسانه عند موته انكن لتقلبن قلبًا ان تحامس كية البار وانه صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان تحمل الرجل نفسه وتهامه فيما يجيبه من عذاب الله تعالى فاما السعي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والعقلة في شيء ويقال حولى فلى للمبالغه (٤) المخلط الذي يخلط الامور و يزيلها اي يعرفها (٥) المريل المراولة الممارسة (٦) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما تقول هو قربان الملك لم يخص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يَرُشُّ الاكْنَادَ بارِدُه · مَنْ وَرَدَهُ يَئِسَ من العُلَّةِ لَيلُه
و يَئِسَ من البُلَّةِ عَلِيلُه ما هو الا العطشُ القاتِلُ دون الرِّيّ ·
وان تطايرَ اليه الوُرَّادُ كالقَطَا الكَدْرِيّ وهاات لاعقابهم واط ·
وعلى آثارِهم حاط وكأنْ قدْ لحِقْتَهم فأَلْقَيْتَ رِسَأَكَ معَ
أَرْسِيَتِهِم · ومَلأْتَ سقاكَ مع أَسقِيَتِهم

﴿ مقامة الفرقان ﴾

يا ابا القاسم احمل كتابَ اللهِ بحيثُ فيعمَ النَّحِيّ وانَّكَ
لحَرِيٌّ بماحاته حَحِيّ · إِنْ شئتَ ان يُحاصِرَكَ الى مَحَاتِك
فلا يحلُونَّ ساعةً من مُناجاتك وهو حَبْلُ اللهِ المتين · وصِرَاطُهُ
المُستَبِين به أَحيى رُسُومَ الشرْعِ الطَّامِسَه · وحلَّى ظلُماتِ
الشِّرْكِ الدَّامسَه · نورٌ مُستَصبَحٌ (١) به في ليالي الشك
سيفٌ (٢) سقَّاطٌ وراءَ صرائِرِ الشِّرْكِ حبلٌ يَعصِمُ من اعتَصَم
بمعاقله · ويَقْصِمُ ظهرَ العادلِ عنه بحَادِله بحرٌ لُجِيٌّ لا تزال
تَرْحَرُ لُجَّه دوعُبَاب يُرَوِّعُ التِطامُهُ وتموُّجُه لا يبلغُ

(١) استصبح به استضاء واتخذه مصباحًا (٢) سيف سقاط وارٌ صرائره اى يقطعها حتى يحورها الي الارض

عارٌ (١) عارَه · ولا عائصٌ قعرَه عدنٌ قرارتُه الا انه ملئ بكلِّ لؤلؤةٍ يتيمه · قداف لكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما عالى به الاكاسرةُ من الفرائد (٢) وما رصّعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلُّ درّةٍ في تقاصير (٣) ذات القصور مقرّةٌ بالتقصير عنها والقصور ان عدّتْ عجائبَ البحار لم تعدّ عجائبه وان حدّتْ غرائبَ الاسمارِ لم تحدّ غرائبه كلما دهمتَ بفكرك في بلاعته التي حصرتْ دونها البلعاء حتى سحرتْ من فصاحتهم السعاء (٤) وبطرتَ في سلامةِ سَبْكه المسعرَ وسلاسةِ مائه المستعدَ ورصانة نظمه المرصّف ومتانةِ نسجه المفوّف وغرابةِ كنايته (٥) ومجازه ودرّة

(١) عار الماء شطه والعاري من السدر الذي على شطوط الانهار منسوب اليه وصم العين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي جوهرة تعمل بها بين دهب في النظم (٣) التقصار قلادة قصيرة وهي الخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والسعاء تمد الباء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الفرج الملقب به

وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم لقب بالزور لا الحق يحترص

(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى بها عن الموت على الكفر لان

إتساعه(١)وايجاره(٢) ورَوْعَةِ إظهاره(٣)وإصماره (٤

ذلك ردف الوت على الكر لاستحالة كا ردف طول العنق بعد قصو
انقرط والمحار الذى سمى استعارة نحو الاشتعال المستعار لانتشار الشيب
في الراس واحدة منه كل واحد منهما في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا
ولدي بي بمسار نحو قوله تعالى سنسمه على الخرطوم مثلث حاله ف
الدل والبا محال الرسوم على اعر موضع ٨٠) والاشتاح نحو قوله
تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى استوقد نارا حت
اي تمثيل المطابق كما الحاصل بعد كتب وكما يجب على البا في مقا
الاشتمال والايجاز يجعل ومحترز عنه في مقام التفصيل والاطناب
طل وسع اسم الاحاط

رموز لخطاب الملوال ورد وحى الراحط حمد ر
ونحوه وما ا ذى لاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وما ستوى الاحياء ولا الأموات ٢١ ولايثار نحو قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قد جمع الله فيه مكارم
الاخلاق على اختصاره ونحو ما ذكرنا في الكشاف في التوبيخ من ذكر
الابصار من حاسى الحروف دلالة على اعمالها وغير ذلك من
الاعتبارات والامور التى يدق عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو
قوله تعالى من يشاق ويصادد الله فان الله شديد العقاب من كل يريد
العرفانه العرة جميعا لان المعي لايضيع اجره وكذلك المعنى من كل
يريد العرة فهى لله (٤) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات
انتهوا خيرا لكم

ونَهْجة حَذْفِه (١) وتكْرارِه (٢) واصَالَةِ تعريفِه (٣) وتَنْكيره . وافادَةِ تَقْديمِه (٤) وتأْخيرِه ودِلالَةِ ايْضاحِه وتَصْريحه ودقةِ تَعْريضِه (٥) وتَلْويحِه وطَلاوَة مَبادِيه(٦) ومَقاطِعِه وفصولِه(٧) ووصولِه وما تَناصَرَ فيه من فُرُوعِ البيان وأُصولِه ارْتَدَّ فَهْمُك وعَزَبَ عنه كهام ومدْرارُه حهام حَيْرَةً في أُسْلُوبِه (٨) الذي يكادُ يَسْلُبُ بحسنه العاقلَ وِطْنَهُ وهو يَريدُه وِطْنه وافْتِنانِه الذي يكادُ يَفْتِنُ الناظرَ فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وما ربك (٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذي في سورة الرحمن والمرسلات (٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في اخر سورة التحريم وان الله لم يعاتبهما عن الله شيئا تعريضا لحفصة وعائشة وقنتهما في اول السورة ونحو قوله كانا يأكلان الطعام (٦) والمبادي مفتتحات السور ومقاطعها حوائيمها (٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا الا يلتفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمي واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سلب وسليب واسلوب

يميط عنه العتبه لم يمتِ اليكَ وعدُه المُرَعّب الاّ واطئًا عَقِبَهُ وعيدُه المُرهِب قد شُفِّعَ هذا بذاك ارادةَ تَنشيطِك لِكَسْبِ ما يُزلِف . وتثبيطك عن اكتسابِ ما يُتلِف مع اقتِصاصِ ما أَجرَى اليه عُصاةُ القرُون وما جَرَى عليهم من وطائع السُّؤون وما ركبَ أعداءَ الله من اوليائه . عبر مكتَرِتين لِعتوِّهم بكبريائه رَدَعُوهم عن المَآكير (١) فقطَّعُوهم بالمَاتِير ودَعوهم الى أعمالِ الأبرار فعرضوهم على السَّيف وحرَّقوهم بالنّار . ثم اضطَرُّوا لوَحيِ الله وتَتَوا . وما استكانوا لهم ولا أَحنَوا (٢) حتى اشتروا النعيمَ الخالدَ في حَنّاتِ عَدْن . بؤسٍ وَطّوا عليه أنفسهم طرْفَة عين ليُرِيك سوءَ مُقلَبِ المُعتدِين . ويُبصِّرك حسن عواقب المهتدين فحادِت (٣) لسانك بدارسته حتى تَرِقَّ عدَتُه . ومرِّنهُ على تلاوته حتى لاتطوع لغيره اسلته وتعمده بمتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه . وترفَّعْ له بمحارِ الحُرُوف عن

(١) المآكير جمع مكرا ومكر من نكر الشيء اذا انكره (٢) الاحنات الخشوع والحنت المطمئن من الارض (٣) حادت السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادتوا هذه القلوب فانها

رعاية الله ١١ وقراءة مرتلاً كالترتيل في نص
لسان والتحري في الأقوال واجتناب ما لا يؤمن في
اهد (٢) والهدرمة من لحن والجمهمة (٣) واجتهد أن
لا تقرأ الا وضميرك متودد للسامع وتأمل مساوق ليالك
لا تر على حملة الاعتداد بها ملك وتمكرك عاكما على
مودعها ما ب ومصرفه محيلا في حقيقتها بصيرتك ويطرك
مما ب مواعظ و ر ل والآيات قراءتك راعدة
ص قة ا ب ر وصادمة ر ب ي حوفا ر ر
ا ت ي ك ه ا كريم ستوجب غاية الاكرام
و ا استدي قصوى لاعداد فلا يمس (٥) له الا على
ر ه ه ه لا ب ا ه ك لا ا ه ا
ب ك ب ك ي ا ك ة و س
ي ت ت ب ب ت ت ح ب ا ب ا ص من ا ي م م
ب ب ت ا ك ب (٢) ب ه ب ة ا ة ا ل
ه ه ه ا ب ب ر ي ا ه ب ا ب ر ا س ير
ع ت ه ت ا ر ه (٣) ب ة ب لا ع ب ك ا م ه ك ا م
ب ر ه ا ب ت ه ك ا م ه ب ص ل ى ب ا د ة ا ل ي م
(٤) ا ا ل ا ه ي و ي ع م ا ه ب ب ص ا ف ت ح ت ا ل و ا د ة
ه ا ل ل ع ا م ب ب ي ا ل ر و ل ا م ر ه ب ه ل ه خ لا ف خ ط ي ة (٥) ل ي س

طهرك مسطوراً . واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكتوباً او مستورا واحطْ فيه حق من اليه انتماؤه . والى اسمه اضافته تباركتْ اسماؤه

﴿ مقامة النهي عن الهوى ﴾

يا أبا القاسم ان الذي حلقك فسوّاك (١) ركّب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشرّ دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ وبلاك ٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في البردين (٣) المحجة البيضاء ويردُ بك رُوْقَ (٤) المناهل

لغير المطهر ان مس المصحف مكتوبا او مستورا ولو كان في كارة من لبياب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفه رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فعدالك فسوى الخلقة منك غير مقاومها « ٢ » وبلاك الذي يزل معك ويقال للصعب البرين « ٣ » البردان الغداة والعشي والبرد في الكبير المتحف اوصى محمد ابن ارسلان لبسه بياض لو وضع في شعر المتقدمين لسترته الرواة وحلدته الائمة في كتبهم وكم من احوال لا تسع ضياع الادب وهذه المثل واتساع الحمه وتراجع الامور على اعقابها

ويرداه مسحورا ان مثل هجرة كان ليس فيه مكرة واصيل

وما اطن البرديز ومعا مثل هذا الموضع فقد نطق بهما واضع العربية « ٤ » الماء الاروق الصافي قال رهير

والآخر اعمى جاهل يحط بك في بيصة (١) الهاجرة اليدَ ذات المعاطِس (٢) والمجاهل (١) فايُّ دليليك امهر بالدلالة واحذق · وايهما احدر بان يُتَّبَعَ واحلق امن تفور مه بالهداية وحس الدلاله ام من يُغوِرُ (٣) بك في تيه العَيّ والصلاله تعلَّمْ (٤) أنه ليس من العدل ان تستحبَّ الهوى على العقل ان حاب العقل ابيضُ كطُرَّة (٥) الفَلَق وجهَةَ الهوَى سوْداءُ كحُدَّةِ (٦) العسق اِن اتّحه لك امرٌ فعرضته على نفسك فانظر ايُّهما اليه المائل · وله القائل فان كان العقلُ فاحر به ان تلترمه التزام

ولما وردن الماء دردا حمامه وصعن عصى الحاصر المتحيم

« ١ » و بيصة القيط وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ضمئها في بيصة القيط بعدما

حري في عمان الشعر بين الاماعر

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور ادا هلك لان المغارة مهلكة و يقال غور ادا هلك لقله بالاستعارة كما قالوا عاقه الله لعله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غاب عنه كما غاب على بعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعد الله كالاحد باليد

« ٥ » الطره الخاصية يقال طرة الثوب وكمته وصفته « ٦ » الحدة الخط في حبل او على ظهر عير او غير دلك وفي القرآن حدد بيض

الصبرِ وتَمْلَقَه وان تجعلَ لديكَ وِتاحاً وتعتَقَه وأنْ لا تَحلَّى عنه وان اشتَجَرَتْ (١) دونه الرِّماح واحتَرِطتْ دونَكَ فيه الصِّفاح واعترضَ الموتُ الذُّعاف(٢) وحاكَ كلُّ ما تكرَه وتَعاف . وان كان الهوى فَرِّ منه فرارَكَ من الاسد واحذَرْه حِذارَك من الاسود وان رأيتَه بكلِّ ما يَسُرُّكَ مَصحُوباً وكلَّ ما أنتَ اليه محبوب فإنْ كان الامرُ بيني (٣) وبينَكَ (٤) وتملَّتْ وانتحلْ الأَناة والتؤدة(٥) وما وِزْ من

محروفان كان العقل في كان عنه معه فان كان الذي العقل جعل الدين والحا يكنى به عن العناق قال

جعلت لدى وسحا له ... من الوارس لا يسق

(١) اشتجرت اختلفت وهو استعارة الرماح وتشاجرهم وتشجر بينهم امر وغيره قال الله تعالى فيما تشجر بينهم (٢) الذعاف القاتل ودعه قال «٣» بين بين العقل وطلب وقد من جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم هو حاري بيت قال عبد

يحمي حقيقتها وقد علمت ... وسط الاوانس انني حامي

وقوله قوله في نحو المدرهم يحرك الدرة الثانية من يريد تحريك المدرة ويحرك الحرف الذي قبل حركتها وهو الالف «٤» السين والتئدت واحد وهو ان تناني حتى تعرف كنه الامر وقرئ قوله تعالى وسيروا على العتس «٥» التودة السكون والوقار وهو فعلة من

استنصحت منهم الحيوب والأفئدة وعرفت انهم ممن يوصي بالحق ويومي الى التي هي اطوع لربك وانتهم سهمه صائب (١) واصاب لم ير أي توق قداله (٢) والاتقي (٣) النفع الذي يلوح لك من حيث تدري تحسبه كيما وراءه واعمل على الاحلال ه وتحليته ولا تحدث نفسك بتوليه (٤) ولا توليته وكن في تقواك كسالك اد طريق تائك لا بد له من ان يتوقى ويتحفظ ه من كدره ويتيقظ

حوالك اعمى فلا تعد له متعسا

لا يعتريك عن بلوغ مسلوكه

تاركا اوه من الفعل والتاء من اتي « » مثل للقول المختار وصواب الراي وه ه قول كثير لكون امير المؤمنين لك كما انه محمد عبدها عودا فوجد في اصلها مكسرا فراكم من كنانة سهم صائب «٣» فذلك فالامر ذلك او فذلك المطلوب «٣» اتق الله بحو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في القطة اتق حرها وبردها وشرها يعني فاعل كل واحد من الحر والشر الذي يلتقط بالقطة الآخر فلا يرفعها من كانت سهم صائب «٤» تتوليه فلا تعليته اي لا تتول انت العمل له ولا تكلف غيرك ان يعمل له «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين سأله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

تزكه واسعَ على آثار عقلك في
محجةٍ متلهب ليست تتروكه
فالعقل دون بصيرٍ لا يريع الى
بصيرةٍ عن سداد الرأي ما فوكه
ومن قدته هواه في مرامته
ودال بين دوني الالباب صحوكه

﴿ وصية التماسك ﴾

يا ايها القاسم ان ردا اوقار والحلم ازين ما تعطف(١)
به سوء العلم فتحلم وتوقر(٢) وان لم يكونا من خصائلك(٣)

١) يقال ردي والرداء والرداء والرداء
وان الثوب طويله وقد كسا وثوب ردا
من لبس الخلعة في وسط حل تناوله تعالى بالعز وقال رداي ردى
وردائك به من الفيل وهو الملك وسو مارس الرداء العزة والملكوت
فردائك يدل من افعال الدالة تعالى عليه الشاهدة على كبريائه
٢) تحلم ووقر وكل الحلم والوقار قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم والى تسفيع الحلم حتى تحلما
٣) من خصائلك من طبائعك وخصلة الرجل ما تحدل عليه اي احكم
عليه خلقه والخدل شدة الفعل وامراة مخدولة الخلق اذا لم تكن رهلة

وتعلَّمْهُما ان عَدِما في شمائلك اولُ ما يُستَدلُّ به على عقلِ الرَّجلِ ان تتناسبَ حركتُه وسكناته وان تحْمَدَ في مواطن الطيشِ والخرقِ طُمأنِينتُه وأناتُه فانيزا اكثرَ الامورِ بالتأني والأوْن(١) واذا مشيت على الارض فامْشِ هَوْنًا(٢ ولا تكن مِطَارَ القلبِ وان نَقِيتَ بمَنْهَج ولا محلول الحُبوةِ(٣) وان رُميت بمرْمَى وكن رَبيطَ الجاشِ (٤ دون الطَّوارق ولا تُهلْ وتلقَّبا بين التماسُكِ ولا تَهَلْ(٥) رَزِينا لا تَحمِلُك

« ١ » الاون الرفق يقال ان على سلك وان ارضك وارض فلان ون واذا أيته قاصدة السير وادعه « ٢ » الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض « ٣ » كي تحل الحبوة عن القلق وتعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وآخر مكتوف فقيل له ان ابن عمك هذا قتل ابنك هذا فما حل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى عليه ثم قال اذهب بابني هذا فادفنه وحل الكتاف عن ابن عمه وساق الى ام القتيل مائة ناقة فلما عرفته ما لقيها بشر عنه وكان الاحنف ابن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبوت فما تقص حبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعد

« ٤ » ربط الجاش قوي القلب وهو فعل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك « ٥ » ولا تهل مستعار من ارسال الرمل وعدم تماسكه

حيفَةَ على حِفَّة تنيهَ حلٍ لا تهرُّ ماركَه رَحفه الأريبُ
لا يحملُ على رقتِه رأسَ بَرقٍ (١) طيَّاش ولا بين حنيه
صدرَ حقٍ كمرحلِ حيَّاش عليك بالكظم وإنْ شُجيتَ العظم
إنْ هما احوك فعاتبه بالإعصاء وإن استحطك فعاقبه بالإرصاء
وإن استُطيرَ صاحباكَ وتارَ تائرُه · فولِّه منك ساكناً
طائرُه ٢) إن صراعَ العسل أتتذُ من صراع اللَّهَب فحفْ
على فسك تقوب تنهاه واقِ الساطعَ من انقياده والتهابه
ولا ترلْ تتواطِه حتى يطيء وبصرامِه الى أنْ يتقي وإن

« ١ » برق من البرق وهو الخفة لان البرق والطيش في الرأس ومنه قولهم
في ضده متمكث من حلمه وفي المثل على رسلك لان على البرق
يوصف به الرس وقال لبيد

وتحلمه وسط الندى كريم بان ايفع معنى الحلم
يعني كأن على رؤسهم الطير وقوله (٢) وسكون الطير كناية عن
الطير، لان الطائر يرمى في كل حس ولا يقر الا على ما لا يستريب
به ومن حديث الله ان رجلا من حمير الحرم كان يقع على رسه يحسبه
جلدا وكور لدوام مكثه الى ان عشش وفي الحديث كأن على رؤسهم
الطير لما مثل العرب في اتزانه الماء مثل الحلم في المائة بالماء يراق
على حواليه المطمئن

يطفأ بمثل حلم يُراق على حوامه وعفو تفرّع سحابه على دوائبه (١)

﴿ مقامة التهامة ﴾

يا أبا القاسم، حرّكك والله ما هي النُّهى وإن كان نهيه أمرًا من الصاب (٢) وعصيت آمر الهوى وإن كان أمره أعذب من ماء اللصاب (٣)، بمثال تلك الاستماعة والأمرار (٤) لما تستحليه في العقاد (٥) من ثواب الإزار ولم التفتّ إلى هذه

(١) «ودوائب» الحلي ما يعمل من الشعر على هيئة الخرز ويجعل في الحلي والدوائب جمع دوابة وهي كل شيء من الحلي مدوّر كالخرز والدوائب أيضًا الشعر لأنه على هيئة الدوائب المتخذة من الحلي وقال

والواصلة ... أيره ... لا تكور
والدوائب العقص لأنه ... الإزار «٢» الصاب ... «٣» اللصاب جمع لصب وهو السعد ... التي ... وهو ... عمر ولعه ...
لصاب بي برد ... أكرم ... من السع الذي ... عمر
... ثمار حدة ... العاوي ... وتقر
وهو ... الإمر ... بكسر العين وفتحها ... وآخره

اللذة والمعذوره لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة
الليث من لا يعصو (١) توب المراقب ولا يدع تدر العواقب
والاهو تتبع الجاهل في اعتراره ورسيله في خلع الرسن
واختياره لاعقل بينهما الا ان الجاهل ربما (٢) مهد جهله
عذره وسهل عند الناس امره واما الليث فمرق (٣) المروة
معتمد (٤) كل لسان سيف عليه مهند معه ما يكفه (٥)
ويقيه فلا يكف ولا يقيه وهو يصده ويصده فلا يصد ولا
يصدف مداحاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت
شهوته حتى عطت خطاته وله وفاصت حتى غمرت شهامته

« ١ » له الموت رعه واما الخل عن الناس فاسوا لحيل اى
لسقها لا ه اذا كان بينها مكان لا يسد واد سقامكان تجرد عنها
وهو من قبح كلامهم « ٢ » ربما مهد جهله عذره كوحل خطأ حارة
احد اولاده وامراته المطعمه بلا تاتم يقول ما كنت ابرا حرام على درأ
عنه الحد جهله ويحد ان كان سالما ومن تعاطل الله تعالى وهم يقولون
الكتاب ولم نصروا على ما فعلوا وهم يعلمون « ٣ » مرق مروته مدق فى
مروه اذا ذمه وقدح فيه وقال ما لا يترا
ياعمر لعبد الله حدالة انسب مرقت اليوم جلدي اي تمزق
« ٤ » معتمد بسبه فى الهند وهو الحرف وصعف الراى « ٥ » كف

وارزنه (١) ان كنت يا هذا من أهل التمييز فميز بين الحنتِ والارزِ (٢) واعلم أنهما عملان فحيد محمد على صاحبه وردي مزد لراكبه وانما تعارد وا للتي ما يمتار به الحدا ويجتنب ما يجتاب اليه الردى وحاشا لمثلك ان يتولى مثلته ويحت بقاسه أثلته ويضرب بلسانه سواء قذاله وعرصه بالسته عداله فلا تحدعن مر يفضي بك الى توات بعدب تفارقه الى عداب ولا تشهن في ايثار زهرة الدنيا بأكلة المصر (٣) همت عليه فأنقها

ووقب وصد وصدى اربعتها عدي ولا عدى وهي ضيعة عربية (١) لارز الماء والمكر ورجل ارز وارزب وقد ارز وارزب ومنه حديثه عليه السلام والسلام من حسي او تمر فليس مما يزيد ما يذهب اليه حاله الناس وحشويتهم من ان الحيات مسخ الجن وانك اذا تعرضت لشيء منها تعرض لك اخوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من بقي في الاعراب واشباههم من الاعلام وفي ابن حمافات وحكايات قد كذبوا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بها و بحث من عقولهم (٢) الارز الخالص من الذهب والفضة وهو ما ارز من صوته اي اسلك (٣) المصر الاحمر من الناب قال الله تعالى فاخرجنا منه حبا متراكبا ومما ينبت منه في اول الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيُّه(١) وحُصْرَتُه وملأ عيونَها رِيُّه ونَصْرَتُه وما يُشْعِرُها انه مسرح وبي وكلاءٌ ويل فرمتْ فيه رؤسِها صحاءَ(٢) لا تَتْرُه وعِشاءً لا تَتْرُه حتى اذا امتلأَتْ بُطُونها وامتدَّت عُصُونها شَعَرتْ ولكن شعورٌ بعد لأْي ودَرِيٌّ(٣) من رَأْي . ولا حيرَ في قصاء وطَرْ يُتمي لك على حَطَر

﴿ مقامة الحمول ﴾

يا ابا القاسم يا أَسَفَى على ما امصيتَ من عُمُرِكَ في طَلَبِ ان يُتارَ لذكرِك ويُتارَ اليك باصابع بَي عَصرِك . حَبيتَ على ذلك طويلا فما اعيتَ عنك فَتيلا(٤) حسبت انَّ

مايقبل حبطا او تسلم ( ) ريه ونصرته من قوله تعالى ابانا ورياً هو الهيئة الحسنة وهو فعل تعني مفعول من راي ٢ ا اصحاء من الصحى كالعداء والعشاء من العداة والعشي وصحيت الابل كقولك عدتها وعشيتها ومنه المثل صحى رويدا ٣ ا في امثالهم سر الراى الدري وهو بعن بادي الامر والقلى الذي يعن عند استقباله ومنه بيت القطامي

وخير الامر ماستقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطبر به عده فاحلف فقر الراى الطبري وقر الراى الدري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تسله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ طَرَ بذاك فقد استصغى (١) المجدَ بأعماره (٢) واستوفى
الفخرَ باصاره (٣) وقدّرت أنّ السّارة (٤) البهية هي الجمال
وأنّ الشهرة في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا عاقل ما
الكامل الكامل هو العامل الحامل الذي هو عند الناس
مكور (٥) وهو عند الله مذكور محمود في الارض ليس
له طهير ولا ناصر ولا تثنى (٦) به اناهيم ولا حناصر .
ما قلت لاحدٍ هل تتعرّه الاّ قال لا لايدّعى في

(١) استصغى التى، احده كله من استصغاه وهو ما اصاد من
صب العسل ماق صرح امه و سصغه اد استصاده (٢) باعاره باجمه
والاعمار جمع عمر وهو بقيه الس فى الصرع ق كسع الناقه عمرها اد
مرب صرعها لماء الاردء يراد الس بعمر ذلك اد حافه عليه الحر
شقق لقوتها او ستعار في قولهم فلان مكتسع عمره اد كان عرما مال

اسم لايحرحها من مصره لافى مكتسع بعمره

اى لايرعها الا قتي قوى (٣) صار الانا سروده واعاليه يقال ملاء
الانا الى اصاره واحد باصاره اى كله قال مطفاً يلزها الى اصارها
والصر ما يجمر واحد (٤) السارة الهيئة يقال فلان حسن السارة حلو
لاسارة ورجل صير سار حسن الصورة والساره (٥) مكور من كره
معى اكره قول الله تعالى فلما رايهم ايديهم لاتصل اليه يكرهم ومنه
الاسم المكور والكرة (٦) يعني لاتذكر اول الناس ولا آخرهم لحموله اى لا

الأقرى ١١ ١ ولاني الحملي(٢) حلا أنّ له في السماء اسمًا لا
يحمي وحاديا مرعيا لا يحمى وسلاحا قويًا لا تستزحي قواه
ولا تلحق هذه الاسباب قوة(٣) من قواه فعدّ ان عن هذه
الاسامي(٤) والاصوات وشدّ تحملك في تلك الاصوات
كيفية الحمول قبل ان يكمن ودمه في بعض الرواد قبل
ان يذعن واحمل له قعر بيتك قبرا واصبر على معاناة له حدة
صبرا مثل [illegible] زيارات الناس [illegible] ولا ترض بهوى
الوحشة أنسا ولا تنظر الا الى رأس ان ضللت عن الحجة
أرشد وان اضللت الحجة أرشد وان حفي عليك الصواب

[illegible] ذكر [illegible] الدرى [illegible] الحجة [illegible] الخامس [illegible] قرو
[illegible] وحصول حمول الحملي

[illegible] وله [illegible] الدرس [illegible] الخمس القرى [illegible]
١٢ ١ [illegible] الى الدعوة العامة ان يقول [illegible] الناس حملوا وان لم [illegible]
[illegible] في [illegible] الدعوة [illegible] لا يوم الاد [illegible]
١٣ [illegible] قوة من قواد اولى الحمل وهي [illegible] حدة قوة [illegible] ذكر
لاسباب والاسباب الحمل قرن بها الهوى وهذه الا [illegible] اسمى لاسمائهم
١٤ [illegible] الاسامي لالقاب [illegible] ولاصوات من [illegible] دهش
صوته في الناس وحملته

حلّى . وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الاّ ليوصيك بالحقِ ويصحك ويرأبَ (١) تأيك (٢) ويُصلحك ويعالجك من مرضك وشكاتك بما يصف من امر مكياتك لا امر مضحكاتك (٣) دالك لا يتمسّ في حماك الا عبق نسيم الفردوس نيّاك ولا يخطر في عرصة دارك الاّ اصبحتْ مباركه وبسطت احضانها فيها الملائكة فلا تبغِ به بدلاً وإن أفاء عليك بيض النعم وساق اليك خمر النعم اطلب الى القاسم الحمول ودع سيرك يطلب اسماء وكنى

تنبيه بعض الاموات تحصناك لا

تتوره ان كنت عاقلا فطنا

---

(١) الرأب الاصلاح يقال رأب الثأي وامر مرأب والوهد هي كالمعدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible] واحد وهد [illegible] ولكن [illegible] في الماء [illegible]

(٣) [illegible] مسالم امر مكاتبك لا امر مضحكاتك ارادوا عليك امر

أدعى في الليب قس ديته حمل من حمواه كما
عساك تطفي ما ات موقده ت في الجهل تجاع الرسا

﴿ مقامة العرم ﴾

يا ابن القاسم يا معطل مشوى الغي ويا ضيع شهوات
المعي ويا معطل ... ويا ... مر المتولي لامره

... في حد ... كان ... وحكمت وهم
محمودون الحسن ان من ... حتى نبع الامن حاز من امنك حتى تلع
... وطل عصن ... ويد ... في ... من مقاص الشام الذين
والعو العامة طريق الدين توسع من الرحمة عليهم واعرائهم بذلك
على المعاصي وفي الآخرين بالعقوبة من اهل الوعد المحذرين من
... مال وعن ... عرد رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون
... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها خار من اول العذاب قيل له
في ذلك قال من حاذر لم يطع فصدت هذا الزائر الذي وصفه احالي في الله
حمي الله واه في ظل رحمته فما وجدت هذا انفعت في عمره مع كثرة
من تقيد وكان لعمر الله حسن بلده (١) العتوة بالحركات الملات
طلبة الا لى يقال ولاه العتوه في اره اذا حيره وورطه وولان حائط
عشوة سقط من يخطط الظلمة لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة
او وطىء على حية (٢) الصفايا جمع صفي قال الاصمعي الماله الصفي
والحضور واللهوم والدهشوش كل هذا العريرة الناس ومعي تعطيل

. امة قالا ... لاكماس و ... كموة ليس
... و ... موت ... وعلى ... محتوت
وقامه ... متوق ... خلاف ... مسوق ويامدلى
... ومكر ... وكره (١) فيا لا
... فاقل كر ... قاىلا ... علو ... و ...
من ... لارعو ... وتمر ... الماد ... تر
... من لؤي الحدل لا ...
لا ما تالي ... يداوعاط ... ثغمات الما ...
... ذلك الا ... تو ... مما
... فيها ... (٢) مما يجاه المارقي
... في الا كاسماع العادية في تموارسها (٤)

... اماء ... امام ... عر
(١) كر ... والدهر والمكر ... تقص
(٢) ... والرمه
حتى ... لاحق ...
... النار ... اي ... يعدره ...
... الادي ... لانه عاره
(٣) ... قول الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارح

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه · وأنّى لك ان تصرف في طريق عُمّارُه سماع وان تَشرَبَ مِن إناءٍ أقداؤه (٢) تباع واجعل مرمى بصرك الغاية التي انتهى اليها اولو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا تقتدِ في ايّامك فانّهم رعاع قد لأموا صدع (٣) دياجٍ ودهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطفٌ منهم في الترّ مكيالا واحفُّ في الخير مثقالا

﴿ مقامة الصدق ﴾

يا ابا القاسم كلُّ سيفٍ يُحادّ (٥) بالصّقال دون

الطريق الاعم المسلوك يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والذو الشوارع التي تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ذات شارعة (١) المعادية المنابذة وقد عادى بين الشيئين اذا والى بينهما اعداء قال رجل من بني صبة يوم الجزع فلما نداء خمسة من سراتهم بواء لها او فوا بعهد الموارس (٢) اقداؤه تباع بمعنى متابعه وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ايام الصوم متابعة وتباعا فتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة ويقال لاءمه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فالتأم الصدوع

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعا وراي شعاع وشعاع السدل سماه اذا يبس وحان تطايره (٥) محادة السيف تعهده بالصقل

لسان يُحدّث بصدق المقال ولا تحرّك لسانك بالنُّطق الا اذا كان النطقُ بالصدق وصنهُ من خطأ الكذب وعمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده ان الحسامَ يَدهب بروقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا اردى أُصدقْ حيث تظنُّ أنّ الكذبَ يُنجّيك المغارم ولا تكذبْ حيث تحسبُ أنّ الصدق يجرّ اليك المغارم فما يدريك لعلّ الصدق يتيح لك ركبته فتحدى وتسعد والكذب يدهمك بشؤمه فتكدى وتُعدا (١) وهب (٢) ان الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

احادثه صدقي كل يوم وعحمه بهامات الرجال

(١) وتعدا اى تنال والعدو والعدا بمعنى كالرشد والرشد الا انهم خصوا العدا بالعدو الذي هو الاثم لاعلم وهو بعد الماء وقالوا فيه بعد يبعد بعدوا بفتح فعل على بنا فعل العدو وطهره فولهم في الصمان الخاص بالشر الوعيد وهو في نحو اوعدوتوعدوه عن بناء الوعد الذي هو ضمان في الخير وعن بناء نحو الدي هم وعدوالدليل على ان معناهما واحد قولهم لا يعد وهم يدعدني ولا بعد الا مايواري الصانح

(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورايتها لعدة تائعة للعرب تقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف السقف أهب عليه التراب فسقف

الحسان ورميتَ مما تحافه الحسان(١) وصدقتَ فديت بكل مساءةٍ ومضرّه ولو كدت لطفرت بكل مرصاةٍ ومسره أما يكفي الصادقَ أنه صادقٌ إحداء والكاذبَ أنه كاذبٌ إكداء وإنْ رجعَ الصادقُ ورحلاه(٢) في حقيْ حائب وآب الكاذبُ بملء العياب والحقائب لو مثّلَ الصدقُ لكان أسدا يروع ولو صور الكذب لكان تعلبا يروع فلأن تكون فحوة(٣) فيك كامنا عرين(٤) ليث إعلب(٥) خير من ان تكون كأنها

(١) قوله تعالى حسانا من السماء والحسانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسنه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد يحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسبوا صيغهم اى كرموه ثم الحسانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتموا بالصيلم) (٢) من قوله رجع يحكي حسن (٣) فحوة الفم متسعه ومنها الفحوة بين المنازل وكل فرجة واسعة بين الشيئين فهو فحوة وفوس شواء وترها نائى عن كبدها يقال فوس فحاء ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف التضعيف وان تكون من الفحوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتعفر كما سمى خبيثا من خاست الخيفة (٥) الاعلب الغليظ الرقبة وقد علب علبا ولوث علب

وحارْ تملّك ولأن تقص احاك روْعةٌ مما اشتهَ من صدقك الصاب اوى م ، أن تَسْطُاه حلماً مما احلولى من كذبك وطاب وده عقدْت ميثاقاً فأوف بعقدك او وعدت فسارعْ الى انجازِ وعدِك ولا يكونَنَّ موْعِدك مثل لَمْع البَروقِ (١) بالدس ولا مشتهاً لمع البُروقِ الخُلَّب (٢) وان اردت ان تمسحَ (٣) باصية الكرمِ السابق وتضرب قونسَ (٤) الجدِ السابق فاشنِهْ سحاباً تقدّمَ وَدْقُه على رعْدِه وكن رجلاً قُدِّم عطاؤُهُ قبلَ وعده

---

(١) البروق الماقة التي تلمع بدنها من غير لقاح (٢) الخلب يجوز ان يكون صفة للمع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع خالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القونس مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمي الحقيقة معهم واضرب مسا بالسيوف القوانس
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

﴿ مقامة النحو ﴾

يا ايها القائم أخرت ان تكون مثل همزة الاستفهام(١) اذ احدثت على صعفها صدر الكلام(٢) ليتك اشبهتها متقدما في الخبر مع المتقدمين ولم تشبهْ في تاخرك حرف(٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخبر حظره اتم وديدن العرب تقدمة ما هو اهم صارع الابرار بعمل التواب الأواب فالعمل لمصارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخبر ان تؤثر العراة ولا تتزر عن اكن وتحمي تحصك احفاء الصمير

(١) صعف همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على القليل ومن حق العامل ان يخص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوارم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدثت صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حرف التأنيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تاخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وباني السب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الدوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ما هو اهم قال سيبويه واعلم

المُستكِن (١) فانّ الحاء يجمعُ يديك على اللحاة والاستعصام (٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم بانه اعنى وان كان جميعا بهما بهم و بعينهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيدا هو الذي تولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيدا م قل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من المعلوم من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من المسمين وبكت هذا الباب وفقره لا تكاد تحصر ولا تهدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقدمه ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد لوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ما هو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافا في امورنا واسعفنا فيمن نحب وتكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا يرجع الى فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربتُ وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في الكتابة دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم تكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المروي وهو تاكيده الاتراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وجدت (٢) استعصام الواو من القلب

كما اُستُعْصِمَتِ الواوُ من القلب بالإدْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك عن الهَمِّ الدِّينيِ سالياً. كما لا يكونُ افعَلْ(١) من الضمير حاليا وعَوِّضْه من تلك السَّلْوةِ دلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ(٢) من حرف النِّداء في أَللَّهُمَّ وقِفْ لربِّكَ على العملِ الصَّعْبِ

بالادغام في نحو الاحلواد والاعلواط والعواد ولم يقل الاحليواد والقيوام كما قيل الميزان والمقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا يبقى فرق بينهما مدغمتين وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطى مع امتناع ان يجمع بين الرمض والنعض والغمض والغمض (١) افعل لا يخلو قط من ضمير ينوي فيه ولا بد عن اسناد اليه ولا يسند الى اسم ظاهر ولا الى مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله ما قطر الفارس الا انا واذا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم نفعل وامر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلى (٢) الميم في اللهم عن تاء معي العوض ان يقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لا يقع الا في موقع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شزار سيزار وفي تعالب وصقادع تعالى وصقادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صارنون

التسديد كما تقف( ) وتميم على التشديد واتئت على دين
الحق الذي لا يتمالأ ولا يحول [illegible] الحركة [illegible]
التي لا تزول ولا [illegible] في الترجيح بين [illegible]
[illegible] والبيض [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] على [illegible]
هذا [illegible] لا ترى تميما الا [illegible] للجواد والمعاقب
[illegible] الاسم عرضة لمراس الزمان والوصب [illegible]
في المضي على عزمك وتصميمه ولا تقصر عما في [illegible]

[illegible] الحركة و [illegible] ( ) وقف على التشديد [illegible] وقرح
[illegible] وقرح وحالد وسمر [illegible] وصل بعض الوقف من قال
صريت لغو الاصبحا (٢) الحركة [illegible] على صرين ضرب لازم
لحركة الوصل وكيف ما [illegible] الحركة من على لاناك بل
من على و يارجل لانك تقول [illegible] يدى تما قال الى لا تزول
ارادة [illegible] الازمه دون العارضة [illegible] « ٣ » السود
والبيض الليالي والايام ولعمرك

[illegible] سعدت و [illegible] احواله [illegible] من الزمان وسرده

« ٤ » استهدف يكدا اذا صار هدفا له وعرضه « ٥ » والهم اصله فوه [illegible]
الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات احواته التي هي اب واخ وحم وهن
فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب وتركوها على حالها لوجب قلبها

الا شركيا فاسماح فاصا اولو قالوها الا لاسقطها التنوين فبقي الاسم
المتمكن على حرف واحد فالدليل من الواو حرفا احلد منا فهي الميم
واحد ... [illegible] ... فما قال ... لم يدل منها
[illegible] (حافظ من سبحه ... [illegible] ... على
[illegible]
[illegible] ... شيء
[illegible] ... في
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... عرضه من ... ماحصل
[illegible]
تقول سيف قول الفرزدق

هما نفثا في فيّ من فمويهما ... على النابح العاوي اشد رجام

فمن رأى ... على ... على ان ... رهن ورهم ونحوها من الاسماء التي ... وات محذوفة ولم ترد الى اصلها ولانه رأى نحو سنة وعضة قد تعاقب فيها الهاء والواو حيث قالوا اسنهت السنة وسنوات وسنيهة وسنية وعضوات وانما عاص وعضاه وعضة وبعير عاضه ووجد بين الهاء وحروف اللين ... المضارعة واقعة بدلا من احد حروف اللين والهمزة في غير موضع ثم لذلك ان يوقع الواو موقع الهاء حين عزم على رد اللام ومما يعضد ما قدمت قول سيبويه في باب الاضافة من قال في التثنية فمان جاز ان يقول في فمي فموي كما تقال في دم ودموي ومن قال فموان فلا يجوز الا فموي كما تقول في اخ اخوي حيث

من حلاوة ميمه وليحصك همك عن الركون الى هؤلاء المستوليه(١) . كما تحص عن الامالة الحروف المستعليه(٢) واحذر أن يعرفك الديوان(٣) وعطاؤه ما دامت منذلة من واوه ياؤه

مقامة العروض

يا ايا القاسم لن تبلغ اساس الهدى بمعرفة الاساس(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثمي فحقه ان ترده الى اصله فتقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان تقول ثمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فومهما تخليط وعدول عن المحجتين «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلمة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء في نحو صاعد وضاحع وطالب وظالم وقاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تشبيه الهمم بالحروف المستعليه - بيت يوصف بالعلو «٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط وديباج (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو وعل ومثاله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم وبم فمثاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وجامد فالمضطرب ما يزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اَوَ بلغُ اسبابَ السمواتِ فرعونُ دو الاوتاد
انَّ الهدى في عروضٍ (٢) سوى علمِ العَروض في العلمِ
والعملِ بالسُّنَن والفروض · ما احوجَ متلكَ الى الشُّغْل بتعديل
افاعيله عن تعديلِ وزنِ الشعرِ بتفاعيله من تَعَرُّض لانتقاء

مسعلن وفائه في الوتر فلا يستقر على حاله والجامد مايزول بالزحاف كمس فعلن ونونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن نحو بم وبلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن و يسمى المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومساله لات من مفعولات و يسمى المفروق و يقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض في حاب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكنفه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وحانب

و يقال احد في عروض مانحمي و يقال لمكة والمدينة العروض وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما فان قلت لم سمي هذا العلم بالعروض قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من احزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه والخيل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي الطنب والوتد والفاصلة والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت التعر بتعديل افاعيله لتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

To: www.al-mostafa.com

صنوف الحير وضروبه اعرض عن اعاريض (١) الشعر واضرب
عن ضروبه ما تقع في العيوب (٢) والاعاريض في الكلام
الماريل العريض في صدر القرص (٣) ودون ذلك حيلولة
العرس (٤) لأن بين كل واحدة من تلك الحق والباطل
فاصلة حيزوم مطلقا في [illegible] والفاصلة (٥)

الشعر سبعة اجناس، هو [illegible] سباعية وهي الطويل
ولا يكون ما بعده [illegible] لاعاريض جمع العروض
لدى هو آخر المصراع الاول [illegible] ويحتمل ان يكون جمع العروضة
(٣) الضرب مصراع الشطر الاول وذلك لحمله [illegible]
سمي الضرب الذي هو العجز لحلوله [illegible] الرمح
(٣) القريص التعر وقرص [illegible] وهو القطع كانه
شيء تقطعه من رونقه وقريحته وهو [illegible] القرص لان المحتر
يقرصها ما في كرشه حيلولة (٤) الحريص من قولهم حال الحريص دون
القريص وهو ان يحرص بين اداعص عند الحلوب والحريص مصدر
بمعنى الحرص وسئل عنه ابو الدقيش فقال الحريص العسر وفي قوله
واقلين حريصا ولو ادركته صعر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى
حرص كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعا موضع الصفة ويجوز
ان يوصل في المثل وقت الاحتضار بالحريص كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين تقيل وخفيف نحو صرنا ومثاله معا من متفاعلن
او علن من مفاعلن والفاصلة بالصاد المعجمة اسم لسبب تقيل ووتد

[illegible]

والاعْتِدال ١ وخُلُصاعن الانْتِقاصِ ٢والاعتلاَل ٣ وإنْ وُجِدَ
في شِعرِكَ كسرٌ(٤) او رِحاف او وقَعَ بين مَصارِيعِهِ خِلاف
ويلكَ إنْ كنتَ مِنْ أَهلِ الفصلِ والحَزْم فلا تَهتَمّ بِنُقْصانِ
الحَزْمِ (٥) ورِيادَةِ الحَزْم (٦). ولا تُفكّرْ في الأَلَمِ(٧)والأَترَم(٨)

مفاعلتن ست مرات سمى لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من
حركات غيره لان اركانه فى الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك
لغيره والموفور الجزء الذي لاحرم فيه (١) والاعتدال ان تسوي
المصرعان من حشو بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم
«٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحتو بسلامه او بزحاف
(٤) والكسر ماجرح من الزحافات المذكورة قالوا الزحاف جائز كالاصل
والكسر ممنوع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى
وجوب وعد من الاصل واجزعه (٥) والحزم نقصان حرف من الوتد
المجموع الواقع فى الصدر وقد جمع في الابتداء وقد جمعهما من قال

لكن عبد الله لما انه اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا

سمه بما حرم منه سمي اى قطع (٦) والحزم بالراى نقيض الحزم وهو
زياده في الصدر خاصه حرف او حرفان او ثلاثة او اربعه سمه بحرم
اعلى البحر وهو ان يزاد الخامسه التى تسمى الخرامه «٧» الا الم ما حرم
من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه اللامه من اناء او غيره (٨) والاترم
ماحرم منه مقبوضا سمه بالاترم الذي تقلعت ثانيته من اصلها وقيل
الترم فيما دون خمس اسباب فاذا سقط اكثر من اربع فصاعدا

والاحرَب (١) والاحرم والاحمّ (٢) والاقصَم (٣)
والأعصَب (٤) والاصلَم (٥) والمحنون (٦) والمحْول (٧)

(١) لاحرب من مفاعيل ماحرم مكفوفا والاحرم ما حرم سالما شبها بما في اذنه حرق او في انفه حرم والحرب ان يكون في اذنه شق او ثقب سعد واهل السند حرف و يكثر في الضان وقال الرجاج سمي حرب بذهاب اوله وآخره فلحقه الحرب واحرم السق في الاهم (٢) الاحم من مفاعلتن ماحرم معقولاً والعقل اسقاط خامسه بعد سكنه قال الرجاج سمي الذي قطع فرياه و يقال للسبب الذي تم في هذا الجزء بيت احم (٣) والاقصم ماحرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم التنية وهو المكسر هامن الضب وقال ابو زيد القصما من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعصب مفاعلتن اذا حرم سالما شبه بالكتف الاعصب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد يكون العصب في الاذن وفي العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعصب من لا اخوة له ولا احد ورجل اعصب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم معقولات اذا سقط وتده سمه بمن استؤصلت اذناه وقيل صرم بمعنى الاصلم (٦) والمحنون ماسكن تانيه شبه بالثوب الذي يحس طرفه اي يكسر ثم يخالط لقصر قال الرجاح كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممته كما ان ماحبس من ثوب امكنك ارساله (٧) والمحول ماجمع عليه الحبن والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن حلت يداه اى قطعتا قال يعقوب حلت يد فلان اشللتها وقال الرجاح قطعتها قال اوس

ابى لبيبي لستم ابيد الا بدا محولة العضد

والمطوي (١) والمسكون (٢) والمقصور (٣) والمحرول (٤) والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي ما تحذف فاؤه وهو وسطه فقد في بعد حذفها متفعلن الطويل كمثل طوى فعلن مسكون لا تطاوب بينهما (٢) والمسكون ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن منه بالدلالة الى سكنات بدئها وجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه وكن متحركه كما فعل في فعولن فعول سكون اللام منه بما قصر بقص بقصه كاصلاه المقصوره (٤) والمحرول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعل بتفاعلن حتى صار مفتعلن شبه بالسام المحرول وهو الذي يقطع يقال حرل السام وحرلة نحو عصف وعصفه وقيل هو المحرول بالحاء المعجمة وقد حرل البعير فهو احرل وحرل فهو محرول والحرل والحرل القطع (٥) والمقطوع ما اسقط ساكن وبده المجموع في آخره واسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع الرجل (٦) والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسب ذنبه يقال البريد محذوفة الاذناب (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته (٨) والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن منه بالثوب المكفوف الذي عطفت كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمقْطُوف (٢) والمُتْعَتِ (٣) والأَسْتَرِ (٤)
والأَحَدِّ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْوصِ (٧) والمُضْمَرِ (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه سمه بالمعقول الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ماحذف بعد العصب قال الرماح لانك قطعت الحرفين ومعهما حركة قليلما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما اسقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وفالاتن وفعل بل حبن فصار فعلاتن ثم سكن العين من قولهم شعث فلان من فلان شيئاً احده ولم يأحده احمع «٤» والاستر ما حرم مقوصاً كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاستر الذي يستق حمسه حتى ينفصل شقه (٥) والاحدّ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحدد وهو الحده لان الحرء باسقاط وتده احمع قد حف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بمفعولن حتى بقي فع سمه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقوص ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القص الذي هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقص «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتى وارن مستفعلن شبهت حال حركه في ارالها مع حوار اثباتها بما يضمر مع حوار اظهاره ويجوز ان يقال السكان في الركن احدهما تعيل والآخر حفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل و بقي السكان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتت اذناها

والموقوف (١) والمقوص (٢) والمكسوف (٣) والموقوص (٤).
إن لباس التقوى خير لباس وارنه عند الله والناس فلا تك
عن إصفائه (٥) معفلا . وانسه مدالا (٦) مسبغا (٧) مرفلا (٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحركي وبده المعروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من القص البين باجتماع الرحافين فيه من اسكان ثاني يأتي سببه الثقيل وحذف ثاني الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وبده المعروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولن سمه بالعقل المكسوف وهو المعرف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط تاليه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيباني شديدا وقصه حتى اتاه فرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اتساعه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه محل الاحسان واقصى عليه بكل خير «٦» المدال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والاسباغ نحو الادالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والترفيل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في مفاعلن والثلاثة متقاربة المعاني فادالة الثوب ان تجعل له ذيلا فال كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأعجَرِ (١) كخلَعِ (٢) البَسيطِ (٣)
او مَشْطورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين (السُّكَيتِ ٦)
والسَّابقِ الى العايه وإنْ لم تَعرف الفصلَ بين الفصلْ (٧)

على ان ابي العاصي ولاص حسنة احاد المسدى سردها وادالها وتسعه بكمله وتطويله من لدرج الساعه والترمل نحو الادالة واريد منها والزول وزن السفل الذليل الطويل يقال تمرفاه وهي لغة يمانيه وعن بعضهم في المسبع المسبع بالسين المعجمة من الاسباع شبه الركن الذي على عرشه ليرب على ذاك الاساس واساوس بها لباس التقوى قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم ثوب عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزءين قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه بسط بسطًا حيث بدي، بالاسباب في اركانه مفتعلن ومنه عند كل ركن في الانشاد فجاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب سطره كقوله (ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم شطر السيء اذا جعله نصفين وشطر بصره سطرا وسطورا كانه شطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز ماركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي ترتعد رجلاها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير الترخيم وما كان من وزن فعيل كالحمر والقليس فمكبر لان ياء التصغير لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز ١ وايالك والخطوَ ٢ المُقاربَ ولا تَرص بدون الرَّكْضِ والرَّمل ٣ والْزَمْ السبك درْعَهَا (٤) - في

نقص او زيادة لازمة « ١ » والعلل اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك بانواب الدين واعلاها واعرف الفضل لمن من كان منهم مسبوقا متخلفا في طريقة التقوى ومن من كان سابقا متقدما حتى تجمد نفسك في العمل وترعبها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وتسميتها فصلاً وعادة (٢) والخطو المقارب التقريب اعني شيء من العمل لك ولا تجاوز فطوف الموالي والمتتابع والركض والرمل من المحور فالمقارب مركب من فعولن تماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده واسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه كونها خماسية « والركض » من فاعلن تماني مرات « سمي بحر الغريب ولم يأت الا محبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فسحالة واحرساك الطلل

وقوله

اهل الديار كل فيها هلا هلا وفا وفا

سمي بركض الفارس دابته سمحها لما في اسناده من الخفة والسرعة « ٣ » والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمه بالرمل في الطواف لان الوند في كل ركن من ساقه فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يعمل الراكل في سعيه وعمل هو من رمل الحصير لتساوي اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول « ٤ » الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمار (١) العمل فامدد حتى الغاية (٢) السريع المسرح (٣) وارأب ليالك الطويل المديد (٤) ولا تقل

شر فلان درعه اى سلوكي مقدار وسعه وطوره ثم استعمل في كل عمل حسبه وتجاوره الى مالا يليق ويعدو طوره فيه واصل درعه على الطرف كقولك في قوله تعالى نظرت معتبرا وتقول العرب لا تطر صاحبك درعه اى لا يكلفه مالا يطيق ومراده بما ارشد نفسك في مضمار العمل ما كلفها وحثها بالتدرج لوسعها الى غايتها ولا يزيد حرصها على تواليه وما يريد (١) المضمار الحلبة والزمان الذي تضمر فيه الخيل (٢) المسرح السهل في سيره يقال ناقة مسرحة في السير واسرح من بابه اذا خرج (٣) والخفيف والسريع والمسرح من البحور بالخليل مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي لانه اخف ما في دائره وقيل لخفة انشاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمي لان انشاده يشتد على المنشد الطيب وربه يسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل ما قبله ويخف على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه سهل وسريع وقيل لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي لانه انشرح عن حال اخوانه التي ليس لهن وهو توالي اربعة اسباب واربعة في حشوه (٤) والطويل والمديد اسمان من البحور والطويل مركب من مفعولن مفاعيلن اربع مرات سمي لانه اطول او لان العرب انتهت اليه ما بلغ الى ثمانين واربعين

أَصْبَحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ من التَّشَهِّي مُحْتَتّ (٣) • والاَّ فكلماتكَ في التَّحَرِ المُحْتَتّ وليطْرِكَ الحقّ

حرفا واقصي ما رقى اليه عشرة اتيان واربعون حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوتد فيه اولا والوتد اطول من السبب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاتن فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط احوج من دائرة واحدة والطول فيهن جميعا قصر يلتبس في التسمية والمعنى واحد للتحير وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في الساعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسدده لا ينفك عن مد الصوت كقوله

يا لبكر انشروا لي كليبا ... يا لبكر انى ابن الفرار

(١) ولا تقل اصبح اى لا تستطيل ليلك حتى تدعو صباحه وتتمنى قال التنوخي

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بارواح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمي بالعصا التي تقتضب من الشجرة اي تقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من معمولات مستفعلن ربما لانه اقتطع من المسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المحتت المستأصل يقال حته واحسه وحقيقة احد حته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمحت من البحور ما ركب من

الانْلَح كما يطرِبُ السَّاربَ الهَرج (١) ٠ وايَّاكَ ثم ايَّاك أنْ تُرَى (٢) الاَّ في داك ولأنْ تفكَّ نفسكَ عن دائرةِ الحَرائر اولى لك من فكّ النُحورِ والدَّوائر

﴿ مقامة القوافي ﴾

يا ابا القاسم سائكَ (٣) بقافية رأسِك وعَقْدِها وبدَعْوةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين فهو نحوه الا في احتلاف الترتيب (١) الهرج مدلة الصوت مترنحاً وقال الاصمعي هرس هرج خفيف المشي سريع رفع الثوب مدارکها وکل کلام مدارك متقارب على ايقاع واحد هرج وهزج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنيمهم وانما له لموطيه ه ٢ ان يرى مضارعة اى مشابهة يريد لاتتال السارب الا في تلك المرة بحسب والمضارع من البحور المركب من مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن لانه مضارع الخفيف في جزئه وفعل مضارع الهزج في انه مرجع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببين لا ان وتد هذا مفروق وفعل مضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه مضمر مفاعلتن ومستفعلن في المجتث صار مفاعلتن فضارعتا في قولك مفاعيلن فاعلاتن فيهما حمعاسمي كل حبس من احابيس الشعر بحرا لسهولة تحرى الشعر لانياب المخالفة الاعاريض والضروب منه كما تسعى الخلجان والانهار من البحر ومثل ذلك البحور من الدوائر (٣) سائك معنى على سألك لانه لما اطرد ترك استعمال هذا المضمر

السحر تحللها بيدها ان كنت ممن يقعه استعماره او يسمع
منه تداوله وحواره واستعن بكلمات الله الشافيه عن التكلم
في حضرة القابيل ( ) وايك ان تورط نفسك في اقتراف
حرم [illegible]

[illegible]

وعند طرب الحرف الذي سمي عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند س

في بني مَسْعَدَةَ والمُسْتَيرِ وكَيْسَان تَسِمُكَ مما سمّته سو فَهْمٍ
بكَيْسَان وادْخُلْ في المتكاوسِ (١) منها والمُتَدارِك (٢)
بتكاوُسٍ ذُرِيَتْ وعُجْرِ المُتَدارَك وفي المتواتِرِ (٣)
والتَّرادُف (٤) [illegible] (٦/١) هي في وصف

حرفين ساكنين نحو مفاعل (٦/١ [illegible] وصف الراكب اعني
ان الماشك موصوف بالتكاوس وهو التراكم قال تكاوس الناس اذا
تراكم لازدحامه وكثافته ثم قال عنترة فوارس احد لعدوه

ودوني من تحران ركن ممرد ومعتلج من تحته متكاوس

و بالمدارك وهو السابع يقال تداركت الخيل ومعناه ان يدرك بعضها
بعضا لسابقها ودارك الطعن وطعن دارك و بالمتواتر من تواتر القوم اذا
تتابعوا فكان ذلك فالصحابة متواترون و بالتراكب والترادف ان يركب

لواصف وعن الفصلِ بين الخُروجِ (١) والوَصْلِ (٢) بالخُروجِ
ن الأَحْدَاثِ يومَ الفصلِ ولا تحسبْ أنَّ مَنْ لا يَعرِفُ نَقاداً (٣)
ولا توجيهاً (٤) لم يكنْ عندَ الله وجيهاً ومن لم يُراعِ رِدْفاً (٥)

ويردف بعضها بعضاً (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هاذي
مثل قوله مقامها وبلادها وقد يكون الخروج متبعاً على الورى اشارا
لرحاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأيت الدهر جما حيله) لبعده من الروى وخروجه
من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث
وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي بانعا له (٣) النقاد
حركة هاء الوصل التي للاضمار لان نقاد الخروج ومصاره بهذه الحركة
كما سميت حركة الروى مجرى لان مجرى حرف الاطلاق وامتداده
بها ولولاها لكان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من
حروف الاصل غيرها نحو فتحة هاء احمالها وكسرة كسائه وضمة اعماده
لان الالف اذا وقعت وصلا لاتتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت
تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي النساء على حمرتي فالتاء هي
الروى ومادامت هاء وصل (٤) التوجيه حركة الحرف الذي الى حنب
الروى المقيد بحركة تاء الخبر من الصوت الموجه الذى له وجهان لمجيء
هذه الحركة على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف
الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب
والالف لاتجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

ورَوِيًّا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِيًّا ومن
أخطأ مُجْرًى (٢) او دَخِيلا (٣) وُحدَ بين اهل الحقِّ
دَخِيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسَاعِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي بني عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاصمار والسوس والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في نحو ولهو وعلامها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذي قبله فانه الروي سمي بذلك لانه يجمع الابيات من روي الحبل الذي تشده الاحمال وتضم ولذلك سمي القرئ والقروّ بمال القصد بان على قرئٍ واحد وقرو واحد من قروب سمي قربت اذا جمعت ويجوز ان تكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الاروى (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالراى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جمع قوافي قصيدة ذي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارس هاكيا في المنازل

(٤) الساس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيده كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها

(٥) الساد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحيين

اَقوَى(١) ٠ كَمَنْ بَنَى بيتاً أُسِّسَ من اولِ يومٍ على التقوى
ومن عرَفَ الإتساعَ(٢) والحَدْوَ(٣) صَادَفَ النَّصَبَ(٤)

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) النصب كل واقف سليم من الفساد يقال نصب الساق من الانتصاب والاستقامة او من النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رفعوه وقال صمة القشيري

سقيت العوادي درحود عريرة اصاحت لحمص من عمائك او نصب

من كلّ خطّاء وجهل ريبٍ كثيرٍ من علماء الرّسّ (١) هو شرّ من اصحاب الرّسّ وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوّ (٢) والتّعدّي (٣) هو من اهلِ العلوّ في الباطلِ والتعدّي

مقامة الديوان

يا ايّها القاسم لله جامع من رقتك رِقّةَ المَطَامع

الفاء قد دخلت على اذا فصار مدخولها من السماء وهو اكتفاء الشرط باذا عن الجواب له اذا هو يدعو على ملاحه لي اسلمه من مؤجره وقال ان دريد كما طرح حول الكلا ارحى بلع الارض لانه شيء خالف للسنن سمي بذلك لمخالفته بعض الروى عنا اومى اكمأب القوم اذا اوحيا فسد لهم لي عدو كمأب في مسرى اذ حرب من القسد لانه صدف ارمى عن وجهه وقصد يسه وقال ابن الاحار معى احاره من وجهه ي معه حاز سه اما الهوى خطابا هي والهوا الرى وقال لارى لاحار من امور اكثر اذ حار لي عن الدواء وهي معلة من احر اذا كالاء ما دمن من (١) الرس تحفه اي سل الماء من كوحه عن عام من رس الحديث في نسه اسه هما ورسه الحديث كرسه ملاه استه في هسه سي ذلك لان ملاه ما فيل الالف لا تكون لا ه وحا (٢) العوه حركه اعلف في موه حاوي احمرس والموس هو العدو ماقي ب من حاوره سمه الورس (٣) العدي حركه الهاء الى احمير المذكر التي هي ساكنه في الوصف في قوله (ما راب الدهر حما حماها) والواو هو

واقتحامك عقبة صعبة المطالع الا ان حلة هذه الرقة من الرقة هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقتحمها الا قوي صابط والامن امده الله بحائش رابط أبيت ان يبقى لا نملك في الحريدة (١) السوداء اثنات وان يطلق رقك اذا أطلقت الاطماع والرقات (٢) وقطعت كل سبب عما هو اولى بك يجرحك او الى المرتبس في الدواوين يجرحك فتعذب حلي العالي حالي الدرع لا مكروهات في بيع ولا صرف لا يعرف

العدي (١) الحريدة السوداء معترف ديوان الجند وهو الجريدة ايضا وهو ورقة ورقاهم وسائر اموالهم وهو الاصل الذي جمع اليه في كل شيء في هذا الديوان والحريدة اسم مؤنث وهي تصغيرة الى حرد لوجه وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفترها الذي هو من سائر الجرائد لكتابة مايتناولونها و يرجعون اليها اولما دونها من التسويد الضرب والانتساب وفي كلام بعضهم و بلى عليك اذا سرب صحيفة البكراء وعرض حريدتك السواد (٢) الاطماع والرقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رقة وهي المرة من الرزق والاعطاء والارتزاق يقال فلان احد طعمة ورزقه اي احدوا ارزاقهم واطماعهم واعطياتهم وسمى ايضا التقديرات والمقدرات واحد فلان قدر ومقدره وقدر له كذا و يقال لما يجري من الرزق الحرايه يقال حرايته من السلطان كذا و يقال لاشياء جارحة من الرزق يعطيها السلطان لجيش والمعاون الواحدة

تبقه ... في الباب ... (٢) ولا ... في العربية (٣)
والنا ... ولا ... ذكرنا في القاموس (٥) والوارث (٦)
ولا في الدستور (٧) والوزراء (٨) ولا تهتم بالمكسير (٩)

معود ... لاطلاع لاسدا ... في العين (١) النقص الذي ... من
السير وما ... نقص الحرف ... وهو المعيد وفي الحديث من
باع ... فلينتقص او ليزد (٢) السبع السباط السواد ... مسائل
مسائل ... وهو ... منسوخا (٣) العرب ... وده سمه بالتاريخ
من لاو ... ح في ... ها (٤) والتاريخ تعريب تاريخ
وهو لفظ هو ... عمل بعد ... احوال من الايوب والتاريخ
في كلام العرب ... قال حرس ... القوم وارخ وارخ (٥) القاموس
اسن احرج ... ندى يرجع اليه وفي عليه الحسابات ويقال اعمل على
هذا التاريخ من ... يدون على هذا الاصل والرسم فان كتب الكلمة سرده
على من وقعت ... التي تقع ... ادا احال ... ورقة لان الدرهم وما
اشبهه من الاصل يحتاج الى بعد واحد ... صرفا صحيحا ويقال للدينار
المكسر ... من السكين لانه ... ضارب واحد في ضربه المصر (٦) الاوراح
العرب اوراه ... ة ومعناه المقول لانه ... فعل الله من القاموس ما على
الشمال ويقال لاوراه ... (٧) الدستور نسخة اشتمال المقوله من السواد
(٨) الوزراء العربي ... وزيرا مه وهو ما تكتب فيه ما يجري كل يوم
من ... حرير ... ه (٩) تكسير ما يعتبر ... كسرانه من المثال والرائج عكسه
فان رائج ... ا روا ... وزوجه ... اذا دخل ادخاه

والرَّدّ والكَرّ (١) المعدّل والفالج (٢) والحِسَاب والحُسَاب والقصب والناب (٣) والحَشْرِيّ (٤) والإحلاب (٥) والمُتلب (٦) والمُرَبَّع والقُصْعة والإصْبع والقَعِير والأسْل والتحويل (٧) والنَّقل والتسْوِيع (٨) والموافقة (٩) والتوطيف (١٠) والمُواصَعة (١١)

(١) الكرّ المعدل سموه بمصر (٢) الفالج بكسر الفاء اكبر من الفالج يقال كر فالج (٣) القصب والناب هو مكان كتف الكوك سمة امما وصف ... سيئ ... الدرج طولا (٤) والحشري ... من لا وتر له كانه منسوب الى ترم الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الحلبة بالاكسر وطيفة معلومة سمي الحلب الذي هو معي المحلوب وتنال لاسمار الزروع الحلبية وصدمات الموالي واحماس المعادن الاحلاب (٦) المتلب هو المرتفع في الماء والقصعة سدس الذراع والاصبع سدس الذراع والتعبير عشر الحريب والحريب عشرة الف ذراع والاسل سمون ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اسلا وكذا احيالا (٧) التحويل في ديوان الحبش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر (٨) التسويع ان يسوع الرجل شيئا من خراجه مال ان يرد سوع ما اشبه كذا اذا اعطاه اياه وبيس الخطيطة والبركة (٩) الموافقة حساب يرفعه العامل بعد فراغه من العمل باتفاق بين الرافع والمرفوع اليه وموافقته بينهما على تسييل ما اذا لم تكن موافقة بينهما فهي مجادلة (١٠) الوطف ان يوطف على عامل حمل مال معلوم (١١) والمواصعة ما يوصف فيه احوال بقع وتحدد

والتَّلْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكْسِير (٤) والحَتْمَه (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَه ٧ والرَّقْم ٨ والترْقِين ٩

«١» والتلميط ان يطلق بطائفه من المرتفه بعض الزرفات وقبل وقتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من التلطط الذى هو تتبع الآكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما تلطط به اللماطة تقال التى لماطه من فمه و تسمه به الشيء اليسير فقال ما عنده الا لماط «٢» السلف سلف الجند ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط فى ديوان الجيش من يموت او يسعى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الدواب ما يحدث من صدع بعض الحوافر في بعض تقال كم تكسير هذه الارض فيقال كذا وكذا ذراعا «٥» الحتمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يحتم به الشهور لختمه الجامعة لعمل كل سنة «٦» صياع الحور هى التي احدثها السلطان لنفسه من اقوام ذكر انهم جرحوا عليه فقال فلان سعى صياع السلطان وصياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة اعمرها ودى عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا تقبل ضيعة فهى ضيعة «٨» الرقم من رقوم الحساب «٩» الترقين خط يخط في التاريخ او العريضة اذا حلا بياض كالصفر في حساب الدوحسابات الجمل فانوا سمعناه من رفاق وهو بالسطة فارغ والترقين في العربية المقارنة بين السطور ورقن الكتاب ترقيطا سطوره ورقن رأسه ترقينا وهو الحماة وهو الرقاق وعن ابن دريد الرقاق الزعفران وفى جوامع الكلم العلم درس وتلقين لاطرس و رقين ؟

والحاصل (١) والتحصيل (٢) وآرت مناقلة (٣) الأئمة على مسقرة (٤) الأرمة (٥) وأعميت سعلك عن استماع الماية (٦) واحراث (٧) والتسيير (٨) والاستخراج (٩) والتمرير (١٠)

---

(١) حاصل كون في ... على العدد ما ... الى ... (٢) تحصيل ... درهم مول العامل ... حزره حسبه مو... ويقال قاس ذلك الحاسب اي لبلغ والمقدر وحاد من كان معه اسلم الدرهم (٣) مناقلة ... الارض ... درهم ... ذلك بعد ... حزره وحسبه الحكم ونحوه

(٥) الارمة لغة كرر مع الوكلاء يستعملون اعلام وتسلوبهم الواحد رمام ... يقال جعل ... رما على فلان وهذا رمام الامر اي ملاكه ... (٦) اعماء الماء ... (٧) احراث ... الحراثة (٧) الحراث الحروث على الارض وهو الخرج الساقي الله تعالى ام مسالم حرثا شراح ... حرث (٨) التسيير من سار اذا جعل له سيرا

(٩) الاستخراج فعل ... الذي ... يواقي الاموال على السادرة على الوجه الكر (١٠) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه الى بياض معنى الاخلاص من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطني محررا اي خلصا للعبادة وقيل الناسخ الذي ينقل المسح الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإرَار (١) . والمُؤَمَّرَة (٢) والاستِقرار (٣) والعِبْرَة (٤) والإيعَار (٥) والتَّتْ (٦) والاسكُرَار (٧) صكَّ اللهُ من يَرْقُمُ في الصَّكّ (٨) ولا أَكَّ من الخِرْي من يصدُر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من سحه عمل او فصل في بعض المهمات ماخوذ من ارار المؤمر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج فيه الى استمرار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقر عليه امر الاطماع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و توجد فيها بعد ان تعتبر الاعمار والعوارض لوقفه (٥) الايعار استيعاء الجراح و وعر العامل الجراح من ايعار الماء وهو ان يعلى اعلاه سديداً مساهما وفي المثل كرهت الحمار برد الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية ولا يدخلها احد من العمال وكانه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم و يشطهم (٦) التت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تتت حوامعها وتكمها ومنه قيل لفهرس الكتاب التت وهو في الاصل مصدر بمعنى التات يقال تت الشيء تتاً وتتاً وهو رجل له تت عند الحمله ومن ابيات الدائرة المؤتلفه في العروض

وعندهم مصادقٌ من وقائعها ... فما لهم لدى حملاتنا تتُ

وفلان تت من الاتباب اذا كان نقه ماموناً فيما يروى واما الاتات فهو ان تثبت اسم رجل في الحريدة السوداء (٧) الاسكرار كتاب تكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والصادرة (٨) الصك يعمل لكل طمع

الفلك (١) ولا وقعت الرحمة على الموقع (٢) ولا تتابع الخير للمتتبع (٣) ولا شكر الله سعي التاكري (٤) والفرائق (٥) ولا سعد اهل العيث الفرائق (٦) وطلا بحمة العسق وجوه اهل الطسق (٧) وأعلق بات الرحمة ولا فتح على كل من أعلق (٨)

يجمع فيه اسماء المستحقين وبدئهم موقع السلطان بالاطلاق (١) الفلك ان يمنح اسم الرجل ورزقه في الجريدة عند وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكار يوقت وهو المصدر والتوقيع من قولهم لغير موقع الظهر اذا كانت له آثار الدبر وطريق موقع معد للركوب فيه السابلة لانه يثير وتعليم ووقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال علله وقعت رحمته والقى عليه رحمه اذا رق عليه واحمه مثل ووقوع تحسه عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولرمها له فد استعوا من ذلك قولهم رحمه اذا رثعت له (٣) المسع الذي يتبع على العمال والسادره ليقف على مجارى احوالهم (٤) التاكري من دون الجندي من السلطانيه يقال فلان من طبقه الجند وفلان من التاكرية وهو معرب (٥) الفرائق الذي يحمل الحرائط يعرب بروا نك وهو الخادم يقال فرائق البريد الذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيم ان رحمت مسلما لسير ترى منه الفرائق ازورا

وفرائق الاسد دويبه يعدو بين يديه كانه يدربه ويقال هو سبعه ابن آوى (٦) الفرائق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الحرب من وطيفة الخراج كله معربة (٨) اعلاق الخراج الفراغ من حسابه واقتاحه ابداؤه

الحراحَ وافتتح ولاَ صَحَ عن المتصفح (١) وآتامه ونسخ عن الناسخ (٢) طلّ إكرامه ولاَ أنشأ على المُنشيء (٣) سحاب إنعامه وأشرطَ في المملكة نفوسَ الشرط (٤) والحلاوره وصيرهم بالشدّة الإلهية والمحاوره ولا أصلح الله الموسومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المصالح

مقامة ايام العرب

يا ايا القاسم استكفِ ان تشتري المتاع القليلَ الغالي

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب لصلح ما فيها من غلط او سقط يقال ولان تولى التصفح « ٢ » الناسخ محوّل النسخ لى الدفاتر « ٣ » المنشيء في ديوان الرسائل الذى ينشيء الكتب وولان تولى ديوان الانشاء « ٤ » الشرطة اعوان السلطان الذين لهم زيه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطى وصاحبو الشرط الذين هم حموهُ وهم الحلاورة الواحد حلوار واشترط نفسه في الهلكة جعلها علمًا لها من الشرط وهو العلامة ومن اسقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم برئ يعلمون المصالح القوّام لمصالح الناس وكلّ شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الدو مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وحورهم لم اعبه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والعميمِ الخالِد فقد استكفَ ان يدفعَ انه
عتبةَ بحصين بن ضرار ستيرُ بن خالد وقد عرضتْ (١) عليه
ثلاثٌ وقيل له احترْ فلم يرضَ الاَّ ان يعطيَ اعورَ ناعور ولا
تجعلْ الدنيا لكَ مؤيسةً فانها لاَ أُمَّ لكَ مومسةَ (٢) تحرَّش على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال خير يبهن وقصة ذلك ان
عمه بن ستير بن خالد بن نهيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن
ضرار بن عمرو الصبي ابا رد الفوارس ورد الفوارس يومئذ حدث
لم يذكر في عروةِ غراها بموصه فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن
كلاب يطلب ثاره فاسر سيرًا واقامَ عنه وسير شبح اعور فقال له
احترْ واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَ قال ردُّ على ابي حصينًا
قال علمت يا ابا فيضة اني لا اسر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عتبة قال
لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم سالما معممًا لسبح اعور هامة
اليوم او غد قال فاملك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن
ضرار فقتله فسمي شترًا بالعامر الضرار الصبي اي ابن صبي يضرب في
طول الالاء بالتريم من الوصيع مسيرها مثلا وقال شمعله بن الاحضر
الصبي في كلمة له

وحربا ستترا في ثلاث وما كان للات له حيارا
حملنا السيف بين الميت منه وبين قصاص لمته عدارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بعي
كانت في بني مرة بن سعد بن ذبيان

طالِبها من جُهْدِ البَلاء . ما حرّتهُ اسماءُ على راكبِ السَّماء(١) .
وعلى هاشمٍ ودريد (٢) ابنَيْ حَرْمَلَه مِن وَقعِ السِّنان وبُهُودِ
المِعْلَه(٣) انّ لكَ أَحلاً مكتوباً لن تعدُوَه وأَمداً مَصْرُوباً

« ١ » والسماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد رجلان من سادابهم « ٣ » والمعله من النصال ما عرّض وطوّل والمسقص ما عرّض ولم يطوّل وقد عللتُ السهم ركبتُ فيه معلة وقصة ذلك انّ احا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمر الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله لا فارعنهُ عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسبح له طيٌّ وغراب فتطير ورجع وتقدّم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت هاشماً على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاغتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاهُ ثم ان ضمرًا اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلناهم تباعاً وموحداً ويركب مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة عاراً فلما كان بلاد بني حشم بن بكر بن هوازن نزل وحلا لحاجته بين شجر فرأى عملته بعض بني حشم فقال هذا قاتل معاوية لا والت نفسي وان وال فقتر له بين الشجر حتى اذا كان حلفه ارسل عليه معلة فعلق حاقّ فحمحه فقالت الخنساء

لن تَخْطوَه ولا يَدْفَعُ عنكَ عمرٌو ولا زيدٌ ولا يُجْدِي عليك مكرٌ ولا كيْد وهل أعْنَى يومَ الطَّطِ (١) عن عِلْبَاء الحُتَمِيّ مصعُ ابهام ابن حارحةَ الحرْمِيّ بل اصابَهُ ما اصاب دفافة ابن هَوْذة بن شماس من عَضْبٍ أصابَ مَفاقَ سواء الراس ورُبَّما اقتحم الرجلُ العمارَ وركب الاخطار ثم نجا منها بمُهْجَةٍ سَلِيمة كأنَّما مَرَّ ذاك برأس طَيِّ (٢) بالصريمة ولعلَّهُ

بدى للفارس الحتمى يسعى افد له عرلى من كل حتم
كما من هاشم اغرت عيني وكان لا نيام ولا سيم

(١) الطط موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وبين بني بدي بن عبد مناة بن اود والحرمي منسوب الى بني حرمة بن تميم من بني بدى وقصة ذلك ان بني دفافة بن هورة بن شماس القريعي غزا بقومه بني قريع بن بدى بن عبد مناة بن ادّ بالطط فشدّ عوف بن شريك العدوى على دفافه فقتله واسهرت بنو قريع وعابق يريد بن حارحة احد بني حرمة على احد بني حتم ابن عوف بن كعب فصرع علباء ابهامه فقال له ما يعني عنك ما تصنع لقد علمت بنو عديّ اني اذا احدت قرني لم تفلت مني ثم صرعه فشده وثاقا وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافةَ يومَ شدّوا وعلباء الذي عضّ الاسارا

(٢) الطيُّ متلٌ في الصحة وفي امثالهم اصحُّ من طيٍ ويقال له ألا تطى

لَعَلَكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى · وكيفَ رَشَقَهُ(١) الموتُ
من كَثَبٍ(٢) ثم أَسْوى (٣) وما اقدَمَ عليه من شدّها
وتَشْبِحِها وكَشْفِ مِيتَةِ الرَّهْدَمَيْنِ (٤) دَاكَ وتَفْرِيحها وما
نَفَّسَ عنه امدَ احتقانِ الدَّم من طَعْنَةٍ أَهْوَى بها كَرْدَم

في الدعاء على المكوب قال الفرزدق

اقولُ لهُ لما اباني نعيه بهِ ألا بطيءٍ بالصريمة اعقرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم اكتب الصيد وحقيقته امكنه من كاتبه اى من كاهله (٣) اسوى من التسوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في سدها وتسبيحها للاست (٤) ورهدم وكردم أخوان من بني عطفان قيل لهما الرهدمان لحكم العليب قال

حراني الرهدمانِ حراء سوءٍ وكسبُ المرء أُحرى بالكرامه

وقصة ذلك ان عبد الله بن الصمه اخا دُرَيد غزا عطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو ينهنه عنه وبركوهما صريعين فمات عبد الله ودريد حيٌّ وهم يحسبونهما مقتولين ثمَّ نهما الرهدمان فقال رهدم لكردم انزل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حيٌّ قال دريد فسمعت بها يعني المقالة فتشددتها يعني استه وسكتها لئلا تحرك فكشف عني فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى اليَّ فطعني في حشاي وهي الاستُ وكان قد اصابني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعني خرج الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى حسى الليلُ ومرَّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وعسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وايّاك والإباءَ اذا نُصحت والتّمادي اذا استصلحت فلو أطاع دو الاسماء (١) التلاتة والكُنى الثّلاث صِنْوَه (٢) لَمَا تَدارَعتْ صِناعُ بني عَطفانَ سِلْوَه ولو اطاعَ بِشرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو احو دريد بن الصمه كانت له ثلاثه اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو قرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

فان تكُ عبدُ اللهِ حلّى مكانه ... فما كان وقافًا ولا طائش اليدِ
فان تمت الايامُ والدهرُ بعلوا ... بني نارب انا قصابٌ لمعبدِ
اعادلَ ان الرزء في مثل خالد ... ولا زرء فيما اهلك المرء عن يد
دعاني ابو قرعان والخيل دونه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كناهُ

انا دفافة من لخيل اذ طردت ... واصطرّها الطعنُ في وعث والحاف
وفارسٌ ما ابو اوفى اذا سعلت ... كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصنوه هو دريد وتركه طاعنه انه حين غزا بني عطفان واستاق نعمهم اقام بمقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واحمل السهام فقال له اخوه دريد باني انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاحلوذ حتى تاتي قومك فاني ووالخ بحر القعة فاذا الخيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني عطفان سلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكعب الاشلّ سيدا بني صدمة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيُّ حلوفٌ

ابن مرثد ذا الكف الأشل . لما حل به وبعلقمة وحسان وشرحبيل ما حل . احتط في امورك فلو احتاط حمران بن تعلبة لم يطلق مع ابيريه اللدان . وبشر بن محوان لم يلق ما لقي بقصوان (١) حيث أتى على عصم الاهام . ولم يعن عنه يا لعجل (٢)

فاحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في قل عقه فلات وهي من حلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبة بحيث لا قبل لهما به فقال عمرو لبشر ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر شجاعا متكبرا فأبى فامر عنه عمرو وعدل ذات اليمين بقومه بني رهم فنجا واستوى بشر على طريقه فشارف اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت حرقى بنت هفان وهي امرأته

لا وابيك ابنة العامري لا يدعي ... لي يا لقومي ولا صديق
وبعد الحتوف علقمة بن بشر ... اذا ما الموت كان لدا الخلوق
مينت لهم بوائله المنايا ... بحوف فلاف للحين المسوق
فكم لاب من اوصال حرقي ... احى تقفه وجمجمة فليق

(١) قصوان ماء لبني يربوع بن تعلبة (٢) واللام في يا لعجل وبالهمام للاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصة ذلك ان اللدان ابن عمرو احد بني صبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن محوان احد بني السميدع من بني همام بن مرة اغاروا في اقاء بكر بن وائل على بني عدي بن مناة فاصابوا

ويا هَمَّام اياك والعَدْرةَ فانَّها شيعةٌ(١) الكُنْيَةِ والاسْم
قَبيحةُ الأَثَرِ والرسْم ولاتَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصَّمْتين(٢) مالك ،

الحرب فانهزمت بكر بن وائل وأسر الرحال عمران بن تعلبة المحيط العدوي ومحيط ابن تعلبة وعيا في مدة حولاً سرًّا فقالا لدهل لك ان تطلق معنا فحور في بلاد تميم وما صرنا في بلادنا اعطيناك فداءنا واحرباك حتى نرجع الى بلادك فقال عمران ان كنا نه من دهر احابي بني اللات اصابه احى حاضه بن تعلبة يوم الصعاب فاخاف ان لا نقدر على ان نعدي فقالا بلى فذهب معهما فلما رآهما قعوان تركا ابن المحيط في الرحل وذهبا براحلته بسقا لبنها فقال احدهما اصحه بسرّ كلامه هل علمت راحلة ابن المحيط فسمع ذلك بعض بني اللات فقال يا قوم هذا تاركم ابن المحيط في رحل وفلان وفلان فدخلوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا لعجل ويا لهمام ولم يجبه احد حتى قتل فقال ادهم بن عصيم التميمي

فدًى لبلاك كلها وولدها ... لاحي وما ضمت الى المحامل
هم تركوا بترَ بن حوانِ ثاويا ... قعوان منصورا عليه الحمائل
فهان علي والدي انا بعده ... عداؤك هذا ورأسك مائل
ترجي عديٌّ ان تؤوب بنُ محيط ... وقد سال حار ابن عصيم العمائل

(١) تشبع اسم العدرة وفتح لسماحته معناها كما قال

يعني ابن كوزٍ والسماهة كاسمها

فجعل السماهة سمحة كاسمها لان الاسماع تمجُّ اسم السماهة كما تمجُّ به الطباع معناها (٢) واصمتان الصمه ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفَعَتْهُ اليهِ من رُكُوبِ المَهالِك حين مَنَّ عليه الحَمْد(١)
ثمَّ عَدَرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أنِّي انا مرْحب (٢) لم
يُحَيِّهِ باهلاً ولا مرْحب بَلْ حَيَّاه بابيض دِي شُطَب(٣)

اسمه وادكر من الضمير وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والحمد بن التمام احد بني صدي بن مالك بن حنظله (٢) وابو
مرحب اسمه بن الحارث بن حصنة بن ارم من بني يربوع وهو الذي
قال فيه الحمدي

وكعبٌ يواصلُ من اصبحت حلائلُهُ كابي مرحبِ

(٣) والشطب فرند السيف وقصه ذلك ان مالكا اغار على بني حنظله
يوم عاقل فاسرهُ الحمدي ثم من عليه وحرَّ ناصيته ماطلة فقال له انك
قد اتحدت عندي يدا فاطلب توابها اذا شئت فانك ذو وحدة عندي
فمكث الحمد رُميثا ثم اصابته سنة فاتاهُ يطلب حرامهُ فوثب عليه
فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن امية بن عبد شمس يطعم الناس
فاستمع عنده مالك وعامر اليربوعي فقدم اليه ترا فجعل مالك يلقي
النوى من يدي بعضه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك
من النوى قال اني القي النوى وانت تلعقه وهو الذي اعظم بطنك قال
كلاَّ ولكنما اعظم بطني دماء بني حنظلة هل عرفتَ عمك الحمد ومصرعه
قال ما يحزُنكَ يرحل اسرك ثم منَّ عليكَ فعدرتَ به اما والله لئن
القيتهُ لتعرفنَّ مكانك ثم خرج معية بن مالك معيرا على بني يربوع
فاسرته فخرج مالك مستجيرا بالحارث بن هند المحاشعي حتى يفدي ابنه

اورَهُ حياس هُنيٍ وعنْ كَنْ سيْ حمايةِ حقيقةِ (١)
دِيلك والدَّتِ سها سيلِكَ مَ اب احمى من ربيعةَ بنِ
مُكدّمٍ احي بي مراس دات اليتِ الذِّمامِ (٢) العراس (٣) حمى
الطَّعانِ وهو طعينٌ اليمي في مِ سه (٤) مشعولُ الكفِّ عن
السيبِ ومقدمه حماه وطعنته رشأته وبعد أنْ لم تبقَ له
حشاشته (٥) الى ان متِ الأمس وحتْ ولم تملْ منها بوسُليمٍ

وركب معه احمى بي ربيع وستلس القومُ وفيهم ابو مرحب
فلما اصره الكر حمس ر عا فاد السيف فصربه حتى اسه

(١) الحقيقة ما حقت عليك - اره وهو فلان حماة الحقائم (٢) والذمم
الكسر (٣) والعرس الدق (٤) وا اص اطن الدراع (٥) والحساسه
بقة النفس وسة ذلك انه كان بين ى سيم بن منصور و بى مراس
ابن مالك بن كنا ة ثارة فقتل وا مراس من بى سليم رجلين
ووده ما ثم خرج بعد ذلك يبتغ ن حيلة في ركب من قومه يطلبون
دماءهم فاتوا بعرا من بي مراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم طعن
لهم فطعنه بسهم في اصل يده فلحق باطعن وهو يسدى فقال
اوصف ركابكم حتى نهبن ان ادنى الي فانى لمكانى وسوف اقف
دونكم وان تقدموا علكم لمكانى فاعتمد على رُحه وهو واقف على متن
فرسه حتى نظن مأمنهن ولقد مات وما يقدم عليه ثما علم احد حمى
حقيقته ميتًا غيره وهو غلام له دوثانة ضرب المثل احمى من ربيعة

ما رمت أستثمر استعاتك وإن كان أغدى عِداك
وأدرعهم(١) سعيا في رداك وبعض ما فعلت فتيا هذيل
بعمرو بن عاصية ملوتاه لما لديه وحرا الماصيه لكنهما
لم ينعلا رعة بالسعي بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف
والكرم بل حرماه ما يفتأ به اللهات وقد استعات بسقيه
فابيا أن يعات فتعاوراه ناسيافهما وهو يلهث حره (٢)

بن مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو درع المشي وقد درع درعة
(٢) واللهاب والحره العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني
سهم بن مناه عزم على غزو بني سهم بن معاوية من هذيل وكانت
امرأة هرلية عند رجل سهمي فعقت ابنا لها الى قومها فاستغاثهم فمدوا
واستعدوا فرأل بن عاصة على حمل يشرف على بني سهم وقال
لاصحابه اري القوم حاربين ان لم لسانا وقد اندروا بنا وقد
عطش هو واصحابه فقال من يرويني لنا فلم يجسر احد فوكل
فرسه واحد قربته فنابع الغار وتم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم
فدخل الغار وطاق يملأ القربة واول فيافي وسيح من هذيل
فاشرفوا عليه وقالوا قد اخرالله بنا اس عاصيه وامكن منك فرمى
التسع بسهم فاصاب منه واحدة وعقل الثاني بسرع السهم
ووثب ابن عاصية سريعا فادركه الفتيان فاستراه فقال لهم اروني
من الماء ثم اصنعوا ما بدا لكما فلم يسقياه ويعاوراه ناسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أنبي حرّه اتق مصارة عشيرتك ومماطة (١) حيرتك وسرفيهم باحسن سيرتك . فلولا أب بني تميم كانوا اعق (٢) من صه لعمومتهم (٣) بني صه لما لحقت الرئاب (٤) بني اسد (٥) يوم هم حلفاء لبني

متلاه فقالت احته تبكيه

ياضب نفسي لها لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي
هلا سقيتم بني سهم أسيركم نفسي فداؤك من دي علة صادي

(١) المماطة المحاسة والمحالفة ومنها قيل لرمان البر المطّ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماطّ حارك فانه يقي ويذهب الناس (٢) وعقوق الصة انها تاكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بوصة اعمام تميم لان صه ولد أدّ وتميم ولد مرّ بن أدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وتورٌ اضحل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وصه اخوان ابنا ادبن طابخه وسموا رباباً لانهم تربوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبيٌّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبليٌّ (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استعوروا طيئاً وغطفان اي استصرخوهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواه فيقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذبيان ولما استعوروا حليفيهم طيئا وعطفان ولم يغر على تميم وعامر ما جرى عليهم من الاسار والبسار (١) في يومي السار والحمار (٢) ولما قتل الغصان (٣) طليق ابن أرثم ولما أستب (٤) عصاب تميم بالصيلم (٥) تحطط من بطاح حارك وهراتيه واحبطه أن يغار ملك على فراتيه فوالله ما دهر بدم شاس بن رهير

(١) والبسار السراد (٢) والسار والحمار مكانان لبوهمين (٣) وهو بن عامر بن كعب بن عصد بن ابى بكر بن كلاب وكان بعله بن الحارث بن عبسة بن ارم الربوعى اسر الغصان يوم ذى نجب ثم علمه (٤) و لاعتاب الارضاء (٥) والصلم من اسماء الداهيه وهو من قول بشر بن ابى خازم

عصبت تميم ان يضل بعامر يوم السار فاعتبوا بالصلم

وهو نحو قولهم اك العتبى نازلاً رصيب وقصة ذلك ان بني حنة قطعوا رهطاً من بنى تميم فطلبتهم بنو تميم فلحقت الرباب وهم بنو عدى مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بنى ضبيح بالحلف وهو اول يوم تحلفت فيه حلف فاصرختهم بنو اسد واستحلف طيئا وعطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فاستحر القتل في بني عامر وقرب تميم ثم عصب تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالحمار

أَدْرَاحَ الرِّيَاحِ(١) ولا وضعَ فِي مُسْتَدَقِّ صلْبِه بينَ فَقَارَيْهِ سهمَ رياحٍ إلاَّ مَا اختَرأَ عليهِ من العَدُوِّ بِمَاءِ بيتِهِ مُتَرَدِّدا وانتصَابُهُ فيه كالتَّوْرِ الأبيضِ مُتَجَرِّدا وكان ذلكَ مَرْأًى من امْرَأَتِهِ ومَلْمَحَ ومطْلَعٍ من ضَعِينَتِهِ ومَطْمَحَ أنْظُرٍ من رَاعِيلَتِهِ وأَكْرِمْهُ وإِنْ استَوْهَكَ فلا تَحْرِمْهُ فإنَّ المُسْتَهِينَ بِرَائِرِ من اللَّوْمِ أَلْأَمُ ولَهُ السَّهْمُ لأَحْيَبُ والمَارِحُ الأَتْأَمُ وانْظُرْ ما أَلصقَ مَحُورَ أَي هَوَارِن من ناوَلَ زُمَيْرَ بنَ حُذَيْمَةَ ابنِ

فلقت [illegible] مقتل الأعداء الكذبي وانس من
رواحه [illegible] من [illegible] العين ومن سيء
[illegible] هدر [illegible] من
من [illegible] وكان [illegible]
وقد [illegible] والماشين وكباء وطاب مورد [illegible]
الهاجرة وعلى [illegible] الليل وعليه حما الوارد بن الأول المعروف
فيه أهله والمعنى [illegible] تجرد عاتل وهو من الأمور الأمن ما لا يأمة
يسطر له وقال [illegible] أي أعطى قوسي [illegible] ما يدريه وماه في
مستدق صلبه بين الفقارين مصلبي وحصر له حصارا مهدمه عليه واوجع
مساعه وأكل ناقيه وقال رهير بن جرمة انوه بكيه
بكيت لشاس حين حترت انه [illegible] عمى احر الليل يسلب

رَوَاحَةَ صاحب الاريان (١) حين جاءته بعكاظ تحمل السمن في [illegible] وهي [illegible] (٢) في مَتْنِها فشكت اليه ما [illegible] من قومها كل (٣) . فدعاها قومه [illegible] الى سلاوة قمناها (٤) فما منها التوار وتعلق [illegible] في [illegible] من مكانها وحدث [illegible] آبائها وآل خالد بن جعفر [illegible] تزوجت [illegible] وقد [illegible] رجل قصائده (٥)

[illegible]

(١) [illegible]

ولم يُعْيِ عنهُ توطيسُ(١) حارِته ووَرْقائه لاتبعِ على أحدٍ
فالماعِي وَحِيمُ المَرْتَع دميمُ المصْرَع فاعدْ بمرْصاد المعاقِب
منْتظِرٌ لسوءِ العواقِب وفي قصةِ الحارثِ بنِ ظالِم زَجْرةٌ
لكلِّ باغٍ ظالِم حيثُ بَغى على حالِمِ بنِ جعفرٍ في حوارِ
الاسْود بنِ المنذرِ أتى قِتْلَه بالليل والليلُ أحْمَى للْوَيْل فهتَكَ

---

(١) والوطيس التنور قال وطيس القوم على وما في ولد
وهو يوطس بها وسمه ذلك بن حر كان يحمي الاتوه
للعارب بن المنذر هوازن بن منصور وقد كان حكما بين
وائله هوزن بلاوة اي كان في اعناقهم وياوه بالعين والسين
ولاقطا وهو عوف رهس منهم سمي في بحي واد دارت اليه
سبان بن عمه قداد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة
فاسلمت وبنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
جعفر بن كلاب لاحمى بني وزاد سنة الدوسي بن
هوازن بن عمرو بن لبيد دوس وهو بن زيد وسواري
لازد وورد ومذحج وحمير بنو سبول لاسد بن
وثعلبة بن

شرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَّهَا فعلاَهُ وهوَ راقِدٌ بدِي حيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورحلاي ممتليان في الركابين وسمعت السيف قال قت حين وقع ورايت عليه طسة مسل ثم الراى ورفعه مكان مالك فقال حالد ولمله باني انت فقال لثالثة (١) الشرح العرى وقد اشرح المعسة (٢) ودو الحيات سيف الحارس اس طالم المرى من بى عيط س مرة وقصة دلك ان حالد س جعمر س كلاب والحارب س طالم وفدا على الاسود س المدراحي النعمان س المدر فيناهما باكلان عنده اد قال حالد ياحارما ارابي عندك الا حسنا اما تسكرني قال وما بلاؤك عندي قال قلت عنك اشرف قومك رهير س حرعه وتركتك سيدهم فقال الحارب ساحر بك بلائك وخرج الى مناخه فطفق يكدم واسطه رحله عضًا وحفقًا فلما كان الليل اتي قبه حالد وهو فيها فائم مع عروة الرحال فهتك شرحها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت فد كرت قول ورقا س رهير فتلت بمني يوم اضرب حالدًا واخوره مني الحديد المظاهر فالسيي من قبل ايام حالد ويوم رهير لم يلدني تماضر فرجعت ادراجي فوضعت طبة السيف بين صلعته ثم عمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الليل جملا حتى نجا الى بني عجل فاخبروه ثم لحق بلاد طي فسئل الاسود عن امر يبلغ منه فقال له عروة ان له حارات من بلى لاشيء اعيط من احدهن فاحدهن واساق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت احته سلمى بنت طالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن الى سلمى وكان الاسود قد جاءه ابنه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرج سمان وسمان لا يعلم فاتي به احتة سلمى وقال يقول لك ابغني ناس الملك مع الحارث حتى استأمن له منه و يحضر به وهذا سرجه انه اليك فرسه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حتيت ابيت اللعن انك قاتلت ... ولما تذق نكلا وانفك راغم
فان تك اروادٌ احدث وسوة ... فهذا ابن سلمى راسه متساقم
تدأب دلك ثم ابنى بهذه ... وبالية بيض منها المقادم
علوت بذى الحيات مفرق راسه ... وكان سلاحي تحتو به الجماجم
فبكت به لما وكنت بحالد ... ولا يرتكب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفخر بذلك

فلما شرحبيلا ربيب ابنكم ... ناجيه المعاوب صاحبه عمدا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له ابنان ثم لم يزل يتردد مستجيرًا بناس بعد ناس حتى لحق بالشام فاستجار ملكا من غسان يقال له النعمان وكانت له بانقه محمية في عقبها مدينة ورقاء وصرة ملح بنزلها رعيته هل يحسر احد منهم عليها فوجدت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبه والحف عليه فعمد الى البانقه فحفرها فوجدت بحرًا لم يوجد منها الاساسها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكهن فخبر ان الحارث فجرها فدس الى امرائه امراة تطلب منها تحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالها ما عال البانقه فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعله بحياته وتعى على الاسود في ابيه شرحبيل بالمكر الذي اصبح منه يسيل وكان في حجر سبان وعنده اخته سلمى. وسبان ابو هرم صاحب بن ابي سلمى ثم مازال يتقلل في الاحياء وتطاوحه اقطار العراء حيفة من بهس الاسود وهي كناية عن قتل الاسود الى ان طرح نفسه الى حوار النعمان بعض ملوك بني عسان فرماه ايضاً بالعي والعياد وبحردات المذية والصرة والرماد ووتب على طالبة الشحم فاصابها الى طلبته وعلى الحمس العارف بدخلته فملك العسابي مالك بن الحمس خطامه ووضع في يده زمامه حتى استسقى بدمه شر الدماء وهان عليه قوله يا ابن شر الاطماء. اياك والملاحات فانها توعر (١) صدور الاخوان وتبث اصول الاضغان وتوقد نيران الفتنة والشر وتوبس الارحام (٢)

فقال يا ابن شر الاطماء انت تقتلني فقاله واراد بشر الاطماء الحمس تقول العرب هذا صر طمأء للابل واسواه اي فيها يوبر في انتهاء الباسها واحوائها وتقولون اذا حمست الابل ظهر ابره فيها في اعقاب السنه وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقتلني يا ابن شر الاطماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوعر صدره اذ اصعبه والوعر والوعم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مملولاً وتتفرق يائساً جعلوا اليس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أُمٌّ من أُمَّهاتِ الآثامِ [illegible] (١) بورد ولادةُ بناتٍ كلُّهنَّ ثور فعليكَ ان تُحْمِمَ (٢) بها التوبةَ وتذكُرَ ما جرى بين ثورٍ وثوبه حين اشتعرسا اللحاء وجرَّدَ (٣) العوفيُّ للحمى حيَ الحماما اللحاء مثار داء داطه وعُمْه وحرَحه تحتَ اليمنةِ مُرْدِه على أسه واستحرَّ بدائه على حَلَمَةِ تَدْيِه تحتَ مرفعِ ترسِه رَشْقَةَ حاسيةً أتتْ على نفسه ثم ركَ السليلُ سليلُ (٤) ابي ثمعا التي السيّافُ الطعّانُ وهو تمسحُ بحوافرِ حيلهِ تحدًا بعد عوْر طلاًّ لتارِ ابيه ثوْر حتى اصابَ بيتِ هندٍ من كبدِ المصحع (٥) ما اصاب سراةَ الحميرِ من سوءِ المصرَع لا تملكَ لاحيك نصراً عندَ الاستنصار

والتلة عبارة عن الالمة والصرفة قالوا في امالهم لا مس الذي ذي ويسك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو السلام وعن عمر ابن عبد العزيز اذا سئل عن نسبك وبين الله فالله بالاحسان الى عباده (١) التور الكسره الاولاد خلاف الذو وفي الوابع ام الزائر بزور وام السائح بتور (٢) و يقال محص الصبيحة والمحصها احاطها (٣) وتجرد العصا عن اللحاعباره عن المكاشفة بالعداوه وفي امثالهم وشر له العصا (٤) والسليل الاول علم لابن توروالثاني معنى المذكور (٥) والمصحع! صحراء دشت في ارض بني كلاب وكبده وسطه و بيت هند هضبة هناك وقصة

ولا تدَّخِرْ عنه اظهارًا يومَ الاستظهارِ واصنعْ ما صنعَ يومَ القرن رئيسُ فزارةَ عُيينةُ بنُ حصنٍ حين أتاهُ ذو الخويصرِ كليلَ الظُّفرِ والناب قد حدلتهُ قومهُ سوالصاب يستحثه في درك التار من احدى الرَّصفاتِ الفحّار فركبَ لهم مع أحلاس الخيل حتى أحدَ منهم تارَ الصَّميل وصقعهم صقعة لا يئوبُ بعدها بحاحٍ وافرٍ ولا يشوبُ بانيابٍ ولا أظافر وردّاه بين دلكَ بانهى من الوشيِ الانجميّ ما صنعَ بأنسِ ابنِ مدركةَ الخثعميّ عليكَ باليقظةِ والحذر فلا خيرَ في ذي العقلاتِ والعرر فلو أنَّ شعلاً كان يقظانَ متتعلَ الصَّمير حذرًا من نقماتِ المقادير وعزرَ رأسهُ في سِتهِ وعطيطهِ

دلك انه وقع بين نوبه بن حمير الحفاجي وبين تور بن ابي سمعان العوفي لحاجة هما بن مطرف العقيلي فوثب تور على نوبة فصرعه تحرر وعليه السمة فجرح انف السعد وجهه فخرج تور الى ماء من مياه قومه فاتبعه نوبه في ناس من اصحابه فعسسه ومن معه فارتموا فوافق نوبه من تور عند رفع القوس مرمى فرماه على حلمه تدنه فقتله وكان السلل ابن تور نظير نوبة في القوة والجدة فلم يزل يطلب عرة منه فلم يجدها حتى اغار نوبة على ناس من بني عوف واساق ابلهم فتبعوه فادركوه بنيت هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر الماتي وحطبطه. ولم يركب رحلي عدّاء مستعمل مضطلع بالأعباء مستقل لصلي بارع بي بغاته مستعيتاً بحيث لا إعاته كما استعانت سيّد الصعاليك عامر بن الأحوص فوجد كل من سمع صراخه كالاحرس على أنّ القدر يعمي البصر والبصيره وتظلم معه الآراء المستنيره والاّ فلم انتظم السهم قلب تأبّط شرّاً وكان الذي رماه غلاماً غِراً وكان تابّط احوبي فهم موصوفاً بثبات القدم وثقابة الفهم لاتبع الهوى فكلّ من اتبع الهوى هوى وفي هوّة الوار والتوى ألم ترَ أنّ الشيباني فارس التهباء سمّ الفرسان عداة اللقاء. وما لقي منه من الشدائد والكرب صاحب الصمصامة عمرو بن معدي كرب. وقد كاد يوحره لهدم الساس حين وكّداً علط الايمان كيف عتر به الهوى عترةً لم يسمع لعاً من بعدها وكأنّ بني شيبان لم يعرِ بين اطهرها ابن سعدها حين استصحب عمراً الى قنة فيها الرّشأ الاحور بل الموت الاحمر فلقي من التيح بهجةً بترت أمعاه وان فلق هو من راسه سواه. والحمد لله على نواله والصلاة والسلام على نبيّه محمد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر . وملتزم طبعه الراهي الباهر)

نحمدك يا مَنْ رفع مقامات دوي الآداب ونصلي ونسلم على مَن أُوتيَ الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد وتحدي باقصر سورة من كتابه الباهاء ولم يقعوا عُلة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقتسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافصله حسناً واحساناً مقامات بحر حواررم الباقت في عقد البلاغة لآلي الكلم جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها أُباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تُعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من حمايات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آلُ جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الحميدية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره عيزان قد وحدنا

فيها بعض الاحيانات ومنه ترا اقربها لمشرب المؤلف
واحسنها وا بها ا واحراما مرسمه الفاطها الهية باكليل
الشكل التام حتى ح كما راها لعين على احسن ما يرام
وكان الفراغ من طبعها بالمطبعة الخيرية الكائنة بمحروسة مصر سنة ١٣١٢
هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

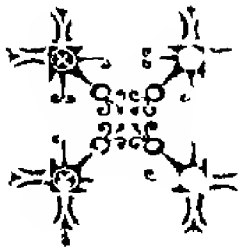

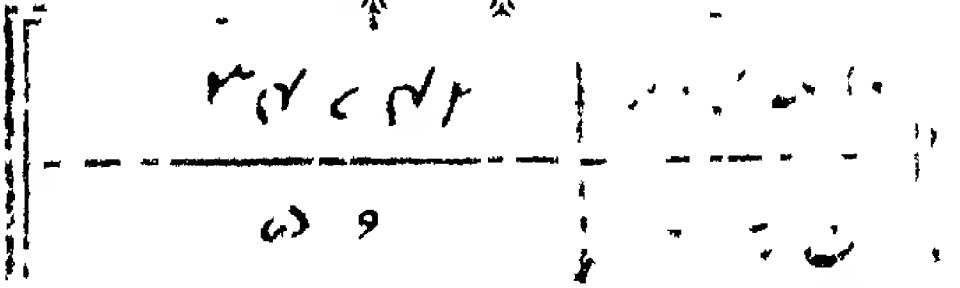

فهرست

	صحيفة		صحيفة
خطبة الكتاب	٦	مقامة الاستقامة	٥٨
مقامة المراشد	١٣	مقامة الطيب	٦٠
مقامة التقوى	١٧	مقامة القناعة	٦٤
مقامة الرضوان	١٩	مقامة التوبي	٦٨
مقامة الارعواء	٢٢	مقامة الطلف	٧٢
مقامة الراد	٢٥	مقامة العزلة	٧٩
مقامة الزهد	٢٧	مقامة العفة	٨٦
مقامة الاباة	٣٢	مقامة الدم	٩٣
مقامة الحذر	٣٦	مقامة الولاية	٩٨
مقامة الاعتبار	٤	مقامة الصلاح	١ ١ ١
مقامة التسليم	٤٣	مقامة الاخلاص	١ ٥
مقامة الصمت	٤٧	مقامه العمل	١ ٨
مقامة الطاعة	٥٠	مقامة التوحيد	١١٤
مقامة المدرة	٥٤	مقامة العبادة	١١٨

	صحيفة		صحيفة
مقامة التصبر	١٢٢	مقامة النهي عن الهوى	١٧٥
مقامة الحشيه	١٢٧	مقامة التمسك	١٧٩
مقامة احتساب الظلمة	١٣١	مقامة التهامة	١٨٢
مقامة التهجد	١٣٧	مقامة الحمول	١٨٥
مقامة الدعاء	١٤	مقامة العرم	١٨٩
مقامة التصدق	١٤٢	مقامة الصداق	١٩١
مقامة التكبر	١٤٨	مقامة النحو	١٩٥
مقامه الاسوه	١٥٥	مقامة العروض	٢
مقامة الصبر	١٥٩	مقامة الهوائي	٢١٣
مقامة المراءة		مقامة الديوان	٢٣
مقامة الموت	١٦٠	مقامة ايام العرب	٢٢٨
مقامة الافاق	١٦٩		

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	تتفاصل
٦٩	٧	وتفرط	وتفرط
٧٦	١	سقط بعد الاقعس	[illegible]
٧٦	٤	والحركة	الحركة
١٩	٣	لا تعاقْ	لا تعاقِ
٩٢	١	واعتقِدْ	واعتقِدَ
٩٢	٢	قـرِن	قـرِن
١١١	١	فابداعه ياقطات	[illegible]
١١١	٥	سحاب	سحاب
١١٦	٤	يتتقْ	[illegible]
١١٨	١	متهاد	متهاد
١١٩	٣	مصور كلدة	[illegible]
١٢٠	١	[illegible]	[illegible]
١٢٢	١	لا من	[illegible]
١٢٤	١	[illegible]	[illegible]
١٢٦	٣	[illegible]	[illegible]
١٢٩	٧	[illegible]	[illegible]

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السوّاد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمَه
١٣	٩	المؤدَّن	المؤدِّن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالحفته	بالحفنه
١٥	٦	يستئِك	يستئِك
١٥٢	١	ماهو ماهعلت الحبر فعلت ماهعلت ماهو الحبر	
١٦٢	٥	تِالع	تالِع
١٦٧	١٠	تحاس	يحاس
٢١٥	٤	والمترادف	والمترادف
٢٢١	٦	المالي	المال
٢٢٣	٢	والاِحلاب	والاحلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتنب	والتنت
٢٣٥	٢	الصمتس	الصمتين